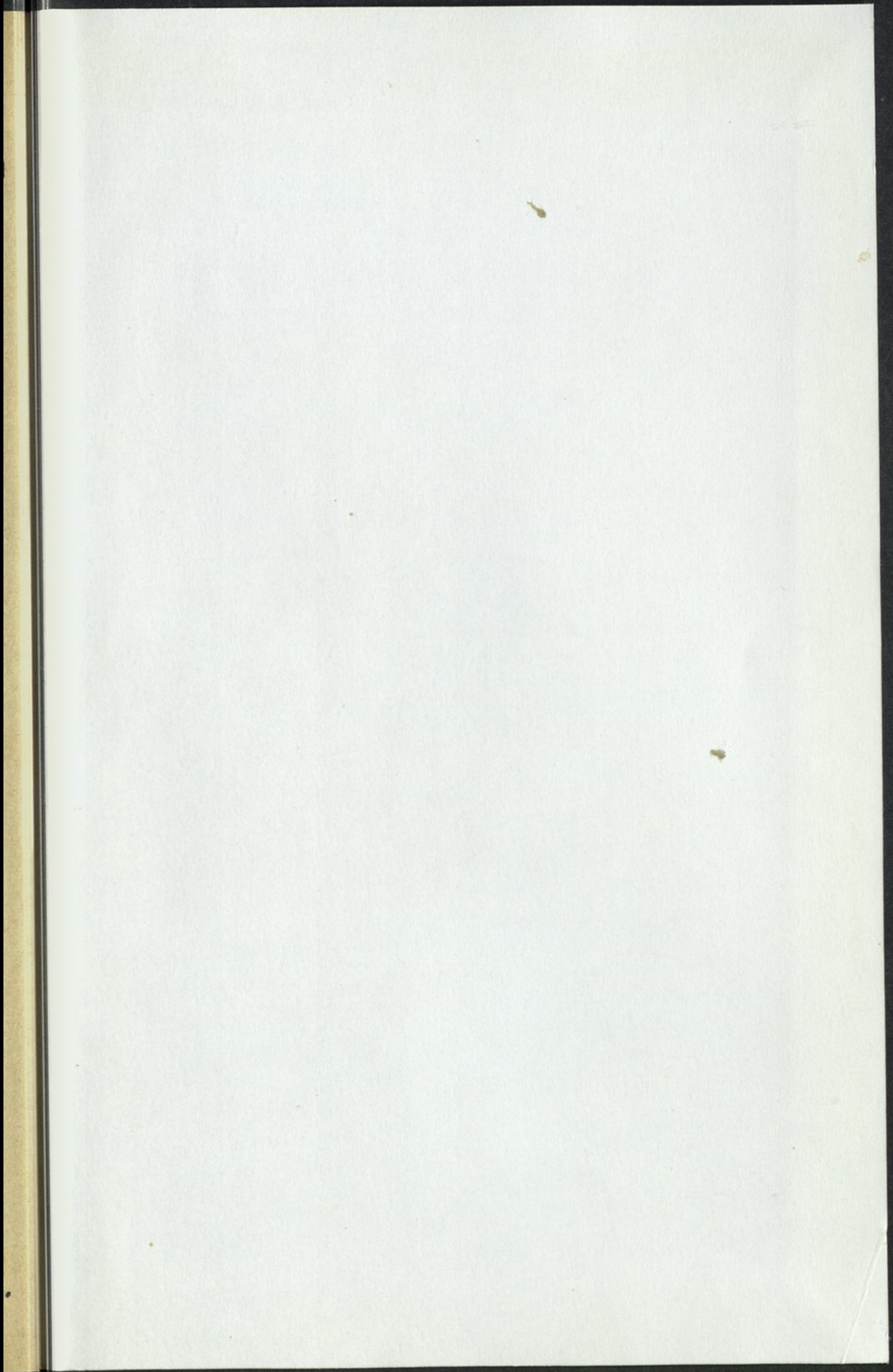


A.U.B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



AUB. LIBRARY



892.78
I34YbA
C.1

شرح

ديوان رئيس الشعراء

الي الحرث

الشهير بامرئ القيس

ابن حجر الكندي

للووزير أبي بكر عاصم بن ايوب

طبع على نفقة أمين هندية

مطبعة هندية بشارع المجدى بالازكي بمصر

١٩٠٦ م - موافق ١٣٢٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الوزير صاحب المظالم أبو بكر عاصم بن أيوب أبقاه الله بحمد الله نستفتح
وبالصلاة على محمد رسوله نستبج اعلم أبقاك الله ان للشعراء أغراضا تدل عليها
العلماء وتعرفها لمناولة أمثالها الشعراء وليس هذا قدحا في علم ولا مدحا
لنائر وناظم ولكن أهل الشعر مقصرون على معانيه وليس يكفي في الشعر
مجرد العلم حتى ينضاف الى طبع ثاقب الفهم. فذلك توعد سهله وقل أهله
حتى قال الاصمعي فرسان أهل العلم بالشعر أقل من فرسان الحرب وقال
ابو عمرو بن العلاء العلماء بالشعر أقل من الكبريت الاحمر وليس للشعراء
المحدثين من الالفاظ المرتفعة والمعاني المستغلة ما للجاهلين في أشعارهم على
أن الناس لا يحفظون ابتداء الاياها ويهملون الاستفسار عن معناها وانما
ذلك لعدم القائم بها من العلماء لاسيما في زماننا هذا وقد قال الجاحظ والزمان
زمان طلبت علم الشعر عند الاصمعي فوجدته لا يعرف الاغريبه فسألت
الاخفش فلم يعرف الا اعرابه فسألت أبا عبيدة فرأيت لا ينفذ الا فيما اتصل
بالاخبار ولم اظفر بما أردت الا عند أدباء الكتاب كالحسن بن وهب وغيره
وقد سئلت شرحها وتقريبها وتخليصها وتهذيبها للحاجب مجد الدولة أبي بكر
محمد بن المتوكل على الله أبي محمد عمر بن محمد أدام الله بهجة الدنيا بطول بقائهما
ولا زالت الفضائل موصولة الاسباب بعلائهما وكل ما ذكرته في هذا الشرح
فن كتب العلماء أخذته ومن مكنون أقوالهم استخرجته اسأل الله مع ذلك
عصمة من الخطل وعبادا من الزلل فحوله بذلك كفيلا وهو حسبنا ونعم الوكيل
قال امرؤ القيس بن حجر بن عامر بن الحرث بن عمرو المقصور ومعنى المقصور

أنه اقتصر به على ملك أبيه أي أقعد فيه كرها ابن حجر الأكبر وهو من بني
آكل المرار معاوية بن ثور وهو كندي واسم أم امرئ القيس فاطمة بنت
ربيعة بن الحرث بن زهير أخت كليب ومهلهل وقيل اسم أمه تملك واسم
امرئ القيس جندح وجندح في اللغة رملة طيبة تنبت ألوانا وكنيته أبو
وهب وأبو الحرث ويلقب ذالقروح لقوله

(وبدلت قرحا داميا بعد صحة) ويلقب الذائد لقوله

(أذود القوافي عنى زيادا) والقيس في اللغة الشدة فعنى امرئ القيس رجل
الشدة وقيل القيس اسم صنم ولهذا كان يكره الأصمعي أن يروى
* يا امرأ القيس فانزل * وكان يرويه يا امرأ الله فانزل

م * أحار بن عمرو كأني خمر * ويعدو على المرء ما يآتمر *

قوله أحار ترخيم حارث ويجوز ضم الراء على من جعله اسما على حاله وفتحها
على الاتباع وهذا الحرف من النداء لا ينادى به الا من قريب ولا يستعمل
فيما بعد وهذه نكتة من العربية ذكرها المبرد أعنى الاتباع في الاسم المرخم
والخمر الذي قد خامره داء أو وجع أي خالطه ويقال أراد كأنه في عقب خمار
وكان ههنا واجبة أي هو خمر كما قال

فأصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الأرض ليس بها هشام

قال المبرد هو وان كان مات فهو مدفون في الأرض فقد كان يجب من أجله أن
لا ينالها جذب ويعدو على المرء أي يصيبه وينزل به وشرح يآتمر بهم به ويعزم
عليه قال الله عز وجل وائتمروا بينكم بمعروف أي هموا به واعزموا عليه
وليأمر بعضكم بعضا به كما قال الله عز وجل ان الملائمة يآتمرون بك ليقتلوك قال
الوزير أبو بكر وأنا أحسب أصل هذا الحرف يفتعل من الامر كأن نفسه
أمرته بالشيء فآتمر أي فأطاعها وان هواه دعاه فآبعه وهو عندي فعل

مطاوعة فيقول اذا اتم امر غير رشيد عاد عليه فأهلكه وأخرج الكلام على المثل والمحصول منه انه جلب الى نفسه بالحب داء أهلكه وهذا البيت أول القصيدة في رواية المفضل وأبي عمرو ورواية غيرها

م ﴿ فلا وأبيك ابنة العامر لا يدعي القوم أني أفر ﴾

لارد لشيء سمعه لان البيت أول القصيدة كأنه قيل له فررت فقال مجيبا لائم ابتداء فاقسم بقوله وأبيك ثم بين ذلك قوله لا يدعي القول اني أفر ومثل هذا قول الطائي (أجل أيها الربع الذي بان أهله) ومثله قول ذي الرمة

لا غير أنا من تذكرها * وطول ما هيجتنا نزع هم

والقوم ههنا بنو تميم القتيبي كانت بنو أسد ملكت حجرا أبا امرئ القيس لما ملك قتادا المنذر بن ماء السماء فأساء حجر السيرة في بني أسد فجمعوا له وكان حجر استعان ببني حنظلة من بني تميم فبعث بنو أسد الى حنظلة تستكفها وتسألها أن تخلى بينها وبين كندة فاعتزلت حنظلة وخذلت حجرا والتقت أسد وكندة فانهزمت كندة وقتل حجر ولذلك قال عبيد

هلا سألت جموع كندة حين ولوا أين ايننا

فخلف امرؤ القيس أن لا يغسل رأسه ولا يشرب خمرا حتى يدرك بثار أبيه

م ﴿ تميم بن مر وأشياعها * وكندة حولي جميعا صبر ﴾

فتميم بدل من القوم أي لا يدعي تميم وأشياعها من بني أسد أشياع جمع شبيعة أي اني أفر اذا كندة حولي جميعا ونصب جميعا على الحال والواو واو الابتداء ويروى جميع بالرفع وصبر نعت لجميع مرفوعا كان أو منصوبا الا أن الرفع أحسن لان توكيد المنصوب بالمرفوع قبيح وقد جاء قال الاعشى (واخذ من كل حي عصم) جمع عصام يعصمه

م ﴿ اذا ركبوا الخيل واستلاموا ﴾ تحرقت الأرض واليوم قر ﴿
 هذا الضرب من الشعر يقال له المقيد والراء فيه حرف الروي وحركة الروي
 يقال لها المجرى والفتحة التي قبلها تسمى التوكيد واختلافهما يسمى الاجازة
 بالزاي وهو من أجزت الحبل اذاقلته فاختلفت قواه والناس يغلطون
 فيقولون الاجارة وانما الاجارة مثل قول الراجز

والله لولا شيخنا عباد * لمكرونا عندها أوكدوا

فرشط لما كره الفرشاط وكان بعض العلماء لا يحيز فيها الفتح ويروي البيت
 اليوم قر ويقول انما يجوز فيها الضم والكسر لانهما يتناوبان كما تناوب الواو
 والياء في مثل ظلوم ورحيم في قصيدة واحدة وكذلك الاغلب والاكثر في
 أشعارهم وان كان هذا المعنى في بعض أشعارهم وقد يحذرون منه فيقولون
 ولا تنوب ههنا الالف فيقال ظلام ظالم وهذا مذهب يبطله الاجماع الذي
 صحت به الروايات في أشعار العرب ان الفتح يجوز ولهذا بقي التوجيه لان
 للشاعر ان يوجهها كيف شاء من الحركات ولولا الاطالة لأتيت بالشواهد عليه
 قوله استلاموا لبسوا اللامة وهي الدرع ويروي واليوم صر والصر شدة البرد
 وقوله واليوم قر أي بارد ووزنه قرر ومن رواه بالضم كان فيه حذف أراد
 واليوم ذو قر يقول ان كان اليوم باردا أو ذا قر فان الارض تحرق لشدتهم
 وضغطهم لها بالركض فتكاد تحرق من شدة البرد كما قال

حرق قيس على البلا د حتى اذا اضطرمت أجذما
 وتكون أيضا مثل قول نهشل

ويوم كأن المصطلين بحره * وان لم يكن حر قيام على جمر
 ومثل قول الطائي

ويوم يظل العز يحفظ وسطه * لسر العوالي والنفوس مضيع

مصيف من الهيجا ومن جمرة الوغى * ولكنه من وابل الدم مرتع
واحترس بقوله قر فتمم وهو الذي فتح باب الاحتراس

م ﴿ تروح من الحى أم تبكر ﴾ * وماذا عليك بأن تنتظر ﴿
قوله تروح أراد أتروح فأسقط الالف لدلالة أم وهذه أم المعادلة التي يعبر
عنها بأي أي أيهما تفعل الرواح ام البكرة ومعناه اتسير ببقية من النهار ام
تبكر ويروى (وماذا يضيرك ان تنتظر) يضيرك اي يضرك وقال ابو الحسن
ابن كيسان ام ههنا منقطعة بمنزلة قوله انها لا بل ام شاء والوجهان جائزان
م ﴿ أمصرخ خيامهم أم عشر ﴾ * أم القلب في اثرهم منحدر ﴿

المرخ نبات بنجد والعشر بالغور فكفى بالشجر عن الموضعين والاعراب
يعملون بيوتهم من نبات الارض التي ينزلونها فاذا رحلوا تركوها واستأنفوا
غيرها فأراد انجدوا ام اغاروا اي اتوا بنجد ام الغور ام لم ينزلوها ولذلك
قال أم القلب في اثرهم منحدر اي يصبوا اليهم وينحدر في اثرهم والمرخ
شجر قصار والعشر طوال قال

فلا تحسبن جارى لدى ظل مرخة * ولا تحسبنه فقع قاع بقرقر
اي لا تحسبنه مستظلا بمثل ظل المرخ وذلك انها شجرة قصيرة لا ذرى لها
ولا ظل يستظل بمثله - القتيبي عن ابى عمرو شبه خيامهم حين تحملوا بشجر
المرخ والعشر والاول اشبه - وفي البيت ما يسأل عنه فيقال لم ذكر الخيام
وتظليلها بالثام وترك الابنية التي هي بيوتهم فالجواب عن ذلك انهم يفضلون
ظل الثام لانه ابرد من ظل الابنية

م ﴿ وفي من أقام من الحى هر ﴾ * أم الظاعنون بها فى الشطر ﴿
أم قد تكون في نفسها استفهاما فلا تحتاج الى الالف لانها تقوم مقام الاستفهام

إذا كانت في وسط الكلام ولا يبدأ بها مثل قوله تعالى أم يقولون افتراه
 والمعنى يقولون افتراه قال الوزير ابو بكر والمعنى عندي ههنا في المقيمين هر
 أم في الظاعنين وعلى هذا يخفض الظاعنين وان كانت استفهاما رفع الظاعنون
 وتقديره أم الظاعنون ظعنوا بها ويجوز ان تكون أم التي يعادل بها فتعادل
 الجملة من الابتداء والخبر بالفعل لان معناها الفعل كما قال عز وجل سواء
 عليكم أَدْعَوْتُمُوهُمْ أم أتم صامتون تقديره أم صتم وكذلك في من اقام أم
 ظعن والشطر . جمع شطير وهو الغريب وانشد القراء
 (لا تتركني فيهم شطيرا) ولهذا سمي الشاطر لانه تباعد من الخير ويروى
 أني من أقام

م ﴿ وهر تصيد قلوب الرجال ﴾ * وأفلت منها ابن عمرو حجر ﴿

هر ابنة العامري وهي ابنة سلامة ابن علفد وكان امرؤ القيس في كلب
 وطبي أيام نفاه أبوه وفاطمة أيضا من كلب وبها تين يشب وقوله وأفلت منها
 يقول وأفلت أبي من صيدها وحذف المضاف والمضاف اليه أقامه مقامه
 وصادتي أنا لانه لم يرها قال الوزير أبو بكر استعارة الصيد مع الهر مضحكة
 ولو أن حجرا أباه من فأرات بيته ما أسف على افلاته منها هذا الاسف وهذه
 الاستعارة وان لم تكن فاسدة فقد تجنبا المحدثون ظرفا ولطافة

م ﴿ رمتني بسهم أصاب الفؤاد ﴾ * غداة الرحيل فلم أنتصر ﴿

قوله رمتني بسهم يريد بالسهم عينها يقول أصابتنى بحاسنها فقتلتني ولم أنتصر
 منها ويروى بسهمين صاب الفؤاد وصاب وأصاب بمعنى

م ﴿ فاسبل دمعى كفض الجمان ﴾ * أو الدر رقرقه المنحدر ﴿

قوله أسبل أى سال وقوله كفض الجمان أى كتفرق الجمان والجمان اللؤلؤ

الصغار ويروى ككفيض الغروب والغروب الدلاء العظام شبه دمه وما
 انحدر بما سال من الغروب وقوله أو الدر أراد أو كالدر ورقراقه بدل منه
 أراد أو كرقراق الدر والرقراق ماجاء وذهب وروى أبو عبيدة رقراقه أراد
 فأسبل دمه وكفض الجمان رقراقه فجعل الماء للدمع ورفع رقراقا بالتف
 والمنحدر نعت له ويجوز أن يرفع الرقراق بالمنحدر كأنه قال أو الدر فانقطع
 الكلام ثم قال رقراق الدمع منحدره كما قال

لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع
 قال هشام النحوي المعنى الجبال خشع أى تواضعت سور المدينة وخشعت
 الجبال

م ﴿ واذهى تمشى كمشى الزيف يصرعه بالكثيب البهر ﴾
 الزيف هو المنزوف دمه أو عقله بالسكر فلا يقدر أن يسرع فى المشى بما
 أصابه من الضعف فلذلك شبه مشيتها بمشيتها والبهر الكلال وانقطاع النفس
 وخص الكثيب لانه عايه شديد مع ما هو فيه من الضعف

م ﴿ برهرة رودة رخصة * نخرعوبة البانة المنفطر ﴾

البرهرة الرقيقة الجلد ويقال هى الملساء المترجرة والرودة الرخصة الناعمة
 وقيل الرودة الشابة والنخرعوبة القضيب الغض والمنفطر المتشقق يقال قد
 انفطر العود اذا انشق وأخرج ورقه والقضيب أحسن ما يكون تشبها اذا
 جرى فيه الماء وذهب بالمنفطر فى التذكير الى القضيب أو الغض

م ﴿ فتور القيام قطيع السكلا م تفتّر عن ذى غروب خصر ﴾
 قوله فتور القيام أى هى متراخية ليست بوثابة فى قيامها وقطيع الكلام أى
 قائله وتفتّر أى تبسم فتبدى عن هذا الثغر ولا تضحك ضحكا شديدا

والغروب حدة الاسنان وماؤها أيضا والخاصر البارد

م ﴿ كأن المدام وصوب الغمام ﴾ * وريح الخزامى ونشر القطر ﴿
قوله المدام أراد الخمر وسميت مداما لانه يدام على شربها ويقال التي أديمت
في دنها والغمام السحاب وصوبه وقعه والخزامى يقال خيري البر والقطر
العود الذي يتبخر به والنشر الريح

م ﴿ يعل به برد أنيابها ﴾ * اذا طرب الطائر المستحر ﴿
قوله يعل أي يستقى بالمدامة مرة بعد مرة وقوله اذا طرب الطائر أي اذا
صوت الديك والمستحر المصوت بالسحر أي هي طيبة ریح الفم في الوقت
الذي تتغير فيه الافواه وانما تتغير الافواه بعد النوم وقيل الطائر المستحر
يكون الديك وغيره

م ﴿ فبت أكابد ليل التما م والقلب من خشية مقشعر ﴾ *
قوله أكابد أي أقاسي وليل التمام من اثني عشر ساعة الى خمس عشرة وقال
ويسمى ليل المغموم أيضا ليل التمام لطوله عليه وان كان قصيرا وقوله والقلب
يريد وقلبي مقشعر أي واجل من خوف أهلها

م ﴿ فلما دنوت تسديتها ﴾ * فتوبانسيه وثوبا أجر ﴿
قوله تسديتها أي تناولتها وقصدت اليها وقيل علوتها ويقال تسدي فلان فلانة
سدي واستدي أي أخذها من سدوات قومها وقوله فتوبانسيه وثوبا أجر
معناه أنها ذهبت بعقله فنسى ثوبه كما قال

لعوب تنسى * اذا قت لسربال

وقال القتيبي معناه أنه اشتغل بالنظر الى حسنها حتى نسي سرباله وقوله
وثوب أجر أي أعفى الأثر لثلا يقتفي أثره والنصب في الثوب احسن

من الرفع لانه لم يشتغل بالفعل باهلاء واهل العربية مجمعون على انه لا يجوز زيد ضربت اذا كان المبتدا معرفة الا سيويه وهم في النكرة مختلفون فأهل الكوفة يجيزونه ويحتجون بما جاء شهر ترى وشهر ترى وذلك ان النكرة اذا دخلها معنى جاز ابتداؤها فالذي دخل في ثوب نسيت التجنيس وفي قولهم شهر ترى وشهر ترى التفصيل

م ﴿ ولم يرنا كالى كاشح ﴾ * ولم يفش منالدى البيت سر ﴿

الكالى الحافظ من قولهم كلاك الله وقيل الكالى الراقب والكاشح المولى عنك بوده من قولهم كشح عن الماء اذا أدبر عنه فلم يشربه من برد او غير ذلك يقول لم يرنا العدو والمراقب ولم يظهر على سرنا

م ﴿ وقد رابى قولها ياهنا ه ويحك ألحقت شرا بشر ﴾

قوله راب أوقع الريبة بلا شك وأراب يريب اذا لم يصرح بالريبة وبعضهم يقول هما بمعنى واحد واما فى هذا البيت فهى ريبة واضحة وهناه اسم من اسماء النداء لا يستعمل فى سواء بناه على فعال لان اصله الهاء ويقال هن وهناه بمعنى واحد وبعض النحويين يقول اصلهن من ذوات الواو حذف منه كما تحذف من كل منقوص وادخل عليه الالف لبعده الصوت فى النداء وادخلت الهاء للوقف ثم كثر فى كلامهم حتى صارت الهاء كأنها اصلية وقال ابن جنى الهاء فى هناه بدل من الواو التى فى قولهم هنوك وهنوت واصلها هنا و فابدلت الواو هاء فقالوا هناه ومعنى قوله ألحقت شرا بشر أى كنت متهما فلما صرت الينا ألحقت تهمة بتهمة لان التهمة شر وتحقيقها شر منها

م ﴿ وقد أعتدى ومعى القانصان ﴾ * وكل بمربأة مقتفر ﴿

القانصان الصائدان والمربأة المكان المرتفع تراباً منه تطلع منه وانما اشرف

لينظر الى الوحش ومقتفر متبع آثارها

م ﴿ فيمدر كينا فغم داجن ﴾ * سميع بصير طلوب نكر ﴿

الفغم المولع بالشيء الحريص عليه يريد ههنا كلبا وداجن ألوف قد عاود الصبر
مرة بعد مرة وقوله سميع بصير اي لا يكذب سمعه ولا بصره وطلوب
اذا طلب ادرك ونكر اي منكر عالم مأخوذ من النكر او فيه لغتان نكر
ونكر مثل حذر وحذر وقيل نكر اي كرية الصورة

م ﴿ الأص الضروس حبي الضلوع ﴾ * تبوع طلوب نشيط أشر ﴿

الأص الذي التصقت اسنانه بعضها الى بعض وحبي الضلوع بالباء مشرف
منتفخ ويروى حنى الضلوع والحنى المأطور الضلوع المنحنى وقال الاصمعي
لا اسمع الص الضروس لكنى اعرف اللص في السنتين اذا كان صغيرها
قريب ما بينهما

م ﴿ فأنشب اظفاره في النسا ﴾ * فقلت هبلت الا تنتصر ﴿

النسا عرق في الفخذ يأخذ الى القوائم يقول انشب الكلب اظفاره في
نسا الثور فحبسه على الفارس الذي يطلبه لانه قال ومعى القانصان وهما ههنا
الرجل والفارس ولذلك قال فيتبعنا فغم داجن فعناه ان الكلب لما حبس
الثور زجر امرؤ القيس الفارس وقال له ادن من الثور فاطعنه يقال نصرت
ارض بنى فلان اي اتيتها فعناه اقصد للثور ويجوز ان يكون قال للثور على
جهة الهزء الا تنتصر ويقال هبلت اكثر مما يقال هبات وهي رواية الطوسي
اي ثكلت غيرك واذا قال هبات فعناه ثكلت

م ﴿ فكر اليه بمبراته ﴾ * كما خل ظهر اللسان الحجر ﴿

المبرة القرن واصلها الحديد لبرى القرنين والخل ان يغرز في منخر الفصيل

خلال حتى يخرج من ارنبته قدر الاصبع وتكون للخلال حجنة في اسفله
فان كفه ذلك والا اجروده والاجرار ان يشقوا اطراف لسانه فلا يقدر ان
يبحجم خلف امه يقول كر الثور على الكلب بقرنه نخله كما خل ظهر اللسان
المجر ولكنه حذف خل لدلالة الثاني عليه فشبه دخول قرن الثور في جوف
الكلب بفعل هذا الرجل

م ﴿ فضل يرنح في غيطل ﴾ * كما يستدير الحمار النعر ﴿

الغيطل الشجر الملتف يقول ظل الثور يرنح اى يستدير كأنه يريد ان يسقط
كالحمار النعر الذى قد اصابته في انفه النعرة وهى ذبابة خضراء تدخل في
انفه فيزوى لذلك ويستدير ويجوز ان تكون هذه الصفة في الكلب وهو
اشبه الأصمعى ضربه حتى رنحه اى غشى عليه فمال كما يميل السكران

م ﴿ واركب في الروع خيفانة ﴾ * كسى وجهها سعف منتشر ﴿

الخيفانة الجرادة التى انسلخت من لونها الاول الاسود والاصفر وصارت
الى الحمرة فشبه فرسه بها خلفتها وقيل الخيفانة الفرس الطويلة القوائم المخطفة
البطن القليلة الخض ولا يكاد يقال للذكر خيفان وقوله كسى وجهها سعف
شبه ناصيتها بسعف النخلة وهذا الوصف غير مصيب لان الشعر اذا غطى
العين كان عيبا وهو الغمم والحسن منها ان تكون الناصية كأنها جعنة اى
قصيرة مجتمعة والجعنة اصل العرقة والمنتشر المتفرق وقوله واركب معطوف
على قوله وقد اغتدى

م ﴿ لها حافر مثل قعب الوليد ﴾ * د ركب فيه وطيف عجر ﴿

القعب القدح الصغير والوليد الصبي فيقول حافرها فى صغر قدح الصبي وذلك
مما يستحب فى الفرس لانه اثبت له والكبير ثقيل مضطرب والوظيف ما بين

الرسغ الى الركبة وفي الرجل ما بين الرجل الى العرقوب

م ﴿ لها ثن نخواني العقاب سود يفئن اذا تربئر ﴾

الثن الشعر الذي يكون خلف الرسغ ويستحب ان تكون تامة لا يذهب منها شيء ولذلك يفين أي يكثرن يقال قد وفي شعره اذا كثر ومن روى يفئن بالهمز فانما معناه يرجعن بعد ازبئارهن الى موضعها ٢ والازبئار الاقشعرار وشبهها بالخواني لدقتها او لسوادها وجعلها سوادا لان البياض كله رقة في الخيل

م ﴿ وساقان كعباهما أصمعا ن لحم حماتيهما منبئر ﴾

اراد ولها ساقان عرقوبهما اصمعا اي متحدان ويستحب في العرقوب التحديد والتأنيف ومنه سميت الصومعة وقوله لحم حماتيهما الحماة لحم الساق ويستحب ان يكون يابسا فيقول لحم الحماة من صلابته كانه منبئر اي بائن من الساق

م ﴿ لها كفل كصفة المسيل ابرز عنها حجاف مضر ﴾

ويروى لها عجز الصفاة الصخرة الملساء وخص صفاة المسيل لانه اراد ان السيل جرى عليها فاذهب عنها ما كان عليها من الغبار وهو قوله ابرز عنها والحجاف السيل الذي يجري ويحجف كل شيء اي يحمله وقوله مضر اي يضر بكل شيء يمر به اي يقلعه وقيل معنى مضر اي دان متقارب فثبه كفل الفرس بهذه الصفات التي يجري عليها السيل حتى صفت واملست ويستحب في الكفل الاستواء والاملاس والقتيبي يريد أن عجيزتها ملساء ليس فيها فرق وذلك عيب

م ﴿ لها ذنب مثل ذيل العروس * تسد به فرجها من دبر ﴾

قوله لها ذنب مثل ذيل العروس اراد انه طويل صاف وذلك يستحب في
الفرس وذيل العروس موصوف بالطول لو جهين اما للخيلاء واما للاستحياء
والفرج ما بين القوائم وقوله من دبر أي من مؤخر

م ﴿ لها متنتان خطاتا كما * أكب على ساعديه النمر ﴾

يقال متنة ومتن كما يقال دار ودارة وخطاتا من قولهم لحمه خطا اذا كثرت
واكثر فيحتمل أن يكون خطاتان فالقي النون كما قال الآخرون وجاء به
على الاصل ومثل خطاتان (كزحلاف من الهضب) ومثل الحذف من
الاول ما حكى من كلام الهائم ان الحجلة قالت للقطا قطا قفاك امعطا
بيضك ثنتان وبيضي مائتا اراد مائتان ويحتمل أن يكون خطاتا فعلا مثل
قضتا ثم أظهر الألف لحركة التاء لانها ألقيت في قضت لسكون التاء وقال
أهل النظر من أهل البصرة ان امرأ القيس لما جاوز في طيء علق من
لغتهم وهم يقلبون الياء ألفا يقولون في رضيتا رضاتا وكذلك خطاتا كان أصله
خطيتا فقلبت الياء ألفا وتصريف الفعل من خطا خطا يخظو خطا وبظا
يبظو بظا مقصور المصدر غير ممدود وهو يكتب بالالف وأجاز أبو موسى
كتابته بالياء وهو غلط لانه من ذوات الواو وزاد الفراء خطا بظا كظا
ويقال منه رجل كظوان وقوله كما أكب على ساعديه النمر يريد لها متنتان
كساعدي النمر المبارك في غلظهما وقال القتيبي اراد كأن نمراً باركاً فوق متنها
لكثرة اللحم وقوله كما هو كقول الراعي

وعينان حمران ماقيهما * كما نظر العدو الجؤذر

اراد عينان كعين جؤذر وقال الاصمعي أساء في وصف المتن بكثرة اللحم لانه
يستحب تعريق المتن وتعريق الوجه كما قال طفيل (معرقة الاحلى تلوح متونها)
يقول هي معرقة الوجوه ويكاد يستبين العصب من قلة اللحم وكذلك المتون

م ﴿ لها غدر كقرون النساء ﴾ ركن في يوم ريح وصر ﴿

الغدر الشعرات قدّام القربوس وهو آخر العرف فشبهه كثرة شعره وانتفاشه بالشعر الذي تنفسه الريح وقرون النساء ذوائها وقوله ركن في يوم ريح وصر ضربه مثلا وانما أراد انتشار الشعر وكثرته فلذلك قال في يوم ريح وصر

م ﴿ وسالفة كسحوق اللبان ﴾ نأضرم فيها الغوى السعير ﴿

السالفة هنا العنق ويقال صفحتا العنق والسحوق النخلة الطويلة واللبان شجر الكندر وقوله أضرم يعني أشعل والغوى الغاوي والسعير جمع سعير وهو شدة الوقود وانما أراد أنه أشقر فلذلك ذكر الوقود وقيل أراد ان حفيفها حين جرت كحفيف النار ومثله لطيف

كأن على أعرافه ولجامه * سنى ضرم من عرّج متلهب

ومثله

جموحا مروحا واحضارها * كعمعة السعف المحرق

ومثله للعجاج

سفواء مرخاء تباري معلجا * كأنما يستضمرمان العلفجا

ويقال أراد كأنما عنقها نخلة قد شربت النار سعفها وبقيت متجرّدة قال القتيبي من رواء اللبان فهو تصحيف لان شجر اللبان قصير وانما هو اللبان جمع لينة وهو النخيل انتهى

م ﴿ لها جبهة كسراة المجنّ حذفه الصانع المقتدر ﴾

السراة الظهر ويستحب من الفرس عرض الجبهة والورك والكتف والجنب والقطاة والمجنّ الترس قاله ابن قتيبة وقوله حذفه أتقنه

م ﴿ لها منخر كوجار السباع ﴾ فمنه تريح اذا تبهر ﴿

الوجار جحر الضبع فشبه منخره في السعة بالوجار ويستحب أن يرحب
منتفسه ليسهل مخرج نفسه ويسرع فلا يتراد النفس في جوفه فيربو وقال
بعضهم تريح أي تستريح اذا كلت

م ﴿ وعين لها حدرة بدرة ﴾ * فشقت مآقيهما من آخر ﴿

قوله حدرة مكتنزة ضخمة وبدره يريد ممتلئة ويجوز أن يكون يعني تبدر
بالنظر والمآقي جمع ماق وهو طرف العين الذي يلي الاتف فقوله شقت
مآقيهما أي انفتحت فكأنها اتسعت من مؤخر العين وفي البيت عيب وهوانه
وحد العين ثم رد اليه ضمير الاثنين الا أن أبا عمرو قال يجوز هذا في
الائنين اذا كانا لا يفترقان

م ﴿ اذا أقبلت قلت دبابة ﴾ * من الخدر مغموسة في الغدر ﴿

قوله دبابة يريد انها منطوية ملساء وقال الاصمعي شبهها بالدبابة لان أولها
رقيق وآخرها غليظ وكذلك يكون القرواح ويستحب في الاناث من الخيل
طول العنق ورقة المقدم وقوله مغموسة في الغدر لم يرد أنها مغموسة في الماء
ولكنه يريد انها راي كما تقول مغموس في الخير وقال ابن الاعرابي مغموسة
في الغدر أراد غدر النبت يقال غدير من النبت لان النبت يكمنها من الشمس
فهو اصفي لها

م ﴿ وان أدبرت قلت أثفية ﴾ * مملمة ليس فيها أثر ﴿

الأثفية الصخرة المدورة المجتمعة شبه استدارة مؤخرها بالاسفية الملساء
والملممة المجتمعة وقالوا المدورة الصلبة والائر بالضم اثر الجراح فأراد ليس
بها خدش وقال

م ﴿ وان أعرضت قلت سرعوفة ﴾ * لها ذنب خلفها مسبط ﴿

السرعوفة الجرادة قال الاصمعي معناه مثل قوله ان استقبته اقمى وان استدبرته جبي وان استعرضته استوى يقول اذا نظرت اليه من مقدمه فكانه مقع في اشراف عنقه وان استدبرته فكانه حجب من استواء عجزه وان استعرضته مستو لاشراف اقطاره وانما الاستواء في خاقه والمسبطر الممتد الطويل ويروى لها خبب وقالوا السرعوفة القليلة اللحم وبذلك توصف الخيل العتاق وقال القتيبي السرعوفة الجرادة

م ﴿ وللسوط فيها مجال كما ﴾ تنزل ذو برد منهمر ﴿

اي لها عن السوط مجال ولو اراد الضرب لكانت كسرعة حمار الكساح كما تنزل اي جولانها كسرعة نزول البرد والمنهمر المنصب

م ﴿ لها وثبات كوثب الظباء ﴾ فواد خطاء وواد مطر ﴿

يريد ان حوافرها تصيب موضعها ولا تصيب آخر كهذا السحاب الذي يصيب واديا على هيئته ويركض واديا كما قال زهير (يركض خيلا وينزعن ميلا) ينزعن اي يكففن عن الركض وهو معنى قوله فواد خطاء اي هي مرة لخطو فتكف عن العدو ومرة تعدو عدوا يشبه المطر وقال القتيبي يروى لها وثبات كصوب السحاب ﴿ فواد خطيط وواد مطر

الخطيطه ارض لم تمطر بين ارضين مطورتين ويستحب سعة سحوة الفرس فجعل سحويه وهو ما بين حافره من الارض خطيطا وموضع الحافر مغيثا

م ﴿ وتعدو كعدو نجاة الظبا ﴾ ءأخطاها الحاذف المقتدر ﴿

وتعدو تسرع يقول هذا الفرس في سرعته مثل السريع من الظباء اذا افلت من الحاذف والحاذف الضارب بالعصا

وقال ايضا قال ابن الكلبي اعراب كلب ينشدون هذه القصيدة لابن حذام

م (قفانبك من ذكرى حميب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل)
 يقال في سقط اللوى وهو منقطع الرمل وسقط الولد وسقط النار ثلاث لغات
 سقط وسقط وسقط واللوى حيث يلتوى الرمل ويدق ويقال لوى الرجل
 اذا اتى اللوى وتقول العرب الوية فانزلوا والدخول وحومل موضعان قوله
 قفا زعم الفراء ان العرب تخاطب الواحد والجماعة مخاطبة الاثنين فتقول
 للرجل قوما عنا وحكى انه سمع بعضهم يقول ويحك ارحلاها وانشد عن
 ابى ثروان

فان تزجرانى يا ابن عفان انزجر * وان تدعانى احم غرضا ممنعا
 ويروى ذلك منهم لان ادنى اعوان الرجل في اهله اثنان وكذلك الرفقة ادنى
 ما تكون ثلاثة فيجربى كلام الواحد على صاحبيه الا ترى ان الشعراء اكثر
 شيء قبلا يصاحبه يا خليلي قال امرؤ القيس
 (خليلي مر ابي على ام جندب) ثم قال (الم ترياني كلما جئت طارقا) فقال
 الم تر فرجع الى الواحد واول الكلام اثنان والذي ذكره الفراء شيء ينكره
 اهل البصرة لانه اذا خاطب الواحد مخاطبة الاثنين وقع الاشكال والذي
 يذهبون اليه ان تثنيته على التاكيد تؤدي عن معنى قف وهذا فيه
 نظر وقد قيل انما يخاطب صاحبيه وقد قيل انه اراد الامر بالنون الخفيفة
 فوقف عاها بالالف وأجرى الوصل مجرى الوقف وقوله بين الدخول
 وحومل كذا رواه الاصمعي بالواو لان بين لا يقع الا على اثنين فصاعدا فلا
 ينبغي أن يكون النسق معها الا بالواو ونحو اختصم زيد وعمرو فزيد وعمرو
 سواء وكلا زيد وعمرو حدثني لاتصلح الفاء في شيء من هذا لا تقول اختصم
 زيد وعمرو فلذلك اختار الاصمعي الواو وكما طاب اثنين لم يفرق فيه بين
 الواحد وصاحبه بشيء نحو بين زيد وعمرو درهم ولا يقال بين زيد درهم

وعمره وأما من رواه بالفاء فانه جعل الدخول اسم مكان يشتمل على منازل
مفترقة تكتفي به بين كأنه اذا قال بين الدخول أراد بين منازل الدخول
فيكون الكلام مكنتياً فيجوز له حينئذ أن ينسق بما شاء من حروف النسق
كما يقول نزلنا بين بغداد فالكوفة ويجوز أن تكون الفاء بمعنى الى فيكون
المعنى ان سقط اللوى ما بين الدخول الى حومل كما تقول هي أحسن الناس
قرنا فقدا يريدون ما بين قرن الى قدم

م * فتوضيح فالمقرا لم يعف رسمها * لما نسجتها من جنوب وشمال *
توضح فالمقراة موضعان وقوله لم يعف رسمها لم يندرس لما نسجتها أي للذي
نسجت عليها من الريحين لان الارواح تأتي بالتراب فتحموا الآثار يقول فهذا
الرسم باق لم يتغير فحن تحزن عليه فلو عفا لا استرحنا كما قال ابن احر
ألا ليت المنازل قد باينا * ولا يرمين عن شجر حزينا
فان قيل أين فاعل نسجتها فان في ذلك أجوبة منها أن تضمير الريح وتجمعها
فاعله وان لم يجز لها ذكر لدلالة الكلام عليها مثل قوله تعالى حتى توارت
بالحجاب ويجوز أن تكون من زائدة في الايجاب على قول أبي الحسن فيكون
التقدير لما نسجتها جنوب وشمال ويجوز أن يكون فاعل نسجت ضميراً وما
يؤنث على المعنى كما قالوا ما جاءت حاجتك بالنصب فأنت ضمير ما حيث كانت
الحاجة ويجوز اذا جعلت من زائدة في قول أبي الحسن أن تجعل ما مصدرا
قلا تقتضي أن يعود عليها ذكر فتكون الهاء عائدة على المقراة ويجوز أن
تكون الهاء للمواضع المذكورة كلها وقال رسمها ولم يقل رسمها اكتفاء
بالواحد عن الجميع كما قال

بها جيف الحسرى فأما عظامها * فيبيض وأما جلدها فصايب
م * ترى بعرا الارام في عرصاتها * وقيعانها كأنه حب فلفل *

الأرام بهزتين الظباء وبغير همز رؤس الكدى واحدها ارم والعرضات
الدمن واحدها عرصة وقيعانها جمع قاع وهي أرض سهلة ويقال ثلاث أقوع
وهي القيعة ويروى فلفل وقلقل وقلقل شجر له حب أسود عن الخليل
ومعنى البيت انه وصف الدار بالخلاء عن أهلها على بعد وبعد عهدهم عنها
حتى صارت مألها للوحش ودل على بعد عهدها بالانيس ان البعر يقدم عهده
بالانيس ويصفر حتى صار كأنه حب الفلفل

م ﴿ كأنى غداة البين يوم تحملوا ﴾ * لدى سميرات الحى ناقف حنظل ﴿

البين الفراق وتحملوا ارتحلوا ويروي تكمشوا وسميرات جمع سمرة وهي
شجرة أم غيلان والحنظل شجر معناه انه بكى في الديار عند تحملهم فكأنه
ناقف حنظل وناقف الحنظل ينقفها بظفره فان صوتت علم انها مدركة
فاجتأها فعينه تدمع لحدة الحنظل وشدة رائحته كما تدمع عينا موخف الخردل
فشبه نفسه حين بكى بناقف الحنظل

م ﴿ وقوفا بها صبحي على مطيهم ﴾ * يقولون لا تهلك أسى فتجمل ﴿

الصحب جمع صاحب والمطى الابل وهي جمع مطية سميت مطية لانها يمتطي
بها في السير اي يمد بها ولانه ركب مطاها وهو ظهرها وهو يقع للمذكر
والمؤنث وانشد في تصدق ذلك

ان الحمار مع الحمار مطية * فاذا خلوت بها فبئس صاحب

فسمى الحمار مطية وهو مذكر والاسى الحزن يقال منه رجل اسون او
اسيان وتجمل مثل تجلد اي اظهر الجميل ونصب وقوفا على الحال والعامل
فيها قفا كما تقول وقفت بدارك قائما سكانها ويجوز ان يكون مصدرا من قفا
وقوفا مثل وقوف صبحي ويجوز ان يكون ظرفا مثل مقدم الحاج وهو ضعيف
لانه لا يقال أكلت ووقوف زيد وهو يريد وقت ووقوف زيد لانه لا يعرف

ويجوز ان تهمز الواو فتقول اقوفا لان كل واو انضمت لغير علة فهمزها
جائز وموضع اسي نصب على الحال ونصب مطيهم بوقوفا

م ﴿وان شفائي عبرة ان سفحتها * وهل عند رسم دارس من معول﴾

في معول مذهبان احدهما انه مصدر عولت بمعنى اعولت اي بكيت فهل
عند رسم دارس اعوال وبكاء والاحق انه مصدر عولت على كذا اي اعتمدت
عليه فاذا جعلت المعول بمعنى العويل والاعوال البكاء فكأنه قال ان شفائي
ان اريق عبرتي ثم خاطب نفسه او صاحبيه فقال اذا كان الامر على ما قدمت
من ان في البكاء شفاء وجدى فهل من بكاء اشفى به عيني وظاهر هذا استفهام
لنفسه ومعناه التخصيص لها على البكاء كما يقول احسنت الى فهل اشكر
اي لاشكرتك واذا خاطب صاحبيه فكأنه قال قد عرفت كما مناسب شفائي
وهو البكاء والاعوال فهل تبكيان وتعلان معي لاشفى ببكائك ومن جعل
معولى بمعنى تعويلي اي اعتمادي فكأنه قال انما راحتي في البكاء فما اتكالي
في شفاء غايبي على رسم دار لاغناء عنده فسيبلي ان اقبل على بكاء ولا اعول
على رسم دار في دفع حزني وينبغي ان اجد في البكاء الذي هو سبب الشفاء
م ﴿كأبك من ام الحويرث قبلها * وجارتها ام الرباب بمأسل﴾

ويروى كدينك والدين العادة وام الحويرث هي هر التي كان يشبب بها في
اشعاره وهي اخت الحرث بن الحصين بن ضمضم وقد تقدم في نسبها غير
هذا ومأسل جبل معناه قفانبك كأبك في البكاء بمأسل وقد قيل يتعلق
هذا المعنى بشفائي اي كعادتك في ان تشفيني من ام الحويرث وقد قيل كعادتك
اي كما كنت تلتقي من ام الحويرث بمأسل وقوله قبائها اي قبل هذه المرأة
م ﴿فماضت دموع العين منى صباية * على النحر حتى بل دمعى محملى﴾

الصباغة رقة الشوق يقال في الفعل منها صب يصب صباغة والنحر الصدر
والمحمل السير الذي يحمل به السيف قال الشاعر
(فارفض دمعك فوق ظهر المحمل) ويقال محمل وحمالة وحميلة ان قيل
كيف بل الدمع المحمل انما المحمل على عاتقه يقال فانه وان كان على عاتقه
يكون على صدره فاذا بكى انصب الدمع عليه فابتل ونصب صباغة على انه
مصدر في موضع الحال كما تقول جاء زيد مشيا وقد يجوز ان يكون
مفعولا لاجله

م ﴿ الأرب يوم لك منهن صالح ﴾ * ولا سيما يوم بدارة جاجل ﴿
ويروى ولا سيما بالتشديد والتخفيف في الياء ولغة عربية في سيما يوما ويروى
يوم بالخفض والرفع فمن خفض على الاضافة وجعل مازائدة ومن رفع جعل
ما بمعنى الذي ورفع يوما على خبر ابتداء مضمرة وهو قبيح لحذفه الضمير
المنفصل من الصلة ولا يحسن الحذف الا في المتصل ويروى منهن ومنهم فمن
روى منهم فالتقديم على لك واراد النساء واهلن ودارة جاجل موضع بالحسي
له فيه حديث معروف

م ﴿ ويوم عقرت للعذارى مطيتي ﴾ * فيا عجبا من رحلها المتحمل ﴿
قوله عقرت نحرت والعذارى جمع عذراء واصل الراء في عذارى الكسر
ولكنها تفتح لانه ليس فيها اشكال والفتحة والالف اخف من الكسر
والياء وهذه الالف في عذارى ليست للتأنيث بل هي منقلبة من ياء والفاء
التأنيث لاتنقلب ولا تنون وما كانت فيه الياء والالف التي تبدل فان
حذفنا عوض التنوين عوض لاتنوين صرف ولو جمع على استيفاء
الحروف لكانت ياؤه مشددة وكان يقال عذارى وقوله فيا عجبا تعظيم للخبر
وذلك ان العرب اذا ارادت ان تعظم امرأة قالت يا عجبا فيارب العجب اي

احضر يا عجب ومعناه انه يعجب من سفهه في عقره ناقته وتقسم النساء اداة رحله وكن قلن عند الاقتسام انا حمل الطنفسة واخرى انا حمل الرحل ومتاعه وبقيت التي كان يشيب بها لم تأخذ شيئاً كما اخذت صواحبها فقال لها يا ابنة الكرام لا بد ان تحمليني معك فاني لا اطيق المشي فيحملته على غارب بعيرها فكان ينجح اليها ويدخل راسه في خدرها فيقبلها فاذا امتعت مال هودجها فتقول (عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل) واعراب يوم انه عطف على اليوم الذي في سبها مرفوعا كان او مخفوضا ولكنه مبنى على الفتح لانه مضاف الى غير متمكن

م ﴿ فضل العذارى يرتمين بلحمها ﴾ وشحنم كهذاب الدمقس المقتل ﴿

ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا ويرتمين اي يتناول بعضهن بعضا اللحم شهوة له وقيل معناه بذات لهن لحم زاحلتي فهن يبذرنه والدمقس الحرير الابيض ويقال الدمقاس ومدقس على القلب والهداب والهدب واحد شبه بياض اللحم بذلك الهدب

م ﴿ ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ﴾ فقالت لك الويلات انك مرجلي ﴿

الخدر هنا الهودج ومنه أسد خادر ومخدر أي داخل في الكلمة مثل الخدر وعنيزة اسم امرأة وقيل اسم هضبة روى ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة ويقال رجل الرجل يرجل رجلا اذا لم يترحل وارجلته احوجته ان يمشي راجلا وقولها انك مرجلي اي اني اخاف ان تعقر بعيري كما عقرت بعيرك فتحوجني ان امشي راجلة ويوم دخلت منسوق على قوله ويوم عقرت للعذارى

م ﴿ تقول وقد مال الغبيط بنا معا ﴾ عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل ﴿

الغبيط قتب الهودج وقوله عقرت بعيري ولم يقل ناقتي لانهم كانوا يحملون

النساء في الهوادج على الذكور لانه اقوى وبعير قد يقع على الذكر والاتي
من الابل قال

لا تشر بالبن البعير وعندنا * عرق الزجاجة والمغب المعصر
وقد مال الغبيط بنا معا نخوف منه من الميل وميل الدابة مما يؤدي الى
عقرها ونصب معا على الحال وقد ينصب على الظرف وانما ينصب على
الظرف لانهم كثر استعمالهم اياها مضافة فقالوا جئت معك وجئت من معك
فصار بمنزلة امام

م ﴿ فقلت لها سيري ورخي زمامها * ولا تبعديني من جنائك المعلل ﴾
الجنى ما جتني من النخيل وقد يكون من المرأة القبل وقوله سيري اي هوني
عليك ولا تبالي ومعناه انه تهاون بأمر الجمل في حاجته فأمرها ان تخلي زمامه
ولا تبالي بما أصابه فمن روى المعلل بالكسر فعناه الذي يعلني ويشبني
ومن رواه معلل بالفتح فعناه الذي عل بالطيب قيل شبه القبل بجنى علل
بالطيب مرة بعد مرة

م ﴿ فمثلك جبلي قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى تمام مغيل ﴾
طرقت أتيت ليلا وألهيتها أشغلتها عن ذى تمام والتمام الكتب التي تعاق
على عنق الصبي والمغيل الذي تؤتي أمه وهي ترضعه ويقال ان ذلك اللبن داء
ويروى محول وهو الذي أتى عاينه حول وقيل هو الصغير وان لم يكن بلغ
حوالا وخص الجبلي لان الجبلي لا تشتهي فهي ترغب في جمالي حتى تلهي
عن ولدها أي تشتغل بي عنه أراد أن ينق عن نفسه العرك وهو بغض
النساء للرجال وذلك ان امراً القيس كان وسيما جميلاً ومع ذلك جماله
حسنه كان مفركا لا تريده المرأة اذا جربته وقال لامرأة تزوجها ما يكره
النساء منى فقالت يكرهن منك انك ثقيل الصدر وخفيف العجز سريع

الاراقة بطيء الافاقة وسأل اخرى عن مثل ذلك فقالت يكرهن منك انك اذا عرقت فحمت بريح كلب فقال أنت صدقتني ان أهلي أرضعوني لبن كلب ولم تصبر عليه الا امرأته من كندة وكان اكثر ولده منها ويروي فمثلك بالخفض فمن رواه مخفوضا جعل الفاء مبدلة من واو رب وحبلى بدل من مثلك او نعت ومن نصب مثلك كان مفعول بطرقت مقدما ومرضعا ومرضع بالنصب والخفض

م ﴿ اذا ما بكى من خلفها انحرفت له ﴾ بشق وتحتي شقها لم يحول ﴿

ويروي اذا ما بكى من حبا انحرفت ويروي وتحتي شقها والشق شطر الشيء فمن رواها وتحتي شقها يعني هواها معي ومن روى بشق وشق عندنا لم يحول اراد لما قبها اقبلت تنظر اليه والى ولدها فانصرفت له بشق يعني أنها أمات طرفها اليه وليس يعني الفاحشة لانها لا تقدر ان تميل بشقها الى ولدها وقت البضع

م ﴿ ويوما على ظهر الكتيب تعذرت ﴾ على وآت حلقة لم تحلل ﴿

الكتيب جبل من رمل وتعذرت تصعبت وتعسرت وآت حلقة يقال منه آلى يولى ايلاء ولم تحلل يعني لم تستثن وهو من التحلة في اليمين ونصب يوما على الظرف والعامل فيه تعذرت ونصب حلقة على المصدر فيقول تصعبت على فيما سألتها ثم أياستني منه يمين لم تستثن فيها

م ﴿ أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ﴾ وان كنت قد أزمعت صرعى فأجملي ﴿

أزمعتا جمعت يقال ازمع الرجل على كذا واجمع عليه بمعنى اذا عزم والصرم القطيعة يقول اقلى بعض هذا التدلل اي اتركه ولا تكثر منه والادلال الزام ما لا يجب وانما يريد ان كان هذا عن تدلل فاقصرى منه وان

كان عن بغض فأجملى اى احسنى ويقال اى دعي

م ﴿ وان كنت قد ساءتكم منى خليقة * فسلى ثيابى من ثيابك تنسل ﴾

الخليقة الطبيعة ويقال انسل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط ونسلته انا
انسله وانسله لغتان اذا اسقطته والثياب ههنا كناية عن القلب قال الله عز
وجل وثيابك فطهر ومثل هذا قول عنتره

فشككت بالرمح الطويل ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم

يقول ان كان في خلقى مالا ترضينه فسلى مودة قلبي من مودة قلبك ويقال
سبلى ثيابى من ثيابك اى انصرفى واخرجى امرى من امرك

م ﴿ اغرك منى ان حبك قاتلى * وانك مهما تأمرى القلب يفعل ﴾

قد عيب عليه هذا البيت وقيل ان كان حبا لا يغر فما الذي يغر وانما هذا
كاسير قال لاسيره اغرك منى انى في يدك وان كنت قد ملكت سفك دمي
قال ابو بكر ولست ارى هذا عيبا ولا المثل المضروب له شكلا لانه لم يرد بقوله
حباك قاتلى القتل بعينه انما اراد ان حبك قد برح فكأنه قد قتاني وهذا كما
يقول القائل قتلتنى المرأة بد لها وقتاني فلان بكلامه فاراد ان حباك قد برح
بى وانك مهما تأمرى قلبك من هجرى والسلو عنى يطعك وان امرت قابى
لم يطعننى فلا تغترى بهذا فاني ان شئت ملكت نفسى عنك وصرفت هواي
الى غيرك

م ﴿ وما ذرفت عيناك الا لتضربى * بسهميك فى اعشار قلب مقتل ﴾

قوله ذرفت دمعت ويروى لتقرحى بسهميك فانه اراد بالسهمين العينين
وبالاعشار الكسور يقا بركة اعشار وقدح اعشار اذا كان مكسورا ولم
يسمع للاعشار بواحد ومعناه ما ذرفت عيناك الا لتجعلى قلبي فاسدا محروقا

كما يحرق الخبز اعشار البرمة فالبرمة تجبر والقلب لا يجبر القتيبي القرح
الجرح اي ما بكيت الا لتجرحي قلبا معشرا اي مكسورا ومن روى لتضربي
فانه شبه عينها بقدحين من سهام الميسر وهما المعلى والرقيب ولهما عشرة
انصباء والجزور تقسم على عشرة اعشار فأراد انها لما دمعت عينها ساءه
ذلك فرجعت الى ما ارادت فصارت كأنها ضربت على قلبه بالمعلى والرقيب
فاختارت قلبه كما يختار اعشار الجزور بهذين السهمين ومقتل مدلل ويقال
مقتول مرة بعد مرة

م ﴿ ويبيضة خدر لا يرام خباؤها ﴾ تمتعت من لهوبها غير معجل ﴿
الخدر الهودج يقول رب بيضة خدر يعني المرأة شبهها بالبيضة لبياضها
وصفائها وجعلها بيضة خدر لانها مصونة غير مبتذلة لا يوصل اليها بشكاح
ولا سفاح قد وصلت اليها وتمتعت بها غير خائف شيئا وقيل اراد بقوله غير
معجل اي لم يكن ذلك مما فعلته مرة ولا مرتين فاعجل عنه

م ﴿ تجاوزت احراسا واهوال معشر ﴾ على حرا صالو يسرون مقتلي ﴿
يروى لو يسرون مقتلي او يسرون فمن روى بالسين اراد لو يكتمون قتلي
لفعلوه ولكن ذلك لا يخفى لنباهتي وموضع حسبي ومن رواه بالسين المعجمة
اراد تجاوزت الاحراس وغيرهم وهم يهمون بقتلي اي يظهروه ولكنهم
يفزعون من ذلك لنباهتي

م ﴿ اذا ما لثريا في السماء تعرضت ﴾ تعرض أثناء الوشاح المفصل ﴿
قال ابو عمرو والثريا لا تتعرض وانما عنى الجوزاء كما قال زهير كاحمر عاد يريد
كاحمر ثمود قال ابن سلام الثريا تتعرض عند السقوط كما ان الوشاح اذا
طرح تلقاك بناحيته وقال القتيبي الثريا تأخذ وسط السماء عند سقوطها كما

يأخذ الوشاح وسط المرأة لأنها اذا طاعت استقبلتك بتمامها واذا غربت تعرضت كأنها جانحة في شق والتعرض التحرف وقوله تعرض أثناء الوشاح اي كتحرّف أثناء الوشاح اذا التقى فشبها بنحيط فيه خرز منطوق قد جمع طرفاه فأسفله اوسع من اعلاه وكذلك الثريا واثناء الوشاح جوانبه الواحد ثني والمفصل الذي فصل ما بين كل خرزتين منه بلؤلؤة والعامل في اذا ما الثريا تعرض لانه يريد تجاوزت وتخطيت هذه الالهوال والاحراس حين تصوّبت الثريا وانحدرت

م ﴿ فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ﴾ لدى الستر الا لبسة المتفضل ﴿

يقال تض ثوبه عنه اذا نزعته عنه واللبسة الحال التي يلبس الانسان عايتها ثيابه يقال فلان حسن اللبسة يعني الحال يكون عايتها في اللباس والمتفضل الذي يبقى في ثوب واحد لينام او يعمل عملا واسم الثوب الفضل ومعنى البيت يخبر انه جاءها في وقت خلوتها ونومها لينال ما يريد منها

م ﴿ فقالت يمين الله مالك حيلة ﴾ وما ان أرى عنك العماية تنجلي ﴿

العماية من عمى القلب ويروى الغواية وهو مصدر غوى والغواية الجهل تنجلي تنكشف فمعنى البيت انها خافت ان يظهر عايتها فقالت مالك حيلة اي احتيال لانك تجيء والناس حولي وقد قيل مالك حيلة في التخلص وقد قيل مالك حيلة فيما قصدت ويروى يمين الله بالانصب والرفع

م ﴿ خرجت بها تمشى بجر وراءنا ﴾ على اثرينا زيل مرط مرحل ﴿

المرط ازار خزله علم ويكون من صوف أيضا والمرحل بالحاء غير معجمة الذي فيه صور الرجال هكذا قال الخليل ويروى نير مرط والنير العلم معنى البيت أنه يقول خرجت بها يعني خرجت من البيوت فخرجت مرطها على اثرنا اذ

كنت معها يخفى أثرى وأثرها لئلا يستدل بذلك الأثر علينا.

م ﴿ فلما اجزنا ساحة الحى واتحى * بنا بطن حقف ذي قفاف عقتقل ﴾

قوله فلما اجزنا يعنى قطعنا يقال جزت الموضع سرت فيه وأجزته قطعه
ويقال جزت الموضع وأجزته بمعنى واحد قال العجاج (أجاز منا جاز لم يوقر)
فجمع بين اللغتين في بيت لانه جاء بجاز على جاز وأجاز انما فاعله مجز
والساحة والباحة والقاعة والعرصة كلها واحد وهو فناء الدار واتحى اعتمد
واعترض والقفاف جمع قف والقف ما انقطع من الرمل والعقتقل
المنعقد من الرمل بعضه في بعض وجمعه عقاقيل وعقتقل الضب قانسه
ومثل من الامثال اطعم أخاك من عقتقل الضب انك لا تطعمنه بعضب
ويجوز أن يكون الجواب مضمرا أو تقديره أمنا ولا تكون الواو زائدة وزعم
أبو عبيدة أن الجواب في البيت الذى بعده لانه روى

هصرت بفوضى رأسها فتمايلت * على هضم الكشع ربا المخاغل

م ﴿ اذا التفتت نحوى تضوع ريجها * نسيم الصبا جاءت بريالقرنفل ﴾

التفتت من الالتفات وهو النظر بالتواء ونحوى قبلى وتضوع فاح يقال ضاعت
الريح تضوع اذا فاحت والنسيم الريح اللينة الطيبة والقرنفل شجر له ريح
طيبة ويقال له القرنفول ويقال طيب مقرفل ورياه ريحه ونصب نسيم الصبا
على المصدر أو على أنه نعت لمصدر محذوف وتقديره اذا التفتت نحوى تضوع
ريجها تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا اذا جاءت بريالقرنفل

م ﴿ اذا فلت هاتى نولينى تمايلت * على هضم الكشع ربا المخاغل ﴾

قوله هاتى خاطب بها المرأة وهو يقال للمؤنث باثبات الياء وللمذكر بحذفها
وقوله نولينى من النوال وهو العطية والكشع ما بين منقطع الاضلاع الى

الورك والهضم الكشح الرقيق المنقطع والهضم الكسر واهضم الطيب
قطعه ومنه قيل للجوارش هاضوم لانه يهضم الطعام أى يقطعه وهضم هنا
بمعنى مهضوم ولذلك جاء بغير هاء وهو عند البصريين على النسب وأفرد
الكشح وهو يريد الكشحين كما يقال كحات عيني وهو يريد العينين وريا
فعل من الري وهو الارتواء ومعناه أنه اذا قال لها نولينى ولا تجلى على تمايلت
ببدنها عليه ملتزمة له والمخلخل الساق

م ﴿ مهفهفة بيضاء غير مفاضة ﴾ ترائبها مصقولة كالمجنجل ﴿

مهفهفة لطيفة الخصر والمفاضة الواسعة البطن وقال ابو عبيدة مفاضة طويلة
مضطربة وهو في النساء عيب والترائب الواح الصدر واحدها تريبة
والمجنجل المرأة ويرويه ابو عبيدة مصقولة بالمجنجل وهو الزعفران وقال
غيره كالمجنجل انه ماء الذهب والزعفران فهفهفة خبر ابتداء مضمرة والكاف
في قوله كالمجنجل في موضع رفع نعت لمصقولة ويجوز أن يكون في موضع
نصب نعتا لمصدر محذوف كأنه قال صقلت صقلا كصقل المجنجل

م ﴿ تصد وتبدي عن أسيل وتتي ﴾ بناظرة من وحش وجرة مطفل ﴿

قوله تصد من الصدود وهو الاعراض أي تعرض عني وتتولى وقوله تبدي
يعني تظهر عن أسيل عن خد سهل ويروى عن شتيت يعني عن ثغر متفرق
وليس بمترابك وتتي بناظرة أى تلقانا بناظرة وتجعل عينها بيننا وبينها يقال
اتقاء بحقه أى جعله بينه وبينه وبناظرة من وحش وجرة مطفل يعني بقرة
ذات طفل أى معها طفلها فكأنه قال بناظرة مطفل ثم غاط فجاء بالتنوين
كما قال

رحم الله أعظما دفنوها ﴿ بسجستان طلحة الطلحات

فتقديره رحم الله أعظم طلحة فغلط والاجود اذا فرق بين المضاف والمضاف
اليه أن لا ينون كما قال

كأن أصوات من ايغالهن بنا * أواخر الميسر أصوات الفراريح
وفيه تقدير آخر وهو بناظرة من وحش وجرة ناظرة مطفل ثم حذف وانما
اختار في التشبيه مطفل لانها تلتفت الى طرفها كثيراً وهو أحسن لها وأيضاً
فانها اذا كانت كذلك فليست بصغيرة جاهلة ولا كبيرة فانية

م ﴿ وجيد كجيد الريم ليس بفاحش * اذا هي نصته ولا بمعطل ﴾
الجيد العنق ويقال ظبي أجيد والفاحش القبيح ونصته رفعته ومدته ومنه
النص في السير وهي المنصة منصة العروس لارتفاعها والمعطل الخالي من الحلي
فمعناه انه يقول ان جيد هذه المرأة ليس بفاحش الطول ولا قبيح المنظر اذا
هي رفعته ومدته فجعل زيادة الجيد على مقداره المستحسن فاحشا وكذا كل
كثير زائد على مقداره فاحش ومنه قول نمر بن تولب

وقد تشلم أنيابي وأدركني * قرن على شديد فاحش الغلبه

ومنه الحديث يصلى بدم البراغيث ما لم يكن فاحشا اي كثيراً

م ﴿ وفرع يغشى المتن اسود فاحم * أثيت كقنوه النخلة المتعشك ﴾

الفرع الشعر الطويل والمتن الظهر وهو يذكر ويؤنث وتدخل فيه الهاء
فيقال متنة قال امرؤ القيس لهامنتان خطاتا والفاحم الشديد السواد والأثيت
الكثير النبات والقنوه العنق والمتعشك الكثير الشماريح الذي دخل بعضها
في بعض

م ﴿ غدائره مستشزرات الى العلى * تضل المدارى في مشى ومرسل ﴾

الغدائر جمع الذوائب وهو جمع غدرة ومستشزرات بفتح الزاي مفتولات

على غير جهة الفتل وذلك لكثرتها وبكسرها مرتفعات والمدارى الامشاط
واحدتها مدرى والمثنى ما ثي منه والمرسل ما أطلق فيقول ان هذه الغدائر
وهي الذوائب قصبته بالخيوط وهو أن تلف الخيوط من أسفل الى فوق
وتضل المدارى في هذا الشعر من كثرته وروى أبو علي تضل العقاص وهو
جمع عقيصة وقال في تفسيره ربما عقدت المرأة عقيصة من شعر غيرها
فتصلها بشعرها فأراد انها وصلت من شعر غيرها بشعرها فضل لي شعرها
لكثرتة والأول أحسن

م ﴿ وكشح لطيف كالجديل منحصر * وساق كانبوب السقي المذل ﴾

الجديل زمام يتخذ من سيور وهو مشتق من الجدل والجدل شدة الخلق
والمنحصر المعتدل والانبوب البردى وساق المرأة يشبهه لبياضه ونعمته والسقي
المسقى من النخل والمذل فيه أقوال أحدها انه الذى سقى وذلك بالماء حتى
طاوع كل من مد اليه يده وقيل هو الذى تعنوه الرياح لنعمته وقيل المذل
الذى جمع أعرافه من ههنا وههنا وهي مفتوحة حتى تستدير معناه أنه شبه
كشح المرأة بالزمام فى اللين والتنى واللطافة قال العجاج

(فى صلب مثل العنان المؤدم) يريد الذى ظهرت أدمته وهي باطن الجلد
فهو لين له وشبه ساقها ببياض بردى قد نبت تحت نخل والنخل تظله من
الشمس

م (ونضحى فتيت المسك فوق فراشها * نؤم الضحى لم تنتطق عن تفضل)

الفتيت ما تفتت من المسك عن جلدتها ونؤم الضحى التي تنام فى الضحى لان
ها من يكفيتها من الخدم وقوله لم تنتطق عن تفضل أى لم تجعل وسطها نطاقها
والتفضل أن يكون الانسان قد بقى فى ثوب واحد للعامل أو النوم وعن هنا

بمعنى بعد قال أبو علي هذا البيت فيه ثلاث تبيعات والتبعية ان يريد الشاعر ذكر شيء فيتجاوزه ويذكر ما يتبعه في الصفة وينوب عنه بالدلالة فوصف في البيت بالترف والنعمة وقلة الامتهان في الخدمة وقوله تضحي بالتاء رواية أبي جعفر ومعناه تدخل في الضحي كما يقال أظلم أي دخل في الظلام فهذه لا تحتاج الى خبر فمن رفع نؤم الضحي فعلى خبر ابتداء ومن نصب فعلى المدح ومن روى بالخلف فعلى البدل من الهاء في فراشها ومن روى يضحى بالياء ففتيت رفع يضحى

م ﴿ وتعطو برخص غير شثن كأنه ﴾ * أساريع ظبي أو مساويك أسحل ﴿

برخص يريد ببنان رخص وهي الاصابع وقوله غير شثن أي غير غليظ جاف وظبي هنا اسم رمل وأساريعه دواب تكون فيه بيض فشبه بها اصابعها في لينها ونعمتها وبياضها أو بالأسحل وهو شجر له غصون يستاك بها في لطافتها وقال أبو الدقيش نسب الاساريع الى ظبي لان الظباء تأكل هذا الضرب من الدود كما تأكل البقل

م ﴿ تضيء الظلام بالعشاء كأنها ﴾ * منارة ممسى راهب متبتل ﴿

المنارة المسرجة وهي مفعلة من النور وجمعها مناور والمتبتل المجتهد في العبادة المنقطع الى الله عز وجل وتقديره تضيء الظلام في العشاء فأبدل الباء من الفاء وانما أبدلت الباء من الفاء لان معناهما متقارب ألا ترى أنك اذا قلت كتبت بالقلم فعضاه ألصقت كتابتي به وكذلك جلست في الدار انما معناه جلوسك لاصق بالدار وقوله كأنها منارة ممسى راهب يعني امساء راهب قد دخل في امساء فاسرج منارته وخص الراهب انه لا يطفى سراجيه فيقول هذه من حسنها وضوءها كأنها سراج مضئ

م ﴿ الى مثلها يرنو الحليم صبابة ﴾ * اذا ما اسبكرت بين درع ومجول ﴿
 قوله يرنو يعنى يديم النظر يقال منه رنا يرنو والصبابة رقة الشوق وقوله اذا
 ما اسبكرت يعنى امتدت وقوله بين درع ومجول يقول هي بين من يلبس
 الدرع وبين من يلبس المجول شبهها بمن هي بين هذين قال أبو بكر والدرع
 تلبسه النساء اللواتي قد دخلن في السن والمجول تلبسه الصبيان فيقول هي
 ليست بصبية ولا هي ممن دخل في السن بل هي في شبابه بين هاتين المنزلتين
 وتحقيقه أنه اذا قال اسبكرت تم كلامه ثم قال بين درع ومجول أى قيصها
 أو ثوبها الذي يصلح لها بين الدرع والمجول الذي بين الطويل والقصير ونصب
 صبابة على أنه مفعول من أجله أو مصدر في موضع الحال قال أبو بكر وفيه
 قول آخر ان المجول الوشاح فيقال كيف جاز له ان يقول بين درع ومجول
 وانما هي تحته فالجواب عن هذا ان المجول يصيب بعض جسدها لانه يتقلد
 محل السيف والدرع أيضاً يصيب بعض بدنهما فكأنها بينهما

م ﴿ كبكر مقاناة البياض بصفرة ﴾ * غذاها نمير الماء غير المحلل ﴿
 ويروى كبكر المقاناة البياض وينشد برفع البياض ونصبه وخفضه فن رفع
 فتقديره التي قونى البياض منها ومن نصب فتقديره مثل معطى الدرهم
 والجر على مثل المعطى الدرهم مثل الحسن الوجه والبكر هنا البيضة وبيض
 النعام يقال لها بكر والمقاناة التي قونى بياضها بصفرة أى خولط بياضها بصفرة
 وكذلك يقال ما يقانينى هذا الامر أى ما يوافقنى يريد أن البياض ليس
 بخالص يريد أن خلوصه مهق والمهق لون الفضة وهو أحسن كما قال
 (كأنها فضة قد مسها الذهب) والنمير الماء النامى فى الجسد وان
 كان غير عذب وانما يعنى انها نشأت بارض رية وقوله غير المحلل يعنى
 أنه لم ينزله أحد فيكدره والضمير فى غذاها على هذا يكون راجعا الى المرأة

فجمع البيت المعنيين أحدهما أن الواحد حسن الغذاء للمرأة والآخر أنه حسن اللون ومن جعل البكر ههنا لدر فان الضمير في غذاها يكون راجعا اليها وجعلها بكرا لان اللؤلؤة النفيسة تكون في طرف الصدفة فأوّل ما تشق تخرج فلذلك سميت بكرا وأما قوله غذاها نمير الماء والنمير العذب فانه لم يرد أنها في العذب المشروب وانما أراد أن البحر الذي هي فيه غذاها لها كغذاء الماء العذب لنا فماء البحر نمير لها وقوله غير محلل أي لم يحله أحد مستوطننا

م ﴿ تسلت عمايات الرجال عن الصبا ﴾ * وايس صبای عن هواها بمنسل *
تسلت يعنى ذهبت ويقال في الفعل منه سلوت وسليت سلوا وسلى وذلك اذا طابت نفسك بأن تترك الشيء وعمايات جمع عماية وهو الجهل والصبأ اللهم واللعب وهو مكسور الاوّل مقصور ومفتوح الاوّل ممدود وفعله صبا صبوا كل هذا اذا صبا الى اللهو وتصابت فعلت فعل الصبيان يقول ذهب جهل الرجال عن الصبا ولم يذهب جهلي عن هواها وأما قوله وليس صبای عن هواها بمنسل فيجوز أن يكون منفعلا من سلوت متعديا ووجهه ان انسلوت كالمطواع ويجوز أن يكون مطاوعا لسالت وخففت للقافية مثل سر وضر ثم أطلق للقافية ويجوز أن يكون من نسات الوبر اذا أسقطته فيكون منفعلا من ذلك

م ﴿ الارب خصم فيك ألوى رددته ﴾ * نصيح على تعذاله غير مؤتل *
الخصم يكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على لفظ واحد وقد يجمع على الخصوم والالوى الشديد الخصومة كأنه يالتوى على خصمه بالحجة وغير مؤتل أي غير مقصر يقول رب خصم ناصح لي يعذاني غير مؤتل أي لايقصر في نصحي فرددته عن نصيحتي ولم أسمع منه اغتباطا بهواك

م ﴿ وليل كموج البحر أرخى سدوله ﴾ * على بأنواع الهموم ليلتلى ﴿
يقول رب ليل كموج البحر في شدة ظلمته وسدوله أرخى هذا الليل ستوره
أى مدها بأنواع الهموم ليلتلى يعنى ليختبر ما عندى من الصبر أو الجزع فانما
يريد أن الليل قد طال عليه بما هو فيه

م ﴿ فقلت له لما تمطى بجوزه ﴾ * وأردف اعجازا وناء بكاسكل ﴿
يروى لما تمطى بصلبه وهو أحسن لان التمطى بالظهر وهو الصلب وناء نهض
والكاسكل الصدر والاعجاز المآخير تقديره فقلت له لما ناء بكلكله يعنى
نهض بمقدمه وتمطى بصلبه يعنى امتد وأردف اعجازا أى أعاد ما آخره على
يريد رجوع على حين رجوت أن يكون قد ذهب فهذا التقدير وفيه من
التقدم والتأخر ما ذكرته

م ﴿ ألا أيها الليل الطويل الانجل ﴾ * بصبح وما الاصبح فيك بأمثل ﴿
هذا البيت متعلق بما قبله لان تقديره فقلت له ألا أيها الليل الطويل ألا
انجل أى انكشف باقبال الصبح ثم رجعت فقال وما الاصبح فيك بأمثل
أى اذا جاء الصبح فأنا مغموم كما كنت فى الليل فليس الصبح بأمثل من
الليل وقال الاصبهاني معنى قوله بأمثل أن الصبح قد يجىء والليل مظلم
يقول ليس الصبح بأمثل وهو فيك أى أريد أن يجىء مجياً منكشفاً منجلياً
لاسواد فيه كما قال البحترى والى هذا أشار فقال

فأزرق الليل يبدو قبل أبيضه * والغيث يبدو قطراً ثم ينسكب
قال الاصبهاني ولو أراد ان الصبح ليس بأمثل من الليل لقال منك بأمثل
م ﴿ فيالك من ليل كأن نجومه ﴾ * بكل مغار القتل شدت يبدل ﴿
يقال أغرت الحبل أغيره اذا احكمت قتله ويذبل جبل وقوله فيالك من

ليل تعجب واللام للتعجب وتقديره أعجب لك من ليل وانما يصف طول الليل فيقول كأن نجومه شدت بجبال الى جبال فكأنها لا تسير ولا تغور
 م ﴿ كأن الثريا علقت في مصامها * بامراس كتان على صم جنديل ﴾
 المصام المصان الذي يقام فيه ولا يبرح منه كمصام الفرس وهو موقفه ومكانه الذي يربط فيه ومنه قيل للممسك عن الطعام صام لثباته على ذلك وصام النهار اذا قامت الشمس والامراس الجبال جمع مرس والجنديل الحجارة الصلبة قال أبو بكر ما رأيت أحدا نبه على هذين البيتين وذلك أن الاوّل منهما يعنى عن الثانى والثانى عن الاول ومعناها واحد لان النجوم تشتمل على الثريا كما ان يذبل يشتمل على صم جنديل وقوله شدت بكل مغار الفتل مثل قوله علقت بامراس كتان

م ﴿ وقد اغتدى والطير في وكراتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل ﴾
 الوكرات والوكرات المواضع التي تأوى اليها الطير في رؤس الجبال وغيرها والمنجرد الفرس القصير الشعر وهو من صفة الخيل العتاق ويقال المنجرد الذي يجرد من الحلبة أى يتقدمها والاوابد الوحش الواحدة أبدة وقيل لها الاوابد لانها تعمر على الابد قال الاصمعي لم يمت وخشى قط حتف أنفه وانما يموت على آفة وجعله قيذا لها لانه سبقها فكأنه قيدها والهيكل الفرس الضخم المشرف شبهه بيت النصارى وهو يقال له الهيكل وقيد الاوابد نعت لمنجرد لانه نوى فيه الانفصال

م ﴿ مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل ﴾
 قوله مكر مفر أى يصاح للكر والفر وقوله مقبل ومدبر المقبل هو المكر والمدبر هو المفر وكرر هذا المعنى الذى يقال له المعكوس وقوله معا قال بندار

ان ظاهر هذا مناقضة لانه قال معا فالعنى يصلح لاحدهما كما يصاح للآخر
فعنده هذا وهذا وقوله كجامود صخر حطه السيل من عل يريد ان هذا
الفرس في سرعته بمنزلة هذه الصخرة التي قد حطها السيل من عل أي من
موضع عال وقد قيل شبه صلابته وصلابة حافره بالجامود وخص أعلى الخيل
لان حجارته أصلب من حجارة أسفله

م ﴿ كميت يزل اللبد عن حال متنه ﴾ * كما زات الصفواء بالمتزل ﴿
كميت اسم يقع للذكر والانثى وهو من الاسماء التي لم تستعمل مكبرة والحال
ظهر الفرس والصفواء البلاطة اللينة الملساء والمتزل الذي ينزل عاها وانما
يريد انه أملس المتن يزل عنه اللبد كما تزل الصفواء بالمتزل وقيل المتزل
السيل لانه ينزل الاشياء وقيل هو المطر وهو على القلب أراد كما يزل المتزل
بالصفواء وجاز أن تكون الصفواء هنا جمع صفاة كما يقال طرفة وطرفاء

م ﴿ على العقب جياش كأن اهتزاه ﴾ * اذا جاش فيه حميه على مرجل ﴿
العقب عقب الانسان وخففه كما يقال في تخفيف نخذ ونخذ وجياش أي يحيش
كحيشان القدر والاهتزام شدة الصوت وانما يريد أن هذا الفرس اذا
حركته بكعبك جاش وكفى ذلك عن الصوت وأراد باهتزاه صوت جوفه
والمرجل القدر وجياش نعت لكميت القتيبي العقب أيضا جرى بعد جرى
أي يحيش بعد الجرى كما يحيش القدر واهتزاه تشققه بالعدو

م ﴿ مسح اذا ما السابحات على الونى ﴾ * أثرن غبارا بالكديد المركل ﴿
قوله مسح أي يسح العدو سحا يريد يصبه صبا مثل صب المطر والسابحات
الخيل التي تسبح في عدوها وهو أن تبسط أيديها مأخوذ من السابح في الماء
وقوله على الونى يعني على الفترة والكديد المكان الغليظ والمركل الذي

تركه الخيل بأرجائها وإنما يريد أن هذا الفرس اذا وثب غيره من الخيل
وهي السابحات وأنارت الغبار ببطء سعيها صب هو في ذلك الوقت الجرى
صبا ولم يثر غبارا وذلك لقوته على الجرى واقلاله لنفسه فلا يسند اعتماده
على الارض

م ﴿ يطير الغلام الخف عن صهواته ﴾ * ويلوى بأثواب العنيف المثقل ﴿

قوله الخف يريد الخفيف والصهوات جمع سهوة وسهوة كل شئ ظهره
وجمع الصهوة بما حولها فقال صهوات ويلوى يذهب ويسقط والعنيف
الذي لارفق له والمثقل الثقيل الركوب ويجوز أن يكون الثقيل البدن معنى
البيت أن هذا الفرس اذا ركبه العنيف لم يتمالك أن يصلح ثيابه واذا ركبه
الغلام الخفيف زل عنه ولم يطقه وإنما يصلح له من يدار به

م ﴿ درير كخدروف الوليد أمره ﴾ * تقلب كفيه بخيط موصل ﴿

قوله درير يعنى هو ذو درير في عدوه كدرير الخدروف والخدروف الدوارة
وهي سريعة المر والوليد الصبي وأمره فتله ومعنى البيت أن سرعة هذا
الفرس كسرعة هذا الخدروف وخفته كفته وجعل خيطه موصلا لانه
قد لعب به مرة بعد مرة حتى خف وتقطع خيطه فوصله وهو أسرع
لدورانه

م ﴿ له ايطاليا ظي وساقانعامه ﴾ * وارخاء سرحان وتقريب تتقل ﴿

قوله ايطاليا ظي يريد خاصرتا ظي واحدها ايطل وخص الظي لانه ضامر
قد انطوى والظي ضامر الايطل وخص النعامه لانها طويلة الساقين صليبتهما
وقوله ارخاء سرحان الارخاء الجرى الذى فيه سهولة مأخوذ من الرخاء
وهي الريح السهلة والسرحان الذئب سمي بذلك لانسراحه وجمعه سراحين

والتنفل ولد الثعلب وهو اذا فتحت التباء لا ينصرف واذا ضممتها ينصرف
لانه مع فتحها على بناء لا تكون عاينه الاسماء ويقال ان التنفل حسن
التقريب والعرب تقول للفرس الجيد التقريب هو يعدو عدو الثعلبة

م ﴿كأن على الكتفين منه اذا اتحي * مذك عروس أو صلاية حنظل﴾
المدك الحجر الذي سحق عليه الطيب ويقال له القسطناس والمكنسة التي
يجمع بها الطيب يقال لها العسيل والصلاية والصلاة لغتان الصخرة الملساء
والحنظل العلقم ومعنى البيت أنه يصف ان هذا الفرس اذا كان قائماً عند
البيت غير مسرج ولا مركب رأيت ظهره أملس حسناً كاملاً والمدك وهي
أصفي الحجارة وخص مدك العروس لقرب عهده بالطيب وصلاية الحنظل
التي يخرج بها دهن الحنظل وهي تبرق كما يبرق المدك ويروى أو صراية
حنظل والصراية هي الحنظلة البراقة الصفراء فمعنى البيت على هذا التفسير
الثاني ان هذا الفرس كأن على كتفيه مدك الخ فهو عروس أو حنظلة
براقة وقد اصفرت وهي الصراية وقال أبو عبيدة صراية بالكسر وهو
الماء الذي ينتع فيه الحنظل لتذهب مرارته شبه عرقه بمدك العروس لانه
أصفر أو بصراية الحنظل وهو ماء اصفر ايضاً

م ﴿كأن دماء الهاديات بنجره * عصارة حناء بشيب مرجل﴾
الهاديات جمع هادية وهي من الخيل وغيرها المتقدّمات وعصارة حناء ما يبقى
من الأثر والمرجل المسرح وهو المطاق يقول ان هذا الفرس يلاحق أوّل
الوحش فاذا لحق أوّله علم انه قد احرز آخره وشبه دماء الهاديات على نجره
بشيب قد غسل منه الحناء

م ﴿فغنّ لنا سرب كأن نعاجه * عذارى دوار في الملاء المذيل﴾

عنّ يعنّ عرض ويقال عنّ الشيء عنونا وعنا اذا ظهر امامك والعنون من الدواب المتقدمة والسرب هنا بكسر السين القطيع من البقر والنعاج جمع نعجة وهي البقرة من الوحش ودوارصم كان في الجاهلية يدورون حوله وهو بفتح الدال لاغير والملاء الملاحف واحدها ملاءة وقيل الخرقه التي تكون مع النائحة والمذيل السابع المطول وقيل الذي له هذب وقيل الذي له اطراف سود وهو اشبه لانه يصف بقر الوحش. وهو بيض الظهر سود القوائم ومعنى البيت انه شبه البقر في اجتماعها بجوارع ذاري حول صنم في ملاحف وكذلك تصنع البقر عند مفاجأة الصائد لهن يلوذ بعضها ببعض ويستدير

م ﴿ فأدبرن كالجزع المفصل بينه * بجيد معم في العشيرة مخول ﴾
الجزع خرز فيه سواد وبياض والوسط ابيض والطرفان اسودان وكذلك البقر هي بيض الاوساط سود الاطراف واراد انهن متفرقات كتفرق الجزع الذي جعل وسطه فواصل وشبههن بالجزع دون غيره لان فيهن سوادا وبياضا والجد العنق والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم الاخوال ويقال هو الذي له اعمام ولاعمام اعمامه وله اخوال ولاخوال اخواله اخوال والفعل منه اعمواخول وقد يجوز كسر الميم فيقال معم مخول ومعنى هذا البيت ان هذا القطيع من البقر كهذا الجزع الذي على هذا الغلام الذي اعمامه واخواله من عشيرة واحدة واذا كانوا كذلك كانوا اشفق عليه وكان خزره اصفى واجود وقد قيل فيه معنى آخر وهو ان هذه البقر ادبرن وفيها سواد وبياض فأشبهت للسواد الذي فيها والبياض الذي فصل بينه في النظم في قلادة على جيد صبي معم مخول وموضع الكاف في قوله كالجزع نصب لانه نعت لمصدر محذوف والاحسن ان يكون موضعها الحال والباء في قوله

بجيد تتعلق بحال محذوفة تقديره كالجزع ثابتاً بجيد مع ويجوز ان يقدر
كالجزع المفصل اي كانه الذي فصل بجيد فيتعلق بالمفصل فأما الالف واللام
في المفصل فالعائد اليه الذكر الذي في بينه على ان يقدر الظرف في موضع
رفع مثل قوله عز وجل يوم القيامة يفصل بينكم وجائز ان يكون في المفصل
ضمير مرفوع يعود على الالف واللام كأنه قال كالجزع الذي فصل بين بعضه
وبعض وقد يكون الباء بدلا من في كما يقال فلان بمكة اي في مكة

م ﴿فألقنا بالهدايا ودونه﴾ * جوارحها في صرة لم تزيل ﴿

يروى فألقه بالهدايا وعلى هذا يجوز ان يكون الهاء للفرس او للغلام
والصرة الصيحة ويقال الصرة الجماعة والجوارح المتخلفات المتأخرات عن
القطيع ولم تزيل لم تفرق ومعنى البيت ان الفرس الحق الغلام بأوائل
الوحش وبقيت اواخرها لم تفرق فهي فد خلصت له اوائلها واواخرها

م ﴿فعادى عداء بين ثور ونعجة﴾ * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل ﴿

عادى والى بين صيدين وقوله لم ينضح قال القتيبي في غلط العلماء هو خطأ
وصوابه لم ينضح بكسر الضاد وفتح الياء ويجوز فتحها لكان حرف الحلق
وقوله بماء اي الفرس لم يعرق فيكون بمنزلة من غسل بالماء من عرقه وانما
يريد ان الفرس ترك الطريدة قبل ان يعرق كما قال الطائي

يقتل عشرًا من النعام به * بواحد الشد وواحد النفس

وقوله دراكا بمعنى مداركة وهو مصدر في موضع الحال والعداء الموالاتة
وهو الجمع بين الشيين وانما يريد انه صاد الثور والنعجة ولم يرد ثورا
ونعجة فقط وانما يريد من النعاج والثيران والدليل على ذلك قوله دراكا ولو
اراد ثورا ونعجة فقط لاستغنى بقوله فعادى وانما يريد انه تابع هذا الفعل
مرة بعد مرة ويقال ان شبية كتب الى الحجاج انى افتتحت سمرقند وعدد

سبع مدن معها فقال الحجاج هذا العداء كعداء امرئ القيس

م ﴿ وظل طهارة اللحم من بين منضج * صفيف شواء أو قدير معجل ﴾
الطهارة الطابخون والواحد طاه والصفيف من اللحم الرقيق والقدير الذي
طبخ في القدر والقدر الطباخ وفي خفض قدير وجهان أحدهما أنه خفض
على الجوار على شواء والوجه الآخر أنه أراد بين منضج صفيف شواء
وعطف أو قدير على نية الإضافة في صفيف وهذا العطف على الموضع فهذا
مذهب لاهل الكوفة يجيزون فيه هذا ضارب زيدا أو عمرو على تقدير
الإضافة في زيد المنصوب وقد يجوز أن يكون معطوفا على منضج بلا ضرورة
ويكون تقديره من بين منضج قدير ثم حذف منضجا وأقام قديرا مقامه فهو
من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه لا ترى أن بين هنا تقتضى
الإضافة إلى اثنين متجانسين من حيث كان تبيينا للطهارة فإذا كان كذلك علمت
أنه من بين منضج صفيف شواء ومنضج قديرا

م ﴿ ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه * متى ما ترق العين فيه تسهل ﴾
ويروى ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه والطرف في هذه الرواية البصر وقوله
يقصر دونه يعني تحير الطرف فيه من حسنه وقيل لا ينظر إليه أحد ببصره
حذرا أن يعيبه وقوله رحنا من الرواح بالعشى والطرف الكريم من الخيل
الكريم الطرفين ومعنى البيت أن هذا الفرس ينفض رأسه من المرح
والنشاط ومتى ما نظرت العين إلى أعلاه نظرت إلى أسفله ليستتم النظر إلى
جميع جسده

م ﴿ وبات عليه سرجه وجامه * وبات بعيني قائمًا غير مرسل ﴾
قيل في هذا البيت قولان أحدهما أن هذا الفرس بات معدا للركوب وعليه

سرجه ولجامه فاذا شاء صاحبه ركوبه ركبه فسرجه ولجامه مبتدأ وخبره
المجرور تقدير الكلام وبات الفرس عليه سرجه ولجامه وقوله بات بعيني
قائماً اي بمراى عيني يريد حيث تراه يا كل العليق وكانوا يفعلون ذلك بكرام
خيولهم يقربونها من انفسهم لكرامتها عليهم وهي التي يقال لها المقربة وقوله
غير مرسل اي غير مطلق والقول الآخر ان هذا الفرس لما جيء به من الصيد
وهو عرق لم يقلع عنه سرجه فتأخذه الريح ولم ينزع عنه لجامه فيعلف على
التعب فيؤذيه ذلك

م ﴿ وَاَنْتَ اِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ ﴾ * بضاف فوق الارض ليس بأعزل ﴿

استدبرته جثته من ورائه والضافي الذنب الطويل الشعر والاعزل الذي
يميل ذنبه في جانب معناه انك اذا استدبرته سد ما بين قوائمه بذنب طويل
شعره قصير عسيبه يكاد من طوله يمس الارض ولذلك صغره والتصغير في
الظروف على معنى التقريب تقول بكر خلف عمرو فيحتمل ان يكون ما بينهما
بعيدا او قريباً فان قلت خليف قربت مسافة ما بينهما وكذلك لو قال في هذا
البيت بضاف فوق الارض لجاز فيه البعد عن الارض وذلك يكون عيبا

م ﴿ اصْحٰحُ تَرَىٰ بَرْقًا اُرْيٰكُ وَمِيْضُهُ ﴾ * كلع اليدين في حبي مكلل ﴿

الوميض لمع البرق والحبي السحاب المرتفع يقال حبا السحاب اذا ارتفع
واعترض ووزن حبي فعيل وكان اصله حبيو فقلب الواو ياء ثم ادغمت في
الياء وكل شيء اعترض فقد حبا فمعنى البيت انهم كانوا ينظرون الى البرق
حيث يلمع ويخفق فيعدون خفقانه والدليل على هذا انه قد روى اعنى على
برق اي اعنى على عده وكانوا اذا عدوا له اثنتين وسبعين لمعة علموا ان الحياء
في اثره فاتجمعوا ذلك المكان وقيل فيه وجه آخر وهو انه اراد اعنى على
هذا البرق اي انظر معي اليه فاني اتخيله من ناحية من اهوى لان ذلك تخيله

المشتاق المستطع ولذلك قال (اصاح ترى برقاً لريك وميضه) اراد ا ترى
برقا فحذف الف الاستفهام وهو غير حسن ان يحذفها بغير دليل على حذفها
والذي يدل عليها أم وقد قيل ان الالف في اصاح هي ألف الاستفهام
وهو خطأ والاحسن في هذا البيت أن يقدر على الالزام بغير ألف الاستفهام
كأنه قال أنت ترى برقاً على كل حال وقوله كلع اليدين يريد حركة اليدين
اذا أشارت بشيء أو أنذرت به يقال لمع بيده اذا حركها ولمع بثوبه اذا
أنذر به قال ساعدة

أرقت له مثل لمع البشير * يقلب بالكف فرضاً خفيفاً
وتقدير البيت يا صاح ترى برقاً لريك خفقانه في هذا الحمى كما تخفق اليدان
وتحرك اذا أنذرت أو بشرت والمكمل ما يكون في جوانب السماء كالاكليل
وقيل المكمل الذي بعضه على بعض وروى أبو عبيدة مكمل أي متبسم
يقال تكمل السحاب اذا تبسم بالبرق وصاح ترخيم صاحب ولا يجوز ترخيم
النكرة الا اذا كان فيها هاء التأنيث نحو قوله (جارى لا تستنكرى عذيرى)
وأبو العباس يأبى هذا ولا يجوز ترخيم ما كان فيه هاء التأنيث اذا كان نكرة
ويقول في جارى انه اراد ياليتها الجارية فهي على هذا معرفة ولذلك قال
يا صاح وانما اراد ياليتها الصاحب

م * يضيء سناه او مصايح راهب * أهان السليط في الذبال المقتل *

السنا ضوء البرق مقصور ونظيره من السالم الذهب ويكتب بالالف لانه من
ذوات الواو يقال في فعله سنايسنو والسليط الزيت وهو عند اهل اليمن
الحل وهو دهن الشيرج والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة ويروى مصايح
بالرفع والنصب فالرفع على العطف على سناه او على موضع اليدين في كلع
اليدين لان موضعها رفع لان اللمع مصدر وهو يضاف الى الفاعل والمفعول

والنصب علي العطف علي وميضة ومعناه ان سنا هذا البرق يضيء مثل
اضاءة مصاييح راهب اهان السليط في الفتيل اي صبه عايتها صبا ولم يعزه
لكثرته عنده ويروي كأن سناه في مصاييح يريد كأن مصاييح راهب في
سناه وهو من المقلوب

م ﴿ قعدت له وصحبتني بين حامر * وبين اكام بعد ما متامل ﴾
الصحبة والاصحاب والصحب والصحاب واحد وحامر واكام موضعان ومعنى
البيت انه قعد هو واصحابه لذلك البرق يعدونه او ينظرون من اين يجيء
وقوله بعد ما متامل حقيقة نداء مضاف والمعنى يا بعد ما متامل ورواه الرياشي
بعد بفتح الباء وتحتمل روايته معنيين احدهما انه اراد بعد ثم اسكن الضمة
كما يقال في كرم الرجل كرم الرجل والآخر ان يكون المعنى بعد ما تامله
علاها ومن رواه بضم الباء احتملت روايته ايضاً معنيين احدهما ان يكون
نداء فيقدر يا بعد ما متامل اي ما بعد ما تاملته والآخر ان يكون نقل الضمة
من العين الى الباء وسكن العين وجعل ما زائدة ومتامل فاعلا

م ﴿ وأضحى يسح الماء عن كل فيقة * يكب على الاذقان دوح الكنهيل ﴾
قوله يسح يصب يقال سح المطر يسح سحا وسحوحا والفيقة ما بين الحلبتين
والاذقان الوجوه والكنهيل شجر والدوح منه العظام وواحد الدوح دوحه
معناه ان هذا السحاب يصب ماءه ساعة ثم يسكن اخرى ثم يصب اخرى
كالفيقة التي بين الحلبتين واذا كان السحاب على مثل هذه الحال كان مطره
اشد وسيله اقوى وامد فيريد ان سيل هذا السحاب يكب هذا الدوح على
اذقانه اي يقلعه ويلقيه على وجهه وقال

م ﴿ وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أطما الا مشيدا بجندل ﴾
ويروي ولا اجما وتيماء اسم مدينة والاطم والاجم واحد وهي البيوت

المسطحة والمشيد المرفوع بالشيء فيقول لم يدع هذا السيل شيئاً مبنياً من
جص وحجارة الأهدمة إلا هذا المشيد بالحجارة ونصب تيماء بفعل مضمر
في معنى الذي يظهر لا في لفظه إذ الفعل الظاهر هاهنا يتعدى بحرف جر وما
كان من الأفعال يتعدى بحرف جر فانه لا يجوز ضماره وتقدير المضمر هاهنا
ولم يدع تيماء لم يترك بها جذع نخلة

م ﴿ كَأَنَّ أَبَانَ فِي أَفَانِينَ وَدَقَهُ ﴾ * كبير أناس في بجاد مزمل *

ابان اسم جبل وهما ابانان والبجاد الكساء المخطط والمزمل المدثر في الثياب
والافانين الضروب معناه ان هذا الجبل البسه الوبل فكأنه فيما البسه من المطر
وغشاه منه كبير اناس يريد ان رأس الجبل اسود والماء حوله ابيض وقد قيل
فيه قول آخر وهو ان هذا المطر البس الجبل افانين من النوار فكانت
ما البسه من النوار كبجاد على كبير اناس وكان يجب ان يرفع مزملاً على النعت
لكبير اناس على انه قد روى مرفوعاً والذي يخفضه انما يخفضه على الجوار
وقيل هو مثل قولهم هذا جحر ضب خرب وقد رد بعض اهل العربية
خفض الجوار وان كان سيديويه قد ذكره وقال انما غلطوا في هذا لان
المضاف والمضاف اليه بمنزلة شيء واحد وانهما مفردان وحكى الخليل انهم
يقولون في التثنية هذان جحراً ضب خربان فيرجع الاعراب الى ما يجب
والذي يرد هذا ياباه في المسئلة وفي البيت فتخايص المسئلة ان يكون خرباً نعتاً
لضب ومزمل نعتاً للبجاد فيكون تقدير البيت في بجاد مزمل فيه فحذف
المجرور كما حذف في قوله

ان السكريم وأبيك يعتمل * ان لم يجد يوماً على من يتكل
يريد من يتكل عليه وتقدير آخر في بجاد مزملة البجاد ٣ ثم يحذف الهاء في
البيتين ويكون ضمير البجاد مستكنماً في مزمل لانه قبله وهذا انما يكون على

القلب لانه يقال ازمل زيد بالجماد أما المسئلة فتقديرها مررت بجحر صب
 خرب ججره فتحذف المضاف وهو الجحر وتقيم المضاف اليه مقامه وهو
 الضمير فيصير التقدير مررت بجحر صب خرب هو فيصير الفاعل مضمرا
 منفصلا يقدر على اتصاله فيستكن بما يقوم مقام الفعل وهو خرب ولا يظهر
 فيه علامة في الفعل وقد قيل ان مزملا صفة لاناس وذلك أن أناسا لفظه
 مفرد فحمل النعت على اللفظ وتقديره كبير أناس مزملين واذا كان كبير
 من أناس مزملين فكأنه أيضا هو مزمل

م ﴿ كأن طمية المجيمر غدوة ﴾ * من السيل والاغثناء فلكة مغزل ﴿
 هكذا وقع في النسخ وذكر ابن النحاس أن من روى الاغثناء فقد أخطأ
 لان الواحد غناء ممدود ولا يجمع الممدود من هذا النوع الا على أفعله
 وذكر أن الرواية الصحيحة عندهم من السيل والغناء وقال في البيت زحاف
 وهو صحيح في العروض ويروى كان ذرى رأس المجيمر والمجيمر اسم جبل
 وذراه أعلاه والغناء ما احتمله السيل معناه أن السيل قد أحاط بهذا
 الجبل واستدار به فهو كأنه يدور ولهذا شبهه بلكة المغزل

م ﴿ وألقى بصحراء الغبيط بعاه ﴾ * نزول اليماني ذى العياب المحول ﴿
 ويروى المحمل بكسر الميم الثانية والمحمل بفتحها فن كسر الميم جعل اليماني
 رجلا ومن فتح الميم جعله جملا والمحول السلك ٣ والبعاغ السحاب المثقل
 من الماء وقد بع السحاب يبع بعا وبعاا اذا ألح بمكان وألقى عليه بعاه
 أى ثقله ومعنى البيت أن هذا المطر نشر من ضروب النبات الاحمر والاصفر
 وغير ذلك من مختلفات الالوان مثل ما نشر اليماني بعاه وفيه من الالوان
 ما في هذا النبات وقد قيل فيه معنى آخر وهو أن هذا المطر نزل بصحراء
 الغبيط ولم يبرح كما نزل الرجل في ذلك الموضع

م ﴿ كأن سباعا فيه غرقى غدية ﴾ * بارجائه القصوى أنابيش عنصل ﴿
الأرجاء الجوانب والنواحي واحدها رجا مقصور او نظيره من السلام
الطرف والقصوى البعيدة وهي نعت للأرجاء وكان يجب أن يقول القصى
جمع قصوى الا أنه جملة على لفظ الجماعة ومثله قوله عز وجل (لنريك من
آياتنا الكبرى) وكان قياسه الكبر والانابيش جمع انباش والانباش جمع
نبش وهو الاصل الذي ينبش والعنصل البصل البرى فمعنى البيت ان هذا
السييل غرق السباع فظفت على الماء واحتملها كما يحتمل اصول البصل البرى

م ﴿ علا قطنا بالشيم أيمن صوبه ﴾ * وأيسره أعلى الستار فيذبيل ﴿
قطن اسم جبل والشيم النظر وإيمن صوبه وأيسره يحتمل أن يكون من
اليمين واليسر ومن اليمين واليسار والستار ويذبيل جبلان فصرف يذبيل
صرف ضرورة * وقال أيضا

م ﴿ الأعم صباحا أيها الطلل البالى ﴾ * وهل يعمن من كان في العصر خالى ﴿
قوله عم صباحا كلمة كان يتكلم بها الجاهلية في الغداء وكانوا يقولون في المساء
عم مساء وبالليل عم ظلاما وتصريف فعله على ضربين وعم وعم وعم مثل
وزن يزن وزنا وقد قيل وعم وعم وعم مثل ورم يرم والطلل الشخص من الشيء
يقال حيا الله طلل فلان أي شخصه فالطلل ماشخص من آثار الدار والعصر
الدهر وفيه ثلاث لغات عصر وعصر وعصر والخالى الماضى يقال خالا من
الشهر كذا وكذا أى مضى ومعنى البيت أنه استفتح كلامه بالأعم ثم حيا
الطلل بأن قال عم صباحا ومنهم من يرويه الا انعم صباحا وانعم وعم بمعنى
واحد وفي كتاب سيبويه (وهل ينعمن من كان في العصر الخالى) استشهد
به على انه مكسور العين في المستقبل وفي الماضى كذلك وهو مثل حسب

يحسب وعبر عن الطلل بمن وهي لمن يعقل لانه لما ناداه خاطبه والمخاطبة انما هي لمن يعقل فاخرجه مخرج من يعقل قال يونس قوله وهل ينعمن من كان في العصر الخالي يقول من خلق في الزمان الاول وهو اليوم ان كان رجلا وان كان طملا فهو دارس وتحقيقه من خلق في الزمان الماضي فأتى عليه طول الزمان وابلاه كيف يكون ناعما وانما يريد بنعمته نعمة أهله فيه وان يكون عامراً وقد قيل فيه تقدير ثان وهم أنه قد تفرق أهله وذهبوا فكيف ينعم بعدهم

م ﴿ وهل ينعمن الا سعيد مخلد * قليل الهموم مايسيت بأوجال ﴾

الاوجال جمع وجيل يقال وجلت من الشيء ووجرت فانامنه وجر ووجل واولجل واولجل واولجر ومعنى البيت انه لا يسعد في الدنيا الا المخلد بسعادة الجد وقد قيل فيه قول آخر وهو ان السعيد المخلد الصبي الذي عليه الخلد وهو السوار وقد انشد الاصمعي هذا البيت فقال هذا كما يقول استراح من لا عقل له وقد قيل السعيد المخلد غير موجود وكذلك النعيم في الدنيا لا يوجد

م ﴿ وهل ينعمن من كان أحدث عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال ﴾

الاحوال جمع حول يقول كيف ينعم من كان اقرب بالرفاهية والنعيم ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال ومعنى في هاهنا معنى من وقد يجوز ان تكون في هاهنا بمعنى مع كما قال ولو حادر اى عين في بركة يقول كل هذا زائل القرب ولقلته عنده وقال بعضهم لفظه على مذهب انت ياطلل قد تفرق اهلك وذهبوا فكيف تنعم والمعنى كيف وقد تفرق من احب منك

م ﴿ ديار اسلمى عافيات بذي خال * ألح عليها كل أسهم هطال ﴾

ديار جمع دار وكان اصلا دور فقلب الواو ياء عافيات دارسات وذوخال موضع

بخل ويرويه غير الاصمعي بذي الخال الح دام عليها كل اسحم الاصحم
الاسود بالسين والاصحم بالصاد الاحمر والهطال المطر الدائم وليس بالشديد
يقال هطل هطلا وهطلانا فيقول ان هذه الدار درست وتغيرت
بدوام المطر عليها

م ﴿ وتحسب سلمى لا تزال ترى طلا * من الوحش او بيضا بميثاء محلال ﴾

الطلا ولد الطيبة والميثاء مثيل الوادي اذا كان عظيما واسعا وقد قيل الميثاء
الارض السهلة والمحلال الذي يكثر الناس النزول فيه ومعنى البيت ان سلمى
تحسب نفسها في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش والبيض ولا ترى
هذين الشئيين الا في موضع التربع ووقت التبدي والتبدي عند العرب ان
يخرجوا الى البوادي يتبعون الكلا او مساقط العيث فلا يزالون كذلك الى
تهيج النبات وانقطاع الرطب وجفوف الغدران ثم يرجعون الى محضرهم
ومياهم التي كانوا عليها والشعراء في التبدي والحضر على ضربين منهم من يذم
الحضر ويمدح التبدي ومنهم من يذم التبدي ويمدح الحضر فمن مدح التبدي
ذو الرمة حيث يقول

حتى اذا ما استقل النجم في غلس * واحصد البقل او ملو ومحسود

ظلت تحفق احشائي على كبدي * كأنتي من حداد السن مورود

ومن ذم التبدي ومدح الحضر امرؤ القيس لانه كان ملكاً وكان حضريا
فهو يكره البدو ولذلك قال

وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا * بوادي الخزامي او على رس او عال

اي تحسبها كما عهدتها بهذين المكانين فسلمى في هذا مفعوله او تحسب سلمى
نفسها لا تزال ترى طلا من الوحش فسلمى في هذا فاعله يريد انها تحسب
نفسها في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش والبيض ولم ترهذين الشئيين

الا في موضع التربع ووقت التبدي وانما ترى البيض والطلا في الربيع واذا جاء الصيف تفرقوا قال ابو بكر الوزير وقد قيل فيه معنى آخر وهو انها ترى نفسها حديثة صغيرة

م (وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا * بوادي الخزامى اوعلى رس اوعال) قد تقدم تفسير هذا البيت وبقى غريبه الرس البئر وأوعال هضبة يقال لها ذات أوعال وقيل أوعال جبل

م (ليالى سلمى اذ تريك منصبا * وجيدا كجيد الريم ليس بمعطال) قوله منصبا أراد ثغرا مستويا متسقا ليس بمختلف البيت فيشينه ذلك الاختلاف وروى مقصبا فمن رواه كذلك أراد شعرا ذا ذوائب والقصة الخصلة من الشعر والجيد العنق والمعطال والعطل الذي لاحلى عليه ولا فيه قلادة وبغير عطل لاخطام عليه ومعنى البيت أنه قطع كلامه الذي كان فيه ثم أقبل يتذكر فكأنه قال اذكر ليالى سلمى اذ كانت تريك ثغرا منصبا وجيدا كجيد الريم أى الحسن ويفضل جيد الريم بالحلى الذى عليه فان قيل ان تكرار سلمى في الابيات الاربعة عيب فجوابه ان للتكرار مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها فمما يحسن تكراره مثل تكرار هذه الاسماء وتكرارها على جهة التشويق والاستعذاب لان الموضع موضع غزل وتشبيب ولم يتخلص احد تلخصه ولا سلم سلامته في هذا الباب

م ﴿ الازعمت بسباسة اليوم انى * كبرت وأن لا يحسن اللهو أمثالي ﴾ ويروى السر وهو النكاح وامثال جمع مثل أراد أمثالى من الرجال ومعنى البيت أنه لما غيرته وقالت له كبرت وشغلت عن اللهو ولا يحسن أمثالك من الرجال اللهو واذا لم تحسنه أمثالك فأنت لا تحسنه واذا قالت العرب مثلك

لا يحسن كذا فانما هو على طريق التعظيم أن يذكرها مثله ولا يذكره
كالمالك الذي يؤتى باسمه على لفظ الغائب انارة بذكره ويروى وأن لا يحسن
بالرفع وهو أحسن علي أن يكون اسم ان مضمرها فيها وتكون مخففة من
الثقيلة وتقديره أنه لا يحسن وان كانت ان غير عاملة في الفعل ظهرت
في الخط

م ﴿ كذبت لقد أصبى على المرء عرسه * وأمنع عرسى أن يزن بها الخالى ﴾
أصبى أردتها الى الصبا وعرس الرجل زوجته ويزن يتهم والخالى الذى
لازوج له وهو العزب والخلية والخالية من النساء التى تركها زوجها وقيل
الخالى المختال معناه ان عرس المرء المختال أصبىها حسنى وجمالى وأمنع
عرسى أن يزن بها الخالى أيضا لجمالى قال الوزير أبو بكر وقد قيل أمنعها
بعزى والاول أحسن والخالى ان قدر بالمختال كان نعتا للمرء وضميره لم يسم
فاعله فى يزن وان كان العزب كان مفعولا لم يسم فاعله ولا ضمير فى يزن

م ﴿ ويارب يوم قد لهوت ولىلة * بأنسة كأنها خط. تمثال ﴾
اللهو الاشتغال بالطرب يقال لهوت والتهميت والآنسة المرأة التى يؤنسك
حديثها وقوله خط تمثال أى نقش تمثال والمثال المقدار والتمثال المثل
المصوّر وقال عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وثمائل أى تصاوير
وهي جمع تمثال فعنى البيت أنه يقول انه قد لها بحسنها وأنسها كأنها صورة
مصورة

م ﴿ يضيء الفراش وجهها لضجيجها * كمصباح زيت فى قناديل ذبال ﴾
يقال ضاءت النار وأضاءت لعتان والوجه مذكر والضجيج المضاجع والذبال
جمع ذبالة وهي الفتائل وهي تخفف وتشدد أراد فى ذبال قناديل فقال كما قال

(كأن اتساعى وكور الغرز) أراد وغرز الكور والغرز بمنزلة الركاب
 يضع راكب البعير رجله فيه فيقول سنا وجهها يستضاء به كما يستضاء
 بالمصابيح وقد تعاورت الشعراء هذا المعنى وزادت فيه قال أبو الطيب
 أمن ازديارك في الدجا الرقبا * اذ جئت كنت من الظلام ضياء
 ورواه أبو عبيدة في قناديل أبال جمع ابيل مثل شريف واشراف والابيل
 صاحب الناقوس

م * كأن على لباتها جرم مصطل * أصاب غضى جزلا وكف بأجزال *

اللبات جمع لبة فان قيل كيف تكون لبات لموصوفة واحدة قيل لهم جمع
 اللبة وما حولها وذلك ان ما جاور اللبة يسمى لبة وشبهه توقد الحلى على
 صدرها بجمر المصطلي وخص المصطلي لانه يذكيه ويقبله فهو يتوقد ويظهر
 جمرة جمرة والغضى شجر معروف يقال ان جمره ابقى الجمر واحسنه ولذلك
 ذكرته الشعراء في اشعارهم وقوله كف بأجزال اى جعل له كفاف من
 اصول الشجر وواحد الاجزال جزل

م * وهبت له ريح بمختلف الصوا * صبا وشمال في منازل قفال *

هبت الريح تهب هبوبا وكذلك النائم اذا تحرك والصوا جمع صوة وهو
 يكتب بالالف لانه من ذوات الواو والصوة حجر يكون علامة في الطريق
 وقد يجمع على اصواء وفي الحديث ان للاسلام صوا ومنارا كمنار الطريق
 ويقال قد اصوى القوم اذا وقعوا في الصوا قال ابو عمرو والصوا والصوا
 بالضم والكسر وقال الاصمعي الصوا ما ارتفع من الارض في غلظ واحدتها
 صوة وهي التي اراد امرؤ القيس لانه اراد النار في يفاع من الارض فالريح
 اشد تمكنا بها والقفال الراجعون من الاسفار فهي تشب لهم اى توقد

م ﴿ اذا ما الضجيج ابتزها من ثيابها * تميل عليه هونة غير مجبال ﴾

ابتزها يعنى سلب عنها ثيابها ومنه قولهم من عزيز اى من غلب استلب
والهونة الضعيفة اللينة ويقال هو يمشى على هونه اى على ترسله ومنه قول
الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اى ترسلا
والمجبال الغليظة الخلق يقول اذا ابتز الضجيج عنها ثيابها مات عليه مترسلة
غير جافية الخلق القتيبي تقديره ابتز ثيابها عنها

م ﴿ كحقف النقا يمشى الوليدان فوقه * بما احتسبا من لين مس وتسهاال ﴾

الحقف ما استدار من الرمل والنقا الكثيب من الرمل ويروى كدغص
النقا والدغص قوز صغير واحده دغصة والنقا فوق ذلك والوليدان
الصبيان الصغيران وقوله احتسبا من لين مس يريد بما اكتفيا ولا يريدان
اكثر منه فيقول جسمها او عجيزتها كهذا النقا في لينه وهو مع لينه صلب
ولصلايته مشى الوليدان فوقه ولم تسخ فيه ارجلها وخص الوليدان لان
وطأتهما ضعيفة لضعفهما القتيبي شبه ميلها اذا مشت بميل الحقف وهو الين
الرمل قال العجاج

ميالة ميل الكثيب المنهال * غرز منه وهو معطى الاسهال

ضرب السوارى متنه بالتهال

يمشى الوليدان فوقه من صلابته بما احتسبا اى بما يكفيهما وقول العجاج
غرز منه اى شدد منه وهو سهل يهيل وهو مع ذلك صلب فجعلت المرأة
تنثني وهي صلبة كهذا الحقف

م ﴿ لطيفة طى الكشح غير مفاضة * اذا انفتلت مرتجة غير متفال ﴾

يقال لطف الشيء لطافة اذا رق والكشح معروف وهو الخصر والمفاضة

المسترخية البطن والمرتجة التي يترجرج لحمها من كثرة اي يهتز والتمثال
المنتنة الريح ويروى (لطيفة طي الكشح خمصانة الحشى)

م ﴿ تنورتها من أذرعها وأهلها ﴾ * بيثرب أدنى دارها نظر عال ﴿

قوله تنورتها يعنى نظرت الى نارها من أذرعها وأنا بالشام وأهلها بيثرب
وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فمعناه أن افراط الشوق يخيها الى
فكأنى أنظر الى نارها وانما هو مثل ضربه وهذا مثل قول الحرث بن حنزة
فتورت نارها من بعيد * بحران هيات منك الصلاء

القتيبي تنورتها نظرت الى ناحيتها فخيلت لى نارها مرفوعة توقد وهذا تخيل
وليس أنه رأى بعينه شئ بل أراد رؤية القلب ومثله

أليس بصيرا من رأى وهو قاعد * بمكة أهل الشام يجتبرونا

وانما ذكرت الشعراء مثل هذا لحبهم موقد النار وقوله أدنى دارها نظر
عال أى مرتفع وأذرعها انما هو أذرعة فجمعها وما حولها واستشهد سيويوه
بهذا البيت على انه سمى الموضع بالجمع الذى هو أذرعها فتركه على حاله
ومثله قوله عز وجهه فاذا أفضم من عرفات وقد أجازوا فيه ترك التنوين

كقولهم هذه فريسات وعرفات ورأيت فريسات وأبو العباس المبرد لا يجيز
فيه الفتح وبعض أهل العربية يرى ضد قول أبى العباس وهو ان التنوين
اذا حذف لم يجز الا الفتح وعليه يدل كلام سيويوه فيجوز أن ينشد أذرعها

بالكسر والتنوين وأذرعها بالكسر دون تنوين قال الوزير أبو بكر قد
فوصل بين غلو امرئ القيس في هذا البيت وغلو مهلهل في قوله
فلولا الريح أسمع بين حجر * صليل البيض تفرع بالذكور

وبين حجر وهي قصبة اليمامة وبين مكان الواقعة عشرة أيام فليل هو اشد ٣
غلو من امرئ القيس في النار لان حاسة البصر اقوى من حاسة السمع

وأشد ادراكا

م ﴿ نظرت اليها والنجوم كأنها ﴾ * مصابيح رهبان تشب لقفال ﴿

القفال الراجعون من السفر وقوله تشب اي توقد فيقول نظرت الى نارها تشب لقفال فتشبه مردودة الى النار ومصابيح رهبان من صفة النجوم والتقدير نظرت الى نارها تشب لقفال والنجوم كأنها مصابيح رهبان وذلك عند وقت السحر والفائدة في هذا أنه يقول اذا كانت النار في هذا الوقت الذي تطفأ فيه كل نار بهذه المنزلة فكيف تكون أول الليل وهو مثل قوله كان المدام وصبوب الغمام * وريح الخزامى ونشر القطر

يعمل به برد أنيابها * اذا طرب الطائر المستخر
يصف أن فاهها في هذا الوقت من الليل وهو آخره بهذه المنزلة وهو الوقت الذي تتغير فيه الافواه فكيف هو أول الليل

م ﴿ سموت اليها بعد مانام أهلها ﴾ * سمو حباب الماء حالا على حال ﴿

سموت علوت ونهضت وحباب الماء فقاقيعه التي تطفو عليه فقوله حالا على حال يعني شياً بعد شئ وقيل حباب الماء طرائقه فمن ذهب الى أن الحباب الطرائق فانما أراد أني جئت أندفع اليها كما يندفع الماء شياً بعد شئ حتى سرت الى ما أريد ومن ذهب الى أن الحباب الفقاقيع فانه أراد خفة الوطاء واخفاء الحركة كما قال وضاح اليمين

اسقط علينا كسقوط الندى * ليللة لاناه ولا زاجر

وقال بعض أهل العصر

أدب اليها ديب الكرا * واسمو اليها سمو النفس

وقال

م ﴿ فقالت سبائك الله انك فاضحي * ألسنت ترى السمار والناس أحوالى ﴾

قوله سبائك الله دعاء عليه ومعناه أبعدك الله وجعلك سبياً أى غريباً والعرب تقول جاء السيل بعد سبي إذا جاء من بلاد غير بلادهم وقد قيل معناه سلط الله عليك من يسبي بك قوله ألسنت ترى السمار كأنها تخوفه السمار وواحد الاحوال حول والفعل منه أحول القوم فلانا صاروا حوله فمعنى البيت انتبه فانك ستفضحنى فان الناس والسمار حولى

م ﴿ فقلت يمين الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى ﴾

قوله يمين الله أراد ويمين الله فلما ألقى الواو وصل الفعل وتقديره احلف يمين الله ويجوز أن يكون يمين الله نصبا على المصدر ويجوز الرفع فيه على أن يجعل خبره مضمرا كأنه قال على يمين الله وجواب القسم محذوف وهو لا كأنه قال لا أبرح قاعدا أى لا أزول وقوله ولو قطعوا رأسى معناه وان قطعوا رأسى والواصل جمع وصل وهو كل عظم يفصل من آخر قال الشاعر

(يمل المشى أوصالا وأصلابا) فمعنى البيت اى لا أزال قاعدا لديك وان قتلت وفصلت أعضائى بعضها من بعض

م ﴿ حلفت لها بالله حلقة فاجر * لنا موما ان من حديث ولاصال ﴾

الفاجر الكاذب والصالى الذى يصطلي النار يقول مامن السمار أحد الانام وتحقيقه فما من صاحب حديث ولاصال معطوف على تقدير حذف المضاف قال الوزير أبو بكر وموضعه أعنى المضاف الرفع على الابتداء ومن زائدة وتقديره فما ذو حديث ولاصال حولنا يقول حلفت لها لقد ناموا فما الذى يخاف واللام لام القسم

م ﴿ فلما تنازعنا الحديث وأسمحت * هصرت بغصن ذى شماريخ ميال ﴾
 تنازعنا الحديث تعاطينا يريد حدثتني وحدثتها وباب فاعل وتفاعل أن
 يكون من غيرك اليك مثل ما كان منك اليه قال الوزير أبو بكر وفي تنازعنا
 شئ غريب يسئل عنه وذلك أن سيبويه قال وأما تفاعلنا فلا يكون الا وأنت
 تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون معملا في مفعول ولا يتعدى
 الفعل الى منصوب ففي تفاعلنا يقصد المعنى الذى كان في فاعليه وذلك نحو
 تضاربنا يريد أن المعنى الذى كان في ضاربت زيدا قد صار في تضاربنا لانك
 ذكرت فعل كل واحد منكما بالآخر ولا مفعول غيركما هذا الذى أراد
 سيبويه وقد يجوز أن يكون الفعل متعديا فى الاصل الى اثنين فيؤتى بمفعول
 آخر فى تفاعلنا وذلك نحو قولك عاطيت زيدا الكأس ونازعته المال فيصير
 المفعول الاول فى تفاعلنا فاعلا ويبقى الثانى على حاله وقوله أسمحت لانت
 وانقادت وقوله هصرت بغصن أى جذبتها الى فكأنى جذبت بها غصنا وهذا
 كما يقال ألقى بيده وألقى يده فمن جعل الباء زائدة فتقديره جذبت غصنا
 فتثنت على كثنى الغصن وضرب الشماريخ مثلا أى مالت بشعر مثل الشماريخ
 والشمراخ والشمروخ غصن رقيق ومثله قول الجعدى

إذا ما الضجيع ثنى عطفها * تثنت عليه فكانت لباسا
 والميال من الغصون الناعم فهو لنعمته يتثنى وقال أبو على شبه المرأة بخلة
 وشعرها بسعفها

م ﴿ وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا * ورضت فذات صعوبة أى اذلال ﴾
 الذل ضد الصعوبة يكسر الذال يقال دابة ذلول بين الذل والذل بضم الذال
 ضد العز يقال رجل ذليل بين الذل فمعنى البيت أنه يقول صرنا بعد الشماس
 والامتناع الى ما يجب من الامور ويستحسن وقوله ورق كلامنا يعنى صرنا

الى الصبا واللهو والغزل ورضتها فذلت بعد امتناع وصعوبة وقالوا رضتها
 بالكلام كما يراض البعير بالسير حتى يذل وأخرج أيّ اذلال على معنى أيّ
 رياضة كأنه قال حين قال فذلت ورضتها فخرج أيّ اذلال على المعنى وجاء
 على غير المصدر ولولا ذلك لكان يجب أن يكون فذلت أي ذل والريضة
 والاذلال واحد وكأنه قال أذلتها أيّ اذلال وهو مما جاء فيه المصدر على
 غير حروف الفعل اذا كان في معنى الفعل فتقول رضته اذلالا وأذلتته رياضة
 ومثله هو يدعه تركا لان معنى يدع ويترك واحد ويروى فذلت أي تذل
 م ﴿ فأصبحت معشوقا وأصبح بعليها * عليه القتام سيء الظن والبال ﴾
 البعل الزوج والقتام الغبار ويروى كاسف الحال والبال والكاسف المتغير
 اللون والبال الحال قال الوزير أبو بكر قال أبو سعيد كنت أقول للمعري
 كيف أصبحت فيقول بخير أ صلح الله بالك والبال بال النفس والبال رخاء
 العيش فعنى البيت أنه يقول أصبحت معشوقا أي محببا الى هذه المرأة قد
 رضيت بي ورضيتها وأصبح بعليها عليه القتام أي الذل وقوله كاسف الحال
 متغير الحال أي غير متبهج

م ﴿ يغط غطيظ البكر شد خناقه * ليقتلني والمرء ليس بقتال ﴾

الغطيظ صوت يردده الانسان في صدره يقال غط النائم يغط غطيظا وخص
 البكر لان البكر صعب عند الرياضة فيقول انه يغط على من الغيظ كما يغط
 البكر اذا خنق وشدت عليه الأشرطة عند الرياضة

م ﴿ أيقتلني والمشرقي مضاجعي * ومسنونة زرق كانياب أغوال ﴾

المشرقي سيف منسوب الى المشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو من
 الريف تقارب الروم فما طبع بها فهو مشرقي والزرق النصال جعلها زرقا

لخصرتها وصفائها وقوله كأنياب أغوال أراد أن يهول بهذا القول والغول
السعلاة وهي ساحرة الجن والذكر منها السعلاء ويقال تغولته الغول قال
الوزير أبو بكر فان اعترض معترض في هذا التشبيه فقال انما يمثل الغائب
الحاضر وأنياب الاغوال لم يرها فكيف يقع التمثيل قيل له قد شنع الله صور
الجن في قلوب العباد حتى صار ذلك التشنيع أبلغ من المعاينة

﴿ وليس بذى رح فيطعني به * وليس بذى سيف وليس بنبال ﴾

قوله ليس بذى رح أي ليس من الفرسان فيطعني وليس من الرماة فيرميني
بالنبل وهذا باب ليس من النسب اذا كان صاحب شيء يستغنى فيه العرب
بذى عن ياء النسب والنابل الذي له نبل والنبال الذي يصنع النبل وكان
القياس ان يقول بذى سيف ولا نابل الا انه يستعمل في الشيء الواحد
الوجهان جميعا قالوا سايف وسياف وقد يستعمل احدهما في موضع الآخر
كقولك رجل ترأس معه ترس ذهبوا الى أنه ملازم فأجروه مجرى الصنعة
والعلاج وجاز أن ينوى في نبال ما جاء في ترأس

﴿ أيقنتني أني شغفت فؤادها * كما شغف المهنوءة الرجل الطالي ﴾

قال الوزير أبو بكر قال وقد قطرت فؤادها أي بلغ حبي من قلبها كما يبلغ
القطران من الناقة المهنوءة وذلك أنها تسد رعنه حتى تكاد يغشى عليها
وربما نحرت فيوجد طعم القطران في لحمها أي فقد بلغت منها هذا فما ينفعه
أن يقاتني قال الاصمعي قد شغفت فؤادها يريد بلغ حبي شغاف قلبها وهو
حجابه والمهنوءة الناقة التي تهنأ بالقطران

﴿ وقد علمت سلى وان كان بعلمها * بان الفتى يهذي وليس بفعال ﴾

الهديان كلام غير معقول يقال هذي الرجل يهذي هذيانا وهذيانا اذا تكلم

بكلام غير معقول يقول قد علمت سلمى وان كان له منها مكان أنه يهذى
بذكر قتلي وليس ممن يفعل لانه لا يجتري على

م ﴿وماذا عليه ان ذكرت أو انسا﴾ * كغزلان رمل في محاريب أقوال ﴿
قال الوزير أبو بكر ويروي أقيال وروى (وماذا عليه ان يروض نجاباً)
والنجائب هنا الكرائم وقوله يروض أي يذل من صعوبتهن فلما اذا روى ان
ذكرت أو انسا فالوانس جمع آنسة وهي التي تؤنس بحديثها والمحاريب جمع
محراب وهي الغرفة والاقبال آخر الملوك ودونهم قيل ويقال الاقوال فمن
جمعه بالياء فعلى اللفظ ومن جمعه بالواو فعلى الاصل وذلك ان أصله يقول
فقلبت الواو ياء لمجاورتها الياء ثم أدغمت فيها فصارت قيبلا مشددا والعرب
تخفف المشدد فتقول في قيل قيل وفي ميت ميت وقد يجمع مقاول فعنى
البيت أنه يقول ماذا عليه في تشبيهي أو انسا بغزلان رمل هذا على وجه
التحقير أي ماذا عليه في التشبيه اذا لم أبلغ منهم الى سوء وخص غزلان
الرمل لانها أحسن من غيرها وقيل الملوك ترتب الغزلان والمحاريب الغرف
وأن هنا نصب على الظرف

م ﴿وبيت عذارى يوم دجن ولجته﴾ * يظفن بجباء المرافق مكسال ﴿
الدجن والدجنة ظل الغيم وقد أدجن الجو وادجوجن والجباء الغائبة عظم
المرافق وذلك من كثرة لجمها وقوله مكسال مفعال من الكسل أي ليست
بوثابة في قيامها فيقول رب بيت عذارى دخلته عليهن وهن يظفن بامرأة
لاحجم لمرفقها من نعمتها ولذلك قال جباء العظام شبهها بالشاة التي لا قرن لها
وقوله مكسال أي ليست بوثابة ولا برقة خفيفة وقد تقدم مثل هذا في قوله
فتور القيام قطيع الكلام ومثله قول قيس بن الحطيم

تنام عن كبر شأنها فاذا * قامت رويدا تكاد تنعرف

أى تنقطع

م * سباط البنان والعرانين والقنا * اطاف الخصور في تمام واكمال *

البنان الاصابع والعرانين الانوف والقنا جمع القناة وهي ههنا القامة والخور
جمع خصر والخصر والخاصرة واحد وقوله في تمام واكمال يعني تمام أرداف
واكمال صدور ومناكب فمعنى البيت أنه يريد أصابعهن طوال والسبط
الطويل يقال شعر سبط أى طويل مسترسل

م * نواعم يتبعن الهوى سبيل الردى * يقنن لاهل الحلم ضل بتضلال *

الهوى هوى النفس مقصور يكتب بالياء وفعله هوى الرجل يهوى هوى
فهو هو قال الشاعر

أراك اذا لم أهو أمر أهويته * ولست لما أهوى من الامر بالهوى
فيقول ان النساء اذا هوين شيئاً اتبعنه وان يردن فيه اي وان اقتضن
ويروى يتبعن الهوى سبيل المنى ومعناه يتبعن هواهن ما يشتهين ويتمنين
وقوله ويقنن لاهل الحلم ضل بتضلال دعاء كأنه قال أضلهم الله اذا لا يتبعون
اللهو فهن اذا رأين اهل الحلم دعون عليهم وضلا بتضلال يجوز فيه الرفع
والنصب مثل قوله ويلاله وانكر ابو عبيدة ضم الضاد في ضلا بتضلال وقال
لم اسمع الضم الا في قولهم ضل بن ضل اذا كان لا يدري من هو ومن ابوه

م (صرفت الهوى عنهن من خشية الردى * ولست بمقل الخلال ولا قالى)

الردى هنا الفضيحة والردى الهلاك وفعله ردى ردى ومردى قال
العجاج

وان لي يوما ألية مؤتلى * متى أصبه اردى مردى اولى
والردى الصخر ينحط من الجبل واحده رداة والخلال المخالة وهو من خللته

خلا ومخاللة اى صادفته والمقلب المبعوض والقالي الباغض فعنى البيت انه يقول
لم ادعهن مخافة ان يقلبن خاتي نخاتي ليست بمقلية ولا انى قليتهن ولكن
تركت ذلك خشية الفضيحة

م ﴿ كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جِوَادَ اللَّذَّةِ ﴾ * ولم أتبطن كاعبا ذات خخال ﴿

الجواد الفرس اللاحق وقوله ولم أتبطن من البطانة وانما يريد جعلت بطني
عليها فكانها بطانة لي والكاعب الجارية التي كعب نديها وارتفع والخلخال من
الخلي مثل السوار وموضعه المخلخل فعنى البيت ان الشباب قد ذهب عني
فكأنى لم اركب الجواد ولا تمتعت بالكاعب وقد اعترض امرؤ القيس في
هذين البيتين وقيل خالف وافسد ولو جمع الشئ وشكله فذكر الجواد
والكر في بيت واحد فقال

كأني لم اركب جوادا ولم اقل * خيلي كرى كرى بعد اجفال
وكذلك لو ذكر النساء والحمر في بيت فقال

ولم اسبأ الزق الروي للذة * ولم أتبطن كاعبا ذات خخال
لاصاب والذي قال امرؤ القيس اصوب لان اللذة التي ذكرها انما هي الصيد
ثم حكي عن شبابه وغشيانه النساء فجمع البيت المعنيين ولو نظمه كما قال
المعترض لنقص فائدة تدل على الملك والسلطان وكذلك البيت الثاني لو كان
على ما قال لكان ذكره اللذة زائدا في المعنى لان الزق لا يسبأ الا للذة
فوصف نفسه بالفتوة والشجاعة بعد أن وصفها بالتملك والرفاهية

م ﴿ ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل ﴾ * خيلي كرى كرى بعد اجفال ﴿

سبأت الحمر اسبؤها سبأ وسبأ اذا اشترتها والروى الذي يروى من شربه
وهو فعيل بمعنى مفعول يقال اناء روي اذا كان يروى من شربه وهو مثل
عذاب اليم اى مؤلم والكر الرجوع والاجفال الاسراع يقال جفل الظالم

جفولا اذا اسرع واجفل لغة واجفلته قاعته ومن ذلك سمي السحاب الجفال لان الريح جفلته فيقول كأني لم اشتر الخمر الروية لاصحابي وكأني لم اشهد القتال فأقول خيلي كرى بعد ان انهزمت ومثل هذا قول الشاعر
 كأني لم اكن شيأ اذا ما * هلكت وقيل كان كذا وكانا

م (ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحي * على هيكل عبل الجزيرة جوال)
 خص الضحي بالغارة لانها انما تكون في وجه الصبيخ والقوم غارون والهيكل العظيم والهيكل الفرس الطويل المشرف وانما شبهه بيت النصرى وهو بيت عظيم مرتفع وقد احسن الوليد في هذا المعنى فجاء بما قال حيث يقول
 كاهيكل المبنى الا انه * في الحسن جاء كصورة في هيكل

ومنه سمي هيكل النصرى والعبيل الغليظ الكثير العصب القليل اللحم والجوال النشيط السريع في اقباله وادباره والجزارة القوائم ومنه سمي الجزار لانه كان يعطاها اجرة لعمله وتحقيق قوله ولم اشهد الخيل اراد اصحاب الخيل ومنه قولهم يا خيل الله اركبي فيقول كأني لم افعل هذا ولم اتلذذ ولم اتنعم كأنه يتأسف على ما كان فيه من النعيم عند مفارقتة اياه

م (سليم الشظي عبل الشوى شنج النسا * له حجبات مشرفات على الفالي)
 الشظي عظم لازق بالذراع فاذا زال قيل شظيت الدابة والشظي ايضا انشقاق العصب والشوى اليدان والرجلان والنسا عرق في الفخذ وتثنيته نسيان وحكى ابو زيد نسوان وهو نادر ولا يقال عرق النسا كما لا يقال عرق الاحل لان الاحل هو العرق والشئ لا يضاف الى نفسه وحكى الكسائي وغيره عرق النسا وكذلك حكاه ابو العباس في الفصيح والحجبات رؤس عظام الوركين والفالي اللحم الذي على الورك يقال هو عرق عن يمين العجب وعن يساره وانما هو الفائل فقاب فقوله شنج النسا قصير النسا منقبضه وذلك

انه اذا تشنج كان اشد لرفع الرجل فاذا طال استرخت الرجل واذا تشنج
النسا وانقبض قيل انه لقابض العرقوب واذا استرخت رجلاه قيل انه لمنحل
النسا قال الراجز (خاظمي الحماة قابض العرقوب)

م (وصم صلاب مايقين من الوجي * كأن مكان الردف منه على رال)
قوله صم صلاب يعني حوافره لا يقين من الوجي اي ما يقين يقال مر الفرس
يقى ويتقى اذا مر بهى السير من وهي او من وجي والوجي ان يجد الفرس في
حافره وجعا يشتكيه من غير ان يكون فيه وهي من صدع ولا غيره والحفا
ان ينحك وتأكله الارض والوقع ان يجد مس الحجارة في حوافره اذا مشى
هذا قول الاصمعي وقال غيره الوجي الحفا والردف ما تبع الشيء والردف
الذي تردفه ولا يقال رديف والرأل فرخ النعامة وهو مهموز ولكن خفف
الهمز لمكان القافية والقطاة مقعد الردف ويستحب اشرافها فلذلك شبهها
بعجز الرأل وهو مشرف ذلك المكان

م ﴿وقد اغتدى والطير في وكنانها * لغيث من الوسمي رائده خال﴾
الوكنات مأوى الطير في الجبال واحده وكنة وهي عشة الطير يقال قد وكن
في الجبل وهي في الارض الافاحيص والغبث ها هنا البقل والكلاء والنبث
سماها غيثا لانها من الغيث تكون والوسمي اول مطر الخريف وسمي وسميا
لانه يسم الارض وارض موسومة منه والرائد الذي يرتاد الكلاء والخال
الذي يكون في الخلاء فمعنى البيت انه يقول اني ابكر بهذا المرعى الذي
لا يجترىء الناس عليه من خوف عاديتي فأرعاه لعزتي وقوله رائده خال
يحتمل ان يكون موضع رائده فحذف ويحتمل ان يكون من قولهم رجل
خال اذا كان في موضع خلاء يقول قد وجد مكان الغيث خاليا لخوف الناس
منه مثل قولهم رجل خال اذا كان في خلاء وقولهم طلل قال واذا كان في

قواء ليس به أحد وطلل قوى يجعل هذا القوى ٣

م ﴿ تمامه أطراف الرماح تماميا * وجاد عليه كل أسحم هطال ﴾

الاسحم كل سحاب اسود لكثرت مائه وجاد من الجود وهو الصوب والهطال
الماطر وقال اطراف الرماح وهو يريد الرماح كما قال ذو الرمة

وقوم كرام انكحتنا فتاتهم * صدور السيوف والرماح المداعس
يعني السيوف ولم يخص الصدور ومثله (الواطئين على صدور نعالهم)
ومعنى البيت انه يقول ان هذا الكلام هو بين حين متضادين فهذا يحميه
وهذا يحميه فهذا خال موحش فقد آتته انا لعزي غير خائف شياً

م ﴿ بعجزة قد أترز الجري لحمها * كميت كأنها هراوة منوال ﴾

العجزة الفرس الشديد الخلق الصلبة اللحم ويقال عجزة بفتح العين واللام
واترز أيبس يقال خرجت الخبزة من النار تارزة اى يابسة ويقال للرجل
قد ترز اى مات قال الشماخ (كأن الذي يرمى من الوحش تارز)
اى ميت يابس وقوله كميت يقع للمذكر والمؤنث لانه مصغر بصغير الترخيم
فكأنه صغراً كميت أو كمياء وكميت بهذين اللفظين واختار الكميت لانه
أصلب حوافرا وجلودا يقال دهم الخيل ملوكها وشقرها جيادها وكميتها
شدادها والهراوة العصا والمنوال خشبة السدى ولا يسمى منوالا الا ما كان
لحمسة أثواب فما زاد وانما خص هراوة المنوال لأنها لا تتخذ الا من أصلب
الخشب واذا تعاورتها الايدي بالعمل املاست وصلبت فيقول قد اغتدى بعجزة
من الخيل هذه صفتها قال أبو على شبهها في الجملة بالهراوة وانما اراد ضخمتها
واندماجها ومثله اذا وصفوا المرأة بالظبية فانما يريدون عنقها دون سائر جسدها
م ﴿ ذعرت بها سربا نقياً جلوده * وأكرعه الوشى البرود من الخمال ﴾

ويروى ذعرت به فمن رواه هذه الرواية فالضمير عائد على الكلاً ومن رواه بها فهو عائد الى العجلزة وقوله ذعرت أفرغت والسرب بكسر السين هاهنا القطيع من بقر الوحش ويقال سرب أيضا بضم السين وقوله نقياً جلوده أراد بياض جلودها والأ كرع جمع كراع وهو من الانسان مادون الركبة ومن الدواب مادون الكعب والخال الثوب الناعم من ثياب اليمن فيقول ذعرت بهذا الفرس سرباً من بقر بيض جلودها مخططة أكرعها مثل تخطيط ثياب اليمن الموشاة

م ﴿ كان الصوار اذ تجهد غدوة ﴾ * على جمده خيل تجول بأجلال ﴿

الصوار قطيع بقر الوحش وهو يضم ويكسر والصيار بالياء أيضا لغة ورواه الطوسي يجاهدن غدوة على جمده والجمد ماغلظ من الارض ويقال هو موضع معروف قال أمية (وفيلنا نسج الجود والجمد) ٣ وجمدى فعلى من الجمده وهو عدو فيه نزر وقال الاصمعي لم أسمع فعلى الا في المؤنث الا في بيت جاء لامية بن أبي عائد في المذكر وهو

كأني ورحلي اذا رعتها * على جمدي جازيء بالرمال

والجازيء الذي اجتزأ بالرطب عن الماء والاجلال جمع جل فيقول لما رعت هذه اليقر اجتهدت في العدو وكأنها البياض ظهورها خيل عليها جلال بيض وخلق بقر الوحش أن تكون ظهورها بيضا وقوائمها سوداً متقطعة فأسافلها تشبه بالبرود وأعلىها بالجلال والفساطيط كما قال الراعي

كان بكل رابية وهجل * من السكان أبلقاً ملينا

الابلق الفساطيط واحدها بلق والهجل ما اطمئن من الارض ويروى اذا تجهد عدوه ومعناه اجتهد في عدوه

٣ قوله وجمدى فعلى المعروف جمزى بالزاي وكذلك رواية البيت الآتي

م ﴿ مجال الصوار و اتقين بقره ب * طویل القرا و الروق اُخنس ذیال ﴾

قال الوزير أبو بكر و يروى فجر له روقه و امضيت مقدا طوال القرا يعنى جر الثور على روقه و امضيت مقدا أى امضيت فرسى مقدا على طعنه و مقدا حال من التاء و طوال القرا حال من الهاء التي فى روقه و اُخنس نعت لطويل القرا و ذیال نصب أيضا الا أنه اُضافه الى نفسه مثل قولك فرسى و غلامى و هذا تفسير على مذهب أهل الكوفة و قد كان لهم أن يخفضوا طوالا على البدل من الهاء و يجعلون ما يأتى بعده تبعا له و اما ذیال بالاضافة فهو بعيد و الاحسن أن يكون منقوصا مثل قوله (و بذلك خبرنا الغراب الاسود) يريد الاسودى و ياء النسبة تدخل على الاسماء لتجوز فيها الصفة و على الصفات لتؤكد فيها معنى الصفة قال الوزير أبو بكر و الاحسن فيه أن تكون على ما مر فى متن البيت من الرواية فالقره ب الكبير الضخم من الثيران و القرا الظهر و الروق القرن و الاخنس القصير الاتف و هو من صفات الثور و الذیال الطویل الذیل فيقول لما جاء الصوار اتقين بهذا القره ب لانه أشدهن فجعلنه مما يلي الصائد و منه اتقيت فلانا بحقه أى بذلته له و فى الحديث كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم اذا اشتد البأس اتقوا برسول الله لانه كان أشدهم فطويل على هذه الرواية نعت لقره ب و ان كان مضافا الى معرفة لانه ينوى فيه الانفصال و اُخنس و ذیال نعت بعد نعت

م ﴿ فعادى عداء بين ثور و نعبجة * و كان عداء الوحش منى على بال ﴾

عادى و الى و تقدم شرحه و كان عداء الوحش منى على بال أى على تهمم متى و اشتغال اى اذا صرعت منها شيا فمن شأنى ان أسى

م ﴿ كَأَنِّي بفتحاء الجناحين لقوة ﴾ * صيود من العقبان طأطأت شمالاً ﴿
 الفتح لين وطول في جناح الطائر والقوة السريعة التي تحطف كل شيء
 وفيه لغتان الكسر والفتح وقوله طأطأت أي دانيت ويقال أسرع ويقال
 فلان يطأطيء في ماله إذا أسرع انفاقه والشمال السريعة وهي فرسه ههنا
 وأبو عبيدة يرويه شمال يريد شمال فزاد ياء كما قالوا من بايع الثمار وعلى
 رواية غيره شمال يريد الخفيفة يقول كأني بمطأطأتي هذه طأطأت عقابا
 أي كأنما استحثت من فرسي عقابا

م ﴿ تحطف خزان الشرية بالضحى ﴾ * وقد حجرت منها ثعالب أورال ﴿
 قال الوزير أبو بكر ويروي تصيد خزان الانيسم بالضحى والخزان جمع
 خزن وهو الذكر من الارانب وقوله وقد حجرت منها ثعالب أورال يعني
 تحلفت فلا تخرج سارحة خوف هذه العقاب أورال اسم موضع

م ﴿ كأن قلوب الطير رطبا ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي ﴾ ﴿
 العناب ثمر احمر والحشف ما يبس من التمر ولم يكن له طعم ولا نوى قال
 الوزير أبو بكر هذا احسن بيت جاء باجماع الرواة في تشبيهه شيئين بشيئين
 في حالتين مختلفتين وتقديره كأن قلوب الطير رطبا العناب ويابساً الحشف
 البالي فشبه الطير من القلوب بالعناب والعتيق بالحشف فان قبل فهلا
 كان على ذلك التقدير قيل له العربي الفصيح اللحن يرمى بالقول مفهوم ما
 ويرى بعد ذلك من التكرير عيا وخص قلوب الطير لانه اطيب لحوما وقيل
 فرخ العقاب يأكل لحم الطائر ما خلا قلبه فلذلك كثر ذلك عند وكرها
 وقيل انه لا يأكل مادام صغيرا الا قلوب الطير والعقاب الكاسبة لهذا
 الفرخ لا تأتي الا بقلوب الطير فلذلك كثر عندها وانما شبه فرسه هذا

بهذه الغناب المطعمة لانه اتم لها

م ﴿ فلو انما اسعى لادنى معيشة ﴾ * كفاني ولم اطلب قليل من المال ﴿
قال الوزير ابو بكر قال ابو العباس اعمل كفاني ورفع به قليل لانه لم يجعل
القليل مطلوباً والتقدير فلو انما اسعى لادنى معيشة لكفاني القليل من
المال واقتصرت عليه ولم اطلب الملك ولو اعلم اطلب ونصب به قليلاً لكان
الكلام فاسداً وذلك ان قوله فلو انما اسعى لادنى معيشة يوجب انه لم يسع
لها الا ترى انك لم تافه فهو ناف عن نفسه طلبه معيشة دون وبالنصب يوجب
طلب القليل من المال وهو محال

م ﴿ ولكنما اسعى لمجد مؤثر ﴾ * وقد يدرك المجد المؤثر امثالي ﴿

المؤثر الذي له اصل ومنه قول الاعشى

الست منتهياً من تحت اثنتنا * ولست ظافرها ما اطت الابل
يريد الكثرة وقد يكون المؤثر الكثير وهذا البيت تفسير لما اجمله في
البيت الاول

م ﴿ وما المرء مادامت حشاشة نفسه ﴾ * بمدرك اطراف الخطوب ولا آلى ﴿

الحشاشة بقية النفس والخطوب الامور واحدها خطب والآلى المقصر
وفعه آلى يالو فعنى البيت انه يقول ان الانسان ما دام حياً لا يدرك كل
ما يريد وان لم يقصر في الطلب واجتهد ومثله

زروح ونغدو لحاجتنا * وحاجة من عاش لاتنقضى

وقال القتيبي معنى البيت انه يقول المرء ما عاش وان جهد في الطلب ولم يأل
غير مدرك ما اخذ الامور وغير بالغ كلها قال الوزير ابو بكر قال ابو الحسن
الطوسي قال الاصمعي لما نزل امرؤ القيس في طيء تزوج امرأة منهم تسمى

ام جندب وكان امرؤ القيس مفركا فلما بات عندها قامت في بعض اليل
فقلت اصبحت ياخير الفتيان فقم فقام فاذا الليل باق عليه اكثره فعاد اليها
وقال لها ما حملك على ما فعلت فسكتت فقال لتخبريني قالت كرهتسك قال
ولم قالت لانك ثقيل الصدر وخفيف العجز وسريع الاراقة بطيء الافاقة
* قال ونزل به علقمة بن عبدة فتداكرا الشعر وادعاه كل واحد منهما على
صاحبه فقال علقمة فقل شعرا تمدح فيه فرسك والصيد واقول في مثل
ذلك وهذا الحكم بيني وبينك فبدأ امرؤ القيس يقول

خليلى مرآبى على ام جندب * لنقض لبانات الفؤاد المعذب

فنت فرسه والصيد حتى فرغ وقات علقمة

ذهبت من الهجران في غير مذهب * ولم يك حقا كل هذا التجنب

فنت فرسه والصيد حتى فرغ قال وكان في قول امرئ القيس

فلساق الهوب وللسوط درة * ولزجر منه وقع اهوج منعب

وفي قول علقمة بن عبدة

فأقبل يهوى ثانيا من عنانه * يمر كمر الرايح المتحلب

فتحاكا اليها فقالت هو اشعر منك لانك ضربت فرسك بسوطك وامتريته

بساقك وزجرته بصوتك وادرك فرس علقمة ثانيا من عنانه فغضب عليها

وطلقها فخلف علقمة عليها فسمى علقمة الفحل

م * خليلى مرآبى على ام جندب * لنقض لبانات الفؤاد المعذب *

ام جندب اسم لمرأة ولبانات جمع لبانة وهي الحاجة وام جندب اسم للاظلم

والغشم يقال وقع القوم في ام جندب فعنى البيت انه يقول مرآبى على

موضع ام جندب لاعدل اليها واقضى حاجة الفؤاد المعذب يقال مررت

على الرجل وبالرجل وجاز ان يكون مرآبى على ام جندب دون اضمار

موضع ويروى لنقض لبانات ولنقضى فمن اثبت الياء اراد بها لام كي ومن
حذفها اراد بها لام الامر

م ﴿ فانكما ان تنظراني ساعة * من الدهر تنفعني لدى ام جنذب ﴾

قوله تنظراني يقال نظره ينظره بمعنى انتظره ويروى ينفعني وتنفعني بالياء
والتاء فالياء للانتظار والتاء للساعة فمعنى البيت انك ان تنتظراني ساعة
حتى اعرج فاسلم عليها تفعى ذلك عندها اي نفعني انتظاركما ومن رد الضمير
على الساعة فهو بين

م ﴿ ألم ترياني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب ﴾

الطارق الذى يأتى ليلا وكل من اتاك ليلا فقد طرقت فمعنى البيت انه خاطب
صاحبيه بأن قال ألم ترياني كلما جئت ليلا الفيتها طيبة الجرم والجرم الجسد
يريد انها طيبة الريح وان لم تمس طيبا وقيل اراد بقوله طيبا نشر فيها وان
كان في الوقت الذى تتغير فيه الافواه واخذ ابو الطيب هذا المعنى
فأحسن فيه

انت زائرا ماخبر الطيب ثوبها * وكالمسك من اردانها يتضوع

نخس من الطيب المسك وهو اطيب الطيب لقولهم ليس الطيب الا المسك

م ﴿ عقيلة أتراب لها لادميمه * ولا ذات خلق ان تأملت جانب ﴾

العقيلة الكريمة من النساء المخدرة ويقال للسيد عقيلة قومه وعقيلة كل

شئ اكرمه والاتراب جمع ترب والتراب اللذة وهو من يولد معه في زمن

واحد واشتقاقه من التراب كأنه خلق معه من تراب واحد وقوله لادميمه

يعنى انها غير قصيرة حقيرة والفعل من الدميم دمت تدم وتدم قال الوزير

ابو بكر ويروى لادميمه اي غير مذمومة في اخلاقها والجانب المجتنب المحقور

وهو مشتق من تجنبتة وزنه فاعل وقيل الجانب الغليظ اللحم القصير فمعنى البيت انه يقول عن هذه الموصوفة انها عقيلة اترابها اي سيدتهن وهذه الصفات المذمومة قد نفاها عنها بقوله لا وجانب نعت خلقت فيقول ان خلقها مستحسن لمن نظر اليه غير بجانب لقبح فيه

م ﴿الآليت شعري كيف حادث وصلها * وكيف تراعي وصلة المتغيب﴾

قوله ليت شعري مأخوذ من قولك شعرت بالشيء شعرا وشعورا والحادث والحديث الجديد من الاشياء وتراعي تحافظ والارعاء الابقاء على الانسان والمتغيب الذي تغيب عنها يقول انظر هل تغيرت

م ﴿أقامت على ما بيننا من مودة * أميمة ام صارت لقول المخيب﴾

المخيب المفسد والتخيب فساد الرجل عبدا او امة لغيره يقول اقامت لي على ما عهدت من ودها ام صارت الى قول هذا المخيب الذي يجري الى افسادها ولقول المخيب والى قول المخيب واحد وهو مثل قولهم رده الى وطنه وورده لوطنه

م ﴿فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها * فانك مما أحدثت بالمجرب﴾

ان تنأ تبعد والحقبة مدة من الدهر غير مؤقتة يقول ان تبعد عنها حينما او اذا بعدت عنها لم تلاقها فجعل قوله لا تلاقها بدلا من قوله تنأ والفعل يبدل من الفعل اذا اشتمل عليهما معنى واحد مثل قوله عز وجل ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من قوله يلق لان من ضوعف له العذاب فقد لقي الآثام ومثله قول الشاعر

ان على الله ان تبايعا * تؤخذ كرها او تجيء طائعا

فتؤخذ بدل من تبايع فيقول في البيت ان لم تلقها وبعدت فانك سترها

على التجربة التي عهدت فالباء بمعنى على والمجرب بمعنى التجربة وقيل معناه تستبرؤها فتكون منها على الامر المجرب اى على التجربة قال أبو على الجرجاني يكون تقديره بموضع التجريب كما قال الله عز وجل فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اى بحيث يفوزون فكذلك المجرب اى بحيث جربت او بحيث التجريب وهم يجعلون مفعلا من الثلاثى مصدرا كما يجعلون المفعل من المشدد مصدرا كما قال عز وجل ومزقناهم كل ممزق فان قرئ بكسر الراء فمعناه عنده كالمجرب تكون الباء بمعنى الكاف كما قال عدى بن زيد انى والله فاقبل حافى * بأبيل كلما صلى جار

يقال معناه كأبيل

م ﴿وقالت متى يخل عليك ويمتلل * يسؤك وان يكشف غرامك تدرب﴾
الغرام هنا من قولك هو مغرم بالنساء اى معنى بجهن والغرام العذاب اللازم وقوله تدرب اى تعتاد والدربة العادة وقد درب فى عمله ودربت البازى علمته فمعناه ان كشف غرامك اى أعطيت ما تريد تعودت وان منعت ساءك
م ﴿تبصر خايلي هل ترى من طعائن * سواك نقبا بين حزمى شعبيب﴾
قال الوزير ابو بكر ويروى سلكن ضحيا واخليل الصديق واخلة الصداقة ويقال فلان خلتي قال الشاعر

الا ابغا خلتي جابرا * بأن خليلك لم يقتل

والطعائن جمع طعينة ولا تكون طعائن حتى تكون على الهودج وقال الخليل الطعينة الجمل سميت المرأة به لانها را كبتة والظعون من الابل الذى تركبه المرأة خاصة وضحيا تصغير ضحى كرهوا ان يردوا الهاء فى تصغيره فيلتبس بتصغير ضحوة وسواك جمع سالكة يقال سلك الرجل فى الطريق وسلكته فيه واسلكته لغة والنقب الطريق فى الجبل والحزم المكان

الغليظ وهو ارفع من الحزن وشعبب ماء او اسم موضع ويقال شغبب
بالعين وهو بأرض بني تميم فيقول انظر خيلى هل ترى طعائن سلكن
في هذا الطريق ومن زائدة

م ﴿ علون بانطاكية فوق عقمة * كجرمة نخل أو كجنة يثرب ﴾

علون رفعن وغطين بانطاكية ثياب صنعت بانطاكية وهي قرية بالشام
والعقم ضرب من الوشى ويقال ثوب احمر والجرمة ما صرم من النخل وصار
في الارض ويروى كجربة نخل والجربة موضع فيه نخل وزرع يقول علون
الخدور بثياب اشبهت في الوانها ما جرم من النخل فشبه حمرة الثياب وصفرتها
وحمرة العهون التي على الهوادج بجمرة البسر وصفرتها وبما علا النخل منه
على من رواه كجربة نخل وقوله او كجنة يثرب اراد نخل مدينة الرسول
عليه وآله السلام

م ﴿ ولله عينا من رأى من تفرق * أشت وأناى من فراق المحصب ﴾

يقال شت شعب القوم شتا وشتاتا تفرق وأناى ابعده والمحصب موضع الجمار
بمكة والمحصب الحجارة وانما سمي المحصب لانه يرمى فيه الجمرات وهي الحصا
الصغار يقال حصب فلان فلانا يحصبه اذا رماه بالحصا ومعنى البيت انه عظم
امر الفراق بقوله ولله عينا من رأى من تفرق ابعده من فراق المحصب
والمحصب من فارقه لا يرجع اليه وقال ابن السيرافي المحصب الموضع الذي
يرمى فيه بحصي الجمار ثم كانت تجمع العرب من الاماكن المختلفة فيرى
بعضهم بعضا وينظر الرجل الى وجوه النساء فر بما هوى الرجل منهم بعض
من هوى من النساء فاذا تم حجبهم مضوا في طرق شتى وقوله ولله عينا كما
تقول لله ابوك اذا مدحت اياه على شيء عمله

م ﴿ فريقان منهم جازع بطن نخلة ﴾ * وآخر منهم قاطع نجد كبكب ﴿
 الفريق الطائفة والجازع القاطع يقال جزع المكان يجزعه جزعا اذا قطعه
 وبطن نخلة بستان ابن معمر وهو الذي يغلظ الناس فيه فيقولون بستان ابن
 عامر وكبكب الجبل الاحمر الذي يجعله بظهورك اذا وقفت بعرفة وهو اسم
 مؤنث يقال هي كبكب والفراء يقول كبكب مذكر ومنع الصرف لانه جعله
 كالفعل الماضي الذي سمي به وعلى هذا يقول الفراء هو ابو ضمضم فلا
 يصرف ٣ فيقول هم فريقان فمنهم آخذ وجه كذا ومنهم آخذ وجه كذا واذا
 كانوا كذلك فقد تفرق هواه

م ﴿ فعيناك غربا جدول في مفاضة ﴾ * كمر الخليج في صفيح المصوب ﴿
 الغرب اعظم من الدلو والجدول النهر الصغير والمفاضة هنا الارض الواسعة
 والخليج نهر يختلج في شق من النهر ويختلج في مشيه اذا تمايل كأنه يجتذب
 يمنة ويسرة والصفيح حجارة عراض تجعل على جنبه لئلا ينهدم ومصوب
 منحدر وتصوب اذا انحدر ومعنى البيت انه شبه ما يسيل من عينيه بما يسيل
 من الدلو فثله يجري الخليج المنحدر على الصفيح قال الوزير ابو بكر ويروي
 (كمر السبيح في خليج المثقب) والسبيح خرز اسود والخليج الخيط الذي
 يتناثر منه السبيح فشبه ما يسيل من عينيه بالخرز وما يسيل من الغرين
 بالخرز المتناثر

م ﴿ وانك لم يفخر عليك كفاخر ﴾ * ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب ﴿
 الفخر معروف ورجل فخير كثير الافتخار والفخير المفاخر والغالب القاهر
 ومعنى البيت انه ضرب مثلا لتي شبت بها في شعره فيقول انها ضعيفة
 والضعيف اذا قدر فقدرته تهلك المقدور عليه وهو معنى قوله ولم يغلبك

مثل مغلب وكذلك اذا نخر عليك ضعيف عاجز جاوز قدره ولو كان كريما
قادرا لما اظهر الفخر عليك بأفعاله والى هذا ذهب ابو تمام في قوله
وضعيفة اذ امكنت عن قدرة * قتلت كذلك قدرة الضعفاء
يريد الضعيف اذا اصاب من عدوه فرصة قتله ولم يتربص عليه لانه يخشى
ان تركه ان يرجع عليه بفضل قوته فيهلكه

م ﴿ وانك لم تقطع لبانة عاشق * بمثل غدو او رواح مأوب ﴾

اللبانة الحاجة والرواح العشي يقال رحنا ويروحنا والرواح من لدن زوال
الشمس الى الليل عن الخليل ومأوب من الأوب وهو الرجوع يقال آب
يؤب وتأوب اذا جاء مع الليل فعنى البيت انه يقول اذا بعدت ممن تهوى
سلوت عنه لانه يريد انك لم تقطع لبانة عاشق بمثل ان تستعمل السير في الغدو
والرواح المأوب وهو الذي يمد السير حتى يبلغ فيه الى ما يراد

م ﴿ بأدماء حرجوج كان قنودها * على أبلق الكشجين ليس بمغرب ﴾

قال الوزير ابو بكر ويروى بمجفرة حرف والمجفرة المنتفحة والحرف
الضامرة وانما سميت حرفا لانها شبهت في صلابتها بحرف جبل والادماء الناقة
البيضاء والادمة عن الخليل لون مشرب بسواد والقتاد اداة الرحل والكشج
الخاصرة والمغرب الابيض الاشفار والوجه يقول ليس بلقه باغراب والاغراب
ان ينسلخ جلد الحمار الوحشي بياضا حتى تحمر ارقاعه وحماليقه يقول لم تقطع
هذه اللبانة بمثل ان تغدو بناقة هجين نشاطها كمثل الحمار الذي وصف وصفة
الحمار انه نقي عنه الغرب واقتصر بالبياض على الخاصرتين لان بلقه لم يبلغ
انثيه ولا يقال لامحمار اغرب الا اذا ابيضت منه المحاجر والاشفار والارفاغ

م ﴿ يغرد بالاسحار في كل سدفه * تعرد مياح الندامى المطرب ﴾

الغرد الطرب والصوت والسدفة طائفة من الليل ويقال شدفة بالشين المعجمة وهي تأتي على فعلة وفعلة والمياح الذي يميح في ناحية من النشوة يقال ماح يميح من المشي والندامى الفتيان الذين يتنادمون واحدهم ندمان ونديم ومعناه ان هذا الحمار برفع بالاسحار صوته كأنه يطرب نفسه

م ﴿ أقب رباع من حمير عماية ﴾ * يمخ لعاع البقل في كل مشرب ﴿
اقب خميص البطن ضامره وهو اسرع له ورباع من السن والانثى رباعية عماية جبل بناحية نجد وحمره اشد الحمرة عدوة يمخ يطرح ومخ الشراب من فيه اذا رمى به ولعاع البقل خضرته يقول يرمى خضرة البقل في الماء اذا شربه وانما يريد انه في الربيع فهو اقوى له وانشط

م ﴿ بمحنة قد آزر الضال نبتها ﴾ * مجرجيوش غانمين وخيب ﴿

محنة حيث ينخي الوادي وهو اخصب موضع فيه آزر ساوى والضال شجر يقول لحق التبت بالشجر في هذه المحنة حتى استوى معه وذلك ان من مر بها من الجيوش وهو غانم لم يلو عليها ومن مر عليها وهو خائب لم يجبس عليها لان همه ان يطلب ما يؤخذ فغانمين نعت لجيوش وخيب معطوف على جيوش لا على غانمين لانه لو كان عطفا عليه لكان لجيوش صفتان مختلفتان وهذا محال وانما خيب على الحقيقة نعت لجيوش حذف من الكلام تقديره مجرجيوش غانمين وجيوش خيب

م ﴿ وقد اغدى والطير في وكراتها ﴾ * وماء الندى يجري على كل مذنب ﴿

المذنب دخيل الماء الى الروضة والندى ندى الارض واصل الندى البلل ولهذا قيل فلان اندي كفا من فلان اي اسمح ولهسنا قيل للسماحة ندى ولهذا قيل فلان اندي صوتا من فلان لان الرطوبة في الصوت تنعم ذهابه

معنى البيت انه بكر في خروجه وغلس وهو الوقت الذي لم تغد الطير فيه
فتدعن اوكارها وللندی قوة يسيل بها على المذانب

م ﴿ بمنجرد قيد الاوابد لاحه * طراد الهوادي كل شأومغرب ﴾

المنجرد القصير الشعر والاوابد الوحش وقوله لاحه اي اهزله واضمره يقال
لاحه السقم والحزن ولوحه اذا غيره والم لوح الضامر والطراد الاتباع
والهوادي السوابق المتدمات والشأو الطلق وهو جري مرة الى الغاية يقال
غاية مغربة اي بعيدة والغريب الذي بعد عن اهله والغريب الذي يبعد
فهمه عن النفس وعنقاء مغرب اي جاءت من بعد فيقول قد اغتدى بفرس
اضمره اتباع الوحش في كل غاية بعيدة واذا اتبع الفرس كان اسرع وامضى
فيما يراد منه

م ﴿ على الاين جياش كان سراته * على الضمر والتعداء سرحة مرقب ﴾

الاين الاعياء والفترة جياش يحيش كحيشان القدر والسراة الظهر والضمير
مصدر ضمير الفرس يضمير ضمرا اذا هزل والتعداء الجري والسرحة شجرة
والمرقب الموضع الذي يرقب منه يقول ان هذا الفرس يحيش بجريه في الوقت
الذي يكل فيه غيره وينتر جريه كما يحيش القدر وقوله كان سراته يقول ان
سراته مرتفعة مستوية كاستواء السرح

م ﴿ يباري الخنوف المستقل زماعه * ترى شخصه كأنه عود مشجب ﴾

يباري يعارض والخنوف الذي يخنف بيديه في السير اذا مال بهما نشاطا
وفرس خنوف ومخنف ويقال الخنوف الذي يرمى بيديه في السير فهو
له واوسع والمستقل المرتفع والزماع جمع زمعة وهي الشعرات التي خلف
أليته وأرنب زموع من الزمع واذا كانت الزمعة تمس الارض كان ذلك عيبا

لانها لا تمس الارض الا اذا كان الزرع بينا واذا كان يستقل كان ذلك اسرع
واكمش فالفرس يرفع يديه كلها لا يثنى وانشد

وحوافر تقع البراح كأنما * ألف الزماع بها سلام صلب
اي تقع بالبراح كما تقع الميقعة وهي المطرقة على ماتنزل عليه والتقدير كأنما
ألف موضع الزماع بالفها اي بالف الحوافر سلاما والزماع هنات كالزيتون
تكون خلف الاظلاف وليس للفرس زماع وانما الزماع لما له ظلف ولكنه
اراد المستقل يليه وهو الشعر والمشجب عود ينشر عليه الثوب

م * له ايلاظبي وساقا نعامة * وصهوة غير قائم فوق مرقب *

الايطل الخاصرة والصفوة الظهر ويروي وصهوة غير صائم والصائم القائم
واذا كان قائما كان احسن له والغير الحمار وليس في الدواب احسن موضع
لبد من حمار الوحش وانما قال قائم لانه اذا قام تمدد واذا عدا اضطرب
والمرقب المكان المرتفع من الارض

م * ويخطو على صم صلاب كأنها * حجارة غيل وارسات بطحلب *

الغيل الماء الجاري على وجه الارض وقال القتيبي الوارسات الداخلات في
الطحلب والوارسات المصفرات والحجارة تصفر اذا كان عليها الطحلب
والطحلب ما على الماء من الخضرة يريد يخطو على حوافر صم صلاب مصفرة
كان عليها الورس يقال للنبت اذا اصفر أورس وانما اراد بقوله وارسات
اي ذات ورس كأنها في صلابتها حجارة ماء ضحضاح وهي اصلب الحجارة
وقال القتيبي لم يرد ان الحوافر صفر وانما أراد ان الحجر اصفر من الطحلب

م * له كفل كالدعص لبدته الندى * الى حارك مثل الغبيط المذاب *

الكفل العجز والدعص الكثيب الصغير من الرمل لبدته الندى صلبه

المطر والغبيط قتب الهودج وهو مرتفع مشرف والمذاب الموسع ويستحب ان يكون الفرس مشرف الحارك معنى البيت ان كفله مملس ومملاس مستو وحاركة مشرف مثل الغبيط والى ههنا بمعنى مع اى مع حارك مثل الغبيط

م ﴿ وعين كرامة الصناعات تديرها ﴾ * بحجرها من النصف المنقب ﴿

المرأة معروفة والصناعات المرأة الرقيقة المحسنة الصنعة بيدها فمرآتها مجلوة وهي اصنى من مرآة خرقاء والحجر حيث يقع القناع قال ابو على الحجر بفتح الميم وكسر الجيم ماخرج من النقاب من الرجل والمرأة من الجفن الاسفل لا يكون من الاعلى وقال الكلابيون هو ما دار بالعين وبدا من البرقع من جميع جوانب العين قال ابن الاعرابى الحجر ما دار بالعين من اسفلها من العظم الذى من اسفل الجفن قال ويقال له محجر ومحجر بفتح الميم وكسرها وكسر الجيم وفتحها والنصف الحمار والمنقب الذى ينتقب به واراد بالمنقب موضع عينها من الحمار فيقول هذه المرأة تدير المرأة لتنظر الى استواء نقابها الذى تنتقب به

م ﴿ له اذنان تعرف العتق فيهما ﴾ * كسامعى مذعورة وسطررب ﴿

العتق الكرم يقال امرأة عتيقة اى جميلة كريمة والسامعة الاذن والمذعورة البقرة التى ذعرت فنصبت اذنيها واذا رقت الاذنان وتأللت اطرافها فذلك العتق والربرب قطيع بقر الوحش وخص المذعورة لانها اشد توجيا وتسمعا

م ﴿ ومستفلك الذفرى كان عنانه ﴾ * ومثناته فى رأس جذع مشذب ﴿

الذفران الحيدان النلتان عن يمين البقرة وشمالها واحدها ذفرى وهى تنون اذا جعلت الالف للالحاق واحدها ذفراة قال الراجز

ازمان تبدى لك وجهها ناضرا * وعنقا زين حليها زاهرا

* تثنى على ذفرائها الغرائرا *

وجمعها ذفار كما يقال أرطاة وأرطى واران لا تنون اذا جعلت للتأنيث وجمعها ذفارى والمثناة الحبل المشدود في راسه والمشدب الذى نزع عنه شوكة وسعفه يقول وله راس مستفك ذفراه كان عنانه من طول عنقه في راس جذع قد شذب عنه كربه فقد تبين طوله

م ﴿ وأسحمر يان العسيب كانه * عثا كيل قنو من سميحة مرطب ﴾

اسحمر ذنب اسود ريان ممتلى والعسيب عسيب الذنب والعساكيل الشمايخ وهي الاغصان الرقيقة في الكباسة والقنو العذق وهو العنقود وسميحة اسم يثر فيه نخل مرطب عليه الرطب وصف العسيب بالرطوبة واخطأ في وصفه حين جعله ريان العسيب فيقول له ذنب ممتلى كثير شعره كعنقود نخل ارطب ثمره

م ﴿ اذا ماجرى شأوين وابتل عطفه * تقول هزيز الريح مرت بالاثاب ﴾

الشأو الطلق وابتل ندى وعطفه ناحيته وهزيز الريح صوتها والاثاب شجر فيقول ان هذا الفرس اذا جرى شأوين واستحجر في الجرى وحيت نفسه سمعت له حفيف صوت عند الجرى كصوت الريح اذا مرت بهذا الشجر وتقدير اعرابه هزيزة هزيز الريح فهزيز الريح خبر ابتداء وقال بعض العلماء هذا يقال له الايغال وذلك انه بالغ في صفته بأن جعله بهذه الصفة بعد ان جرى شأوين وابتل عطفه بالعرق ثم زاد في المبالغة بذكر الاثاب وهو شجر للريح في اضعاف اغصانه حفيف عظيم وشدة صوت

م ﴿ يدبر قطة كالمحالة أشرفت * الى سند مثل الغبيط المذاب ﴾

القطاة مقعد الردف والمحالة البكرة والسند هنا الحارك لانه يستند اليه بعنقه
اذا جرى فيريد انه مشرف الحارك والقطاة وذلك مما يستحب

م ﴿ فيوما على سرب نقي جلوده ﴾ * ويوما على بيدانة أم تولب ﴿
السرب قطيع من بقر الوحش والنقي الجلود البيض والبيدانة الحمارة والتولب
ولدها يقول مرة يصيد هذا ومرة يصيد هذا

م ﴿ فيينا نعاج يرتمين خميلة ﴾ * كمشى العذارى في الملاء المهذب ﴿
النعاج اناث بقر الوحش والخميلة رمل فيها شجر قد أخملت به اى جعل
الشجر لها كالحمل والملاء الملاحف البيض والمهذب الذى له هذب شبه البقر
وما يعلوها من البياض بعذارى عليها ملاحف بيض ونصب خميلة على الظرف
ويحتمل ان يكون حذف منها المضاف اى ترتمين شجر خميلة

م ﴿ فكان ننادينا وعقد عذاره ﴾ * وقال صحابي قد شأونك فاطلب ﴿
التنادى مناداة بعضهم لبعض وهو أن يقولوا يافلان يافلان والعذار السير
في اللجام وصحابي جمع صحب وصحب جمع صاحب وقوله شأونك أى سبقتك
فيقول أنا لم أمتسك عن الرمي عليها الا بمقدار ما نادى بعضنا بعضا وبمقدار
ما أجمناه فتنادينا على هذا رفع بكان وعقد عذاره معطوف عليه والخبر
مخدوف تقديره فكان تنادينا جهرا وعقد عذاره معا

م ﴿ فلا يابلأى ما حملنا غلامنا ﴾ * على ظهر محبوبك السراة محنب ﴿
اللاى البطاء يقال التأى على الامر اى أبطأ والمحبوك المجدول الموثق
والسراة الظهر والحباكة النساجة يقال للنساج اذا جاد نسج الثوب ما أحسن
ما حبكه والمحنب من التحنيب وهو التقويس وهو مما يمدح به الفرس يقول
بعد بطاء حمانا غلامنا ولأى مصدر في موضع الحال وما زائدة فكأنه قال

مجهودين حملنا غلامنا أو مبطينين وذلك لنشاط الفرس لا يحمل عليه الغلام
الا بعد بطاء

م ﴿ وولى كشؤبوب العشى بوابل * ويخرجن من جعد تراه منصب ﴾
الشؤبوب الدفعة من المطر يشدة والوابل الشديد منه والجعد المتراكب
بعضه على بعض وهو المنصب ويروى عصبص وهو الشديد يقول ان اندفاع
هذا الفرس في آثارهن كاندفاع الشؤبوب بالعشى وهو أشد ما يكون من
المطر وقوله يخرجن من جعد أراد ويخرجن من غبار جعد أراد ان يشدة
وقع حوافرهن أثرن من الغبار مالا يكاد يثار وقال القتيبي الجعد الغبار
والمنصب الذى قد انتصب على كل شئ وغطاه مثل الدخان قال طفيل
اذا هبطت سهلا حسست غبارها * بجانبه الاقصى دواخن تنصب
والدواخن جمع دخان والتنصب شجر فكشف هذا المعنى ورواه غيره

تراهن من تحت الغبار نواصلا * ويخرجن من جعد الثرى منتصب
فقوله نواصلا أى خوارجا والجعد الشديد الندوة والمنتصب الغبار يعنى أن
الثرى قد ارتفع وانتصب وانما ذلك لشدة وقع حوافرهن يثرهن مالا يكاد يثار
م ﴿ فللساق الهوب والسوط درة * ولزجر منه وقع أهوج منعب ﴾
الاهاب والاهوب شدة جرى الفرس وفرس ملهب والدرة الرفعة والدرة
اسم مادر من اللبن وغيره والزجر الاتهار والاهوج الاحمق والهوجاء
السريعة من النوق والمنعب الذى يستعين بنعقه قسم جرى الفرس في هذا
البيت فقال اذا مسه بساقه أهب واذا ضربه بالسوط در جريه واذا زجر وقع
الزجر منه موقعه من الاهوج أى يخرج الزجر منه أشد الجرى ويروى وقع
أخرج مهذب الاخرج الظليم والمهذب الشديد العدو يريد أنه ان اشيراليه
بسوط كان منه من العدو مثل عدو الظليم

م ﴿ فادرك لم يجهد ولم يثن شاؤه ﴾ يمر نخذروف الوليد المثقب ﴿

الشاؤ الطلق والخذروف الدوارة التي تلعب بها الصبيان فيقول ان هذا الفرس أدرك طريدته بغير مشقة في أول شاؤه ولا يحتاج الى أن يكرر له طلقا آخر ويمر فعل مستقبل في موضع الحال كأنه قال أدرك وهو في حال يمر كمر الخذروف

م ﴿ ترى الفأري مستيفع القاع لاجبا ﴾ على جدد الصحراء من شد ملهب ﴿

القاع أرض سهلة واللاحب الظاهر والجدد المستوى من الأرض والملهب من الالهاب وهو شدة الجرى يقول وقع حوافره على الأرض أخرج الفأري من جحرتها لانه ظنه مطرا

م ﴿ خفاهن من أنفاقهن كأنما ﴾ خفاهن ودق من عشى مجلب ﴿

خفاهن استخرجهن وأظهرهن يقال أخفيت الشيء أظهرته وأخفيت كتمته والأنفاق جمع نفق وهو الجحر والودق المطر والمجلب الذي له جلبه وأراد الرعد وهذا البيت تفسير للذي قبله

م ﴿ فعادى عداء بين ثور ونعجة ﴾ وبين شبوب كالقضيمة قرهب ﴿

العداء الموالاة بين الشيثين قال رجل من بني ضبة

قتلنا عداء خمسة من سراهم * باؤا فما أوفوا بزيد الفوارس

ويروى قتلنا ولاء خمسة والعداء حجر رقيق يوضع على شيء يستر به قال أسامة الهذلي

تالله ما حي علينا بشوى * قد طعن الحى وأمسى قد سوى

مغادرا تحت العداء والثرى

معناه ما حي علينا بخطا والاشواء أن يصيب الرامى القوائم يقال رمى فأشوى

إذا أصاب الشوى فلم يقتل والشبوب والشيب الثور الفتى والقضية الصحيفة
البيضاء والقرب الكبير من الثيران الضخم وقيل القرب المسن من كل
دابة ومن الوعول

م ﴿ وظل لثيران الصريم غماغم ﴾ يداعسها بالسهمري المعلب ﴿

الصريم رمل منقطع عن الرمال والغماغم جمع غمغمة وهي أصوات الثيران
وأصوات الإبطال عند الحرب وهي أصوات تردد في الخلق ويداعسها
يطاعنها والسهمري الرمح والمعلب المشدود بالعباء وهي عصبة تشد على العصا
إذا خافوا أن تنكسر فيقول لما صار الغلام بينها وطفق يطعنها ظلت تحور
اشفاقا وجزعا

م ﴿ فكاب على حر الجبين ومثق ﴾ بمدرية كأنها ذلق مشعب ﴿

الكابي العائر الساقط وحر الجبين ما بدا من الجبين وكذلك حر الوجه ما بدا
من الوجه والمدرية القرن والذلق الحد والمشعب مخرز يشعب به النعال
يقول لما طعنها فنها كاب على وجهه قدمات ومنها ما يتقى بروق كان طرفه
من حدته حدا شفى

م ﴿ وقلنا لفتيان كرام ألا انزلوا ﴾ فعالوا علينا فضل ثوب مطنب ﴿

الفتيان جمع فتى وقوله فعالوا أى ارفعوا ومطنب ذو أطناب والاطناب
جبال أوتاد الخباء فيقول لما صرنا الى ما أردنا أمرنا الفتيان بالنزول ليرفعوا
عائنا من الثياب ما نستظل به من الشمس

م ﴿ وأوتاده مازية وعماده ﴾ ردينية فيها أسنة فعضب ﴿

أوتاد جمع وتد والمازية الدروع البيض والعماد جمع عمد وهي خشب الخباء
الردينية الرماح والأسنة جمع سنان وهو حديد الرمح فعضب رجل كان في

الجاهلية يصنع الرماح وذلك انهم كانوا اذا نزلوا بموضع ليس فيه بناء عمدوا الى رماحهم فنصبوها وجعلوا عليها ثوبا وربطوا أسفل الثوب في دروعهم م ﴿ وأطنابه أشطان خوص نجائب ﴾ * وصهوته من أحمى مشرعب *
الاطناب جمع طناب وهو جبل وتد الخباء والاشطان الجبال والخص النوق الغائرة العيون وصهوته أعلاه والأحمى ضرب من الثياب يقال ان الجبال التي يشدون بها الثياب هي ارسان النوق وأزمتها والثياب التي مدوها من عصب اليمين وهذا اشارة إلى عظم حاله وان ثيابه أنفست الثياب والمشرعب المصنف

م ﴿ فلما دخلناه أضفنا ظهورنا ﴾ * الى كل حارى جديد مشطب *
أضفنا أسدنا والحارى سيف منسوب الى الحيرة أو رحل والرحال تنسب الى الحيرة كما قال النابغة (مشدودة برحال الحيرة الجدد) والمشطب والمشطوب من السيوف ما فيه الشطب وهي طرائق واحدها شطبة وشطبة بضم الشين وكسرها فيقول لما دخلنا الخباء أسدنا ظهورنا الى هذه الرحال ومن جعلها السيوف وهو أشبه أراد أنهم احتبوا بحمائل السيوف المنسوبة الى الحيرة وهذا عن أبي علي

م ﴿ كأن عيون الوحش حول خبائنا ﴾ * وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب *
عيون الوحش والظباء والبقر سود فكيف شبهها بالجزع وهو اسود يحالطه بياض وانما ذلك لان الوحش اذا كانت حية كانت عيونها سودا واذا ماتت ظهر ما كان يخفى من بياضها فتصير سودا وفيها بياض فتكون مثل الجزع م ﴿ نمش باعراف الجياد أ كفنا ﴾ * اذا نحن قمنا عن شواء مضهيب *
نمش نمسح والمش المسح والمشوش المتديل ويروى نمث بالثاء بمعنى نمش

والمضهب الذي لم يبلغ نضجه فعنى البيت أنهم جعلوا اعراف الخيل مناديلهم وهي أفضل المناديل وقال بعضهم هو من الكلام المقلوب أراد نمش اعراف الجياد بأ كفنا

م ﴿ ورحنا كأننا من جوائى عشية ﴾ * نعال النعاج بين عدل ومحقب ﴿

جوائى قرية بالبحرين لعبد القيس ويقال ان أول مسجد بنى بعد مسجد المدينة بجوائى وأول جمعه جمعت بعد المدينة في جوائى وهو موضع يمتار منه التمريقول فكأننا رحنا بما معنا من الصيد والبقر الذي صدناه من جوائى وذلك أن الرايح منها يملأ أعداله وحقائبه تمرًا وكذلك أعدالنا وحقائبنا قد امتلأت مما صدناه

م ﴿ وراح كتيس الربل ينفض رأسه ﴾ * أضاة به من صائك متحلب ﴿

الربل نبت ينبت في آخر الصيف واستقبال الشتاء وترببت الارض منه وهو يخضر من برد الليل لا من المطر والصائك الريح المتغيرة والمتحلب المنصب كأنه تحلب يقول هي في نشاطها كهذا التيس الذي قد أكل الربيع والربل وينفض رأسه من ريح عرقه الذي تحلب منه لانه يتأذى به والعرق اذا يبس كانت له رائحة كريهة وقد أحسن الطائي في وصف هذا المعنى فقال

* بكران تسحيم في الحر والقر حينما يزيد في النخس

م ﴿ كأن دماء الهاديات بنحره ﴾ * عصارة حناء لشيب مخضب ﴿

يقول قد اعتاد الصيد فدماء الهاديات وهي ما تقدم من الوحش على نحره ويقال ان الفرس تلأخ بدم الصيد ليعرف ذلك منه وانما قال عصارة حناء لشيب مخضب لانه أبصع المدية

* قوله بكران الخ كذا بالاصل

م ﴿ وأنت إذا استدبرته سد فرجه ﴾ * بضاف فويق الارض ليس بأصهب ﴿

قال الوزير أبو بكر قد تقدم في مثل هذا من الشرح ما أغنى عن اعادته والصهبة
بياض الى حمرة وتكون سوادا الى الحمرة * وقال حين توجه الى قيصر

م ﴿ سمالك شوق بعد ما كان أقصرا ﴾ * وحلت سلیمی بطن فو فعرعرا ﴿

سما الشيء يسموا سموا ارتفع واقصر أى ترك يقال اقصر عن الشيء اذا تركه

وهو يقدر عليه وقصر عنه اذا عجز عنه قال الاصمعي ربما جاآ بمعنى واحد

الا أن الاغلب للتفسير الاول وحلت نزلت وفو اسم موضع وعرعرا اسم

موضع أيضا يقول هاج لك الشوق يا قلبي بحلول سلیمی بهذين الموضعين

وبعدها عنك بعد ما كان أقصر عنك لقربها منك ويقال في تفسير سمالك

جاءك الشوق بعد ما كان تركك وكان يحتمل أن تكون غير زائدة وزائدة

م ﴿ كناية بانث وفي الصدر ودها ﴾ * مجاورة غسان والحى يعمر ﴿

كناية أى منسوبة الى كناية قبيلة من مضر ويعمر أيضا قبيلة من كنانة

وغسان اسم ماء وبه سميت غسان وفي تفسير المفضل مجاورة نعمان وهو

جبل يشرف على عرفات يقول هي وان كانت بائنة مجاورة لغسان وجهها

يعمر فودها باق في الصدور والله أعلم

م ﴿ بعينى ظعن الحى لما تحملوا ﴾ * لدى جانب الافلاج من جنب قيمرا ﴿

هذه مواضع في شق الحجاز والافلاج جمع فلج وهي الانهار الصغار ويقال

الفلج الماء الجارى من العين يقال ماء عين فلج وماء سال فلج قال الوزير أبو

بكر قوله بعينى ظعن الحى أى برأى عيني كان ظعنهم حين ارتحلوا

م ﴿ فشبهم في الآل لما تكمشوا ﴾ * حدائق دوم أو سفينا مقيرا ﴿

الآل السراب وقال قوم لا يكون الا بالعشى والسراب بالضحى وقال آخرون

الآل في أول النهار والسراب في وسطه وجدائق جمع حديقة وهي الارض ذات الشجر والدوم شجر المقل والسفين جمع سفينة والمقير المزفت والقار الزفت شبه المحمول بما عليها بجدايق الدوم وهي تعظم في مرآة العين وذلك أنه يرفع أشخاص الأشياء كما قال

بارض ترى فرخ الجبارى كأنه * بها راكب موف على ظهر قردد
ثم قارب بين التشبيهين بأن قال أو سفينا مقيرا وذكر السفين لانه جمع ليس بينه وبين واحده الالهاء وكل جمع على هذا فهو مذكر قال الله تعالى الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وجاز أن يكون شبهها بالدوم لما على هوادجهم من الالوان المختلفة وبالسفين لسيرهم في السراب سير السفين في الماء

٢ المكروعات من النخل التى على الماء والكارعات مثله وآل يامن بهجرهم نخل وسفن والمشفر قصر بناحية اليمامة ثم قال أو المكروعات أى شبههم بجدايق دوم أو سفين أو دوم نخل كما قال

بل هل أريك حمول الحى ظاعنة * كالنخل زينها نبع وافصاح
أفصح النخل احمر

م ﴿ سوامق جبار أثبت فروعه * وعالين قنوانا من البسر احمر ﴾
سوامق مرتفعات يقال سمق النخل وبسق اذا طال وارتفع والجبار الفتى من النخل ويقال الجبار الذى فات الأيدى من تناول والاثيث الملتف والقنوان العذوق والبسر ما احمر من التمر أخبر عن المكروعات أنها سوامق وأنها فتیان النخل ليكون أشد لاختضارها وأتم بفسرها وإنما يريد ان ما

٢ قوله المكروعات من النخل هذا شرح لبيت آخر ولعل أوله أو المكروعات النخل من آل يامن الح فلينظر

عالين به الهوادج من الوشى والرقوم مثل احمرار البسر في خضرة النخل
 م ﴿ حمته بنو الربداء من آل يامن * بأسيافهم حتى أقر وأوقرا ﴾
 الضمير في حمته عائد الى الجبار حتى أقر استقر وأقر على حاله وأوقر حمل
 يقال نخلة موقرة وموقرة يقول منعت بنو الربداء وهم قوم من شق البحرين
 هذا النخل حتى أقر وأوقر حملا قال الله تعالى فالحاملات وقرا

م ﴿ وأرضى بنى الربداء واعتم زهره * وأكمامه حتى اذا ماتهمصرا ﴾
 اعتم تم والزهر البسر بد اصلاحه والزهر النور والمنظر الحسن والاكمام
 الاقناع وتهصر تذلل يقول أرضى هذا النخل بنى الربداء لما ظهر من حمله
 تمام تمره

م ﴿ أطافت به جيلان عند قطاعه * تردد فيه العين حتى تحيرا ﴾
 يقال أطاف بالشيء وطاف به وجيلان قوم كان كسرى يرسلهم عمالا الى
 البحرين وهم نحو من الديلم قال أبو حاتم لم يصرف جيلان لانه معرفة بمنزلة
 القبيلة وقال القتيبي جيلان من الديلم وكانوا يقومون على نخل لكسرى
 ويروى

أطافت به جيلان عند قطاعه * فردت عليه الماء حتى تحيرا
 والقطاع صرام النخل ويقال قطاع وقطاع بالفتح والكسر والعين ههنا عين
 الماء أراد لم تزل تكرر عليه الماء حتى تحير فيه الماء من كثرته وأفضل
 ما يكون النخل اذا رسخ في الوحل قال القتيبي العين ههنا عين محلم وهو بالبحرين

الدمى جمع دمية والدمية الصورة في الرخام وشغف موضع فيه صور والمرمر

٢ قوله الدمى جمع دمية الخ هذا شرح بيت ساقط فلينظر اه

الرخام والساجوم وادبعينه والمزبد الذي علاه الزبد ومعنى البيت انه شبه
الظعائن التي قدم ذكرهن بذي شغف في حسنهن وحسن زيهن فقال كان
الدمي اذا حللن بهذا الوادي كسونه مشيا مصورا عليهن من ضروب الوشي
الا أنه ذكر الدمى على الجمع الذي ليس بينه وبين واحده الا الهاء فكساعلى
هذا خبر كان ويجوز أن يكون كسا في موضع الحال وغرائر في البيت الثاني
خبر كان ويجوز أن يكون كسا في موضع الحال ويكون البيت على هذا
مضمنا

م ﴿ غرائر في كنّ وصون ونعمة ﴾ * يحلين ياقوتا وشذرا مفقرا ﴿

غرائر غوافل لسن بمجربات للأموور وقوله في كن في حفظ والشذر جمع
شذرة وهي قطع الذهب والمفقر المصوغ على هيئة فقار الجراد

م ﴿ وريح سنا في حقة حميرية ﴾ * تخص بمفروك من المسك أذفرا ﴿

السنا ضرب من التبت يتداوى به وأما في هذا الموضع فهو ضرب من الطيب
وقد حكى فيه المدّعن الفراء والقصرأكثر والحقة والحق ما صنع من
الخشب وهي الربعة وخص الحميرية من الحقق لان حمير ملوك اليمن وباليمن
ترفا سفن الهند بالطيب والمفروك المسك الطيب والأذفر الشديد الرائحة
يقول يحلين ياقوتا وريح سنا لانه اذا اختلط مذكوران جرى على أحدهما
ما هو للآخر اذا كان في مثل معناه لان المتكلم يبين به ما في الآخر وان
كان لفظه مخالفا فكأنه قال وطيبين ريح سنا كما قال

ياليت زوجك قد غدا * متقلدا سيفا ورحما

أى حاملا رحما وأذفر في موضع خفض ان جعلته نعتا لمفروك وان حملته
على المسك نصبته على الحال وهو حال القطع كأنه أراد من المسك الأذفر

م ﴿ وبانا وألوياء من الهند زاكيا * ورندا ولبنى والكباء المقترا ﴾
 البان معروف والألوياء العود والرتد شجر طيب من شجر البادية ولبنى
 مقصور على فعلى ضرب من الطيب وهي الميعة ومن رواه لبنا بالتثوين فهو
 تصحيف ولبن بالتثوين اسم جبل قال (كجندل لبن يطرد الظلالا) والكباء
 البخور والمقتر من القطار وهو الدخان يقال قد كيت ثوبى تكيية أى بخرته
 وقد تكبت المرأة اذا تجرت وقال اللحياني الكباء العود وحمل بانا وألوياء
 على ريح أى تطيين بهذه الاصناف من الطيب

م ﴿ غلقن برهن من حبيب به ادعت * سليمى فأمسى حبلها اقدتبترا ﴾
 يقال غلق الرهن اذا لم يوجد له فكك والحبل الوصل وتبتر بقطع يقول
 ذهبن بقلبه والرهن القلب أى احتبس قلب هذا الحبيب الذى ادعته سليمى
 بأنها أحق به ويحتمل أن يكون ادعت به أى انتسبت كما قال
 (حذرت علينا الموت والخيل تدعى) أى تنتسب

م ﴿ وكان لها في سالف الدهر خلة * يسارق بالطرف الخباء المسترا ﴾
 الخلة الخليل والسالف المتقدم الماضى ويسارق يختلس والطرف العين يقول
 كان لها هذا الحبيب خليلا فيما مضى من الدهر يسارق النظر بطرفه الى
 الخباء المستر مخافة أن يتفطن له ففعل يسارق محذوف وهو النظر والخباء
 هو المعدى اليه بالى والمستر من صفته يريد انه كثير الاستتار وهو تنبيه على
 عظم الحال

م ﴿ اذا نال منها نظرة ربيع قلبه * كما ذعرت كأس الصبوح المخمرا ﴾
 الروع الفزع والصبوح شرب الغداة ويقال هو الخمر وصبحته صبعا اذا
 سقيته الصبوح والخمر الذى غشاه خمارها يقول اذا صادف منها نظرة غشى

عليه لا فراطه محبته فيها ويحتمل أن يكون معناه اذا نظر اليها ارتاع قلبه وجزع
كما يفعل الخمر اذا نظر الى الخمر فاستفزعها مع محبته فيها وحرصه على
التلذذ بها

م ﴿ نزييف اذا قامت لوجه تمايلت * تراشي الفؤاد الرخص الا تخترا ﴾

النزييف النشوان ويراشي يعطى الرشوة والفؤاد القلب والاخترا أى الا
تضعف واختر ضعف يأخذ عند شرب الدواء أو السم يقول هي سكري
من الشراب اذا قامت به لوجه وجدت فتورا في عظامها وكسلا فهي تدارى
فؤادها وتراشيه الا يعذبها في مشيتها وقد تقدم في الشعر فنور القيام
قطيع الكلام

م ﴿ الأسماء أمسى ودّها قد تغيرا * سنبدل ان أبدلت بالودّ آخرا ﴾

يقول ان كان أمسى ودّ أسماء قد تغير وتبدلت آخر سواى فسأجازى على
ذلك بأن تبدل سواها

م ﴿ تذكرت أهلى الصالحين وقدأت * على خملى خوص الركاب وأوجرا ﴾

خملى جبل بأرض يلفى الشام وقالوا خملى وأوجرا موضعان والخص
الغائرات العيون واحدها أخوص أو خوصاء يقول تذكرت أهلى وقد
بعدت عنهم حين جاوزت عقد خوص الركاب هذين الموضعين

م ﴿ فلما بدا حوران والآل دونه * نظرت فلم تنظر بعينك منظرا ﴾

حوران مذكر والدليل على ذلك قوله والآل دونه فذكر العائد عليه ولم
يصرفه لانّ في آخره ألفا ونونا زائدتين فصار مثل سعدان وليس قول من
زعم ان كل اسم بلدة في آخره ألف ونون يذكروا ويؤنث بصواب انما غرهم
هذا البيت وقوله نظرت فلم تنظر بعينك منظرا أى لمسا لم يوافق من تحب

فكأنك لم تنظر وقالوا تقديره لم تنظر نظرا يسرك ولا يجزي عنك ويروى
والآل دونها أي دون المرأة قال أبو العباس الآل ههنا الذي يشبه السراب
وهو يكون بالغداة والآل منتصف النهار وذكر انه يذكر ويؤنث

م ﴿ تقطع أسباب اللبانة والهوى * عشية جاورنا حماة وشيزرا ﴾

الاسباب يعنى الحباب واللبانة الحاجة وحماة وشيزر موضعان ويروى جاوزنا
يقول لما جاوزنا هذين الموضعين تقطعت أسباب الهوى للاشتغال بسواه

م ﴿ بسير بضج العود منه يمنه * أخو الجهد لا يلوى على تغدرا ﴾

العود المسن من الابل ويضج يبكي ويصيح ويمنه يضعفه وأخو الجهد أي
المجهد الشديد وتغدر بالغين المعجمة أي بقي وترك ومن رواه تغدرا فمعناه
اعتذر من العذر تقدير البيت جاوزنا حماة وشيزر بسير يمن العود منه اذ
الصبر والجلد لا يحتبس فيه على من بقي أو اعتذر بعذر

م ﴿ ولم ينسنى ما قد لقيت ظعائنا * وخملا لها كالقر يوما مخدرا ﴾

الظعائن جمع ظعينة وهي المرأة ويقال الظعينة الجمل والحمل حمل الظعينة
والقهر الهودج ومركب من مراكب النساء والمخدر المستور والمخدر ستر
الجارية في ناحية البيت أو الهودج والجارية مخدرة فمن جعل القر الهودج
كان مخدرا حالاً منه وشبه ما على الظعائن من ألوان الثياب بألوان الثياب
التي ألبست الهودج ومن جعل القر مركباً مخدراً على خملا لها يريدان
الحمل قد حنف حولهن وخدرن به حتى جعل كالقر يقول لم تنسنى الشدة
الظعائن وهوادجهن الملبسة بنفيس الثياب

م ﴿ كأثل من الاعراض من دون بيشة * ودون الغمين عامدات بغضورا ﴾

الأثل شجر والاعراض الاودية واحدها عرض وبيشة موضع وقيل جبل

وهو بالفارسية الائمة فعربوها وقيل بيشة ناحية الطائف وعامدات قاصدات
وغضور موضع شبه حموهم بالائل الذي في الوادى لانه الى جنب الماء فهو
أنعم له وأكمل وحمل عامدات على طعائن

م ﴿ فذع ذاوسل الهم عنك بجسرة * ذمول اذا صام النهار وهجرا ﴾
الجسرة الناقة التي تجسر على الهول والسير وقيل هي الطويلة وذمول سريعة
وصام النهار قام قائم الظهيرة وهجر من الهاجرة وذلك عند نصف النهار واشتداد
الحر والهجير والهجرة نصف النهار يقول ترك هذا الوصف والاشتغال به
وأذهب الهم عنك بركوب هذه الناقة التي يكون سيرها ذملانا في اشتداد الحر
وركوب الشمس وهو الوقت الذي يفتر فيه سواها من الابل يريدان استعمال
مثل هذه مما يوصل الى المراد

م ﴿ تقطع غيطانا كان متونها * اذا أظهرت تكسى ملاء منشرا ﴾
الغيطان واحدها غائط وهو المطمئن من الارض والمتون الظهور وأظهرت
دخلت في الظهيرة والظهيرة ساعة الزوال والملاء جمع ملاءة وهو الثوب
والمنشر المبسوط يقول هذه الناقة تقطع الغيطان في الوقت الذي تكسى
الارض فيه من السراب مثل الملاء فكأن الارض كسيت ثيابا بيضا قال
العجاج بل بلد مثل الفجاج قتمه * لا يشتري كتانه وجرهمه
يريدان الثياب التي اكتسها لم تشتروا غلط في الجرهم ظن أنها ثياب وهو
بلد بفارس

م ﴿ بعيدة بين المنكبين كأنما * ترى عند مجرى الضفرهرا مشجرا ﴾
المنكب رأس العضد والضفر حبل من شعر ينسج وهو من حبال الهودج
والهرا القط والجمع هررة والهرة جمعها هرر والمشجر المربوط يقال هذه الناقة

بعد ما بين منكبها فاتسعت قوائمها ولم تنضغط فهو أقوى لها على المشى وكان
هرا قد ربط عند ضفرها فهي تنب وتسرع في مشيتها

م ﴿تطائر ظران الحصى بمناسم * صلاب العجى ملثومها غير أمعرا﴾
ظران جمع ظرر والظرر قطعة حجر له حدوأما الظران بضم الظاء فهو جمع
ظير وهو المكان ذو الحجارة ويروى شدان الحصى بفتح الشين من شدان
والحصى جمع حصة يقال مكان محصاة وأغلظ الموطيء الحصى الصغار والمنسم
طرف خف البعير والعجى جمع عجاية ويقال عجاوة لغتان رواهما الأصمعي
وهي قدر مضغة تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركة البعير الى الفرسن
وقال أبو عمرو العجاية عصبة في باطن يد الناقة وهي من الفرس مضغة
وملثومها يريد خفها الذي تلثمه الحصى غير أمعر أى لم يذهب شعره يقول
انها من شدة مشيتها تكسر الحصى بمناسمها فتطير فلققة عنها وخفها يؤثر في
الحصى لقوته ولا تؤثر فيه الحصى بأن تذهب شعره والملثوم الذي لثمته
الحجارة وقال طرفة (تتقى الارض بملثوم معر) فهذا وصفها بالمعر
م ﴿كأن الحصى من خلفها وأمامها * اذا نجلته رجليها خذف أعسرا﴾
النجل الرمي بالشيء والخذف الرمي بالعصا والنوى والاعسر الايسر الذي
يعمل بيديه جميعا ورميه لا يذهب مستقيما فيقول ان هذه الناقة تطير الحصى
يميناً وشمالاً كأنه رمى الاعسر الذي لا يمضى على وجهه

م ﴿كان صليل المرو حين تشده * صليل زيوف ينتقدن بعبقرا﴾
الصليل امتداد الصوت يقال صل اللجام فاذا توهمت ترجيع الصوت قلت
صلصل والمرو الحجارة واحده مرة وكل حجر فيه نار فهو مروة وتشده
تطيره والزيوف الدراهم القسمية وهي الصلبة التي ليس فيها فضة واحدها زيف

مثل شيخ وان كان أنكر زيف فهذا البيت استشهاد على تجويزه والاكثر فيه أن يقال درهم زائف وينتقدون من نقدت الشيء ضربته بأصبعي كما ينقد الصبي الجوز بأصبعه شبه صوت المرو بصوت الدراهم الزيوف اذا انتقدن وهو أن يضرب بالأصبع فيسمع له صوت وخص الزائف لانه شديد الصوت صافيه وعبقر موضع باليمن كانت دراهمه زيوفا ويقال بلد من بلاد الجن م ﴿ عليها فتى لم تحمل الارض مثله * أبر بميثاق وأوفى وأصبرا ﴾ قوله عليها فتى يعني نفسه والميثاق العهد يقول ان هذه الناقة تحمل فتى يبر بعهدده اذا ألزمه نفسه ويبي اذا وعد ويصبر على الشدة ونصب أبر على التمييز والعامل فيه مثله

م ﴿ هو المنزل الآلاف من جونا عيط * بني أسد حزنا من الارض أوعرا ﴾ الحزن الوعر من الارض وناعط جبل باليمن في أرض همدان وناعط حي من بني همدان يقول انه أنزل بني أسد على كثيرهم في هذا الجبل تحصناً منه لئلا يدركهم فالآلاف في موضع المفعول الاول وحزنا المفعول الثاني قال الوزير أبو بكر وفي هذا البيت شيء يسئل عنه وهو اعراب بني أسد بدل هو من آلاف أم نعت فأما أبو العباس فلا يجوز فيه الا النعت اذا خفض آلاف ويمطل البدل لانه يصير هو المنزل بني أسد وذلك أن البدل يقدر في موضع المبدل منه وأنشد البيت الذي استشهد به سيبويه بالنصب وهو

أنا ابن التارك البكري بشرا * عليه الطير ترقبه وقوعا

قال الوزير أبو بكر وكذلك هذا البيت اذا أراد البدل أنشد الآلاف بالنصب وان كان سيبويه قد جوز انشاد بشر بالخفض على أن يجعله عطف بيان والفراء يجوز البدل ويجوز الضارب زيد على الاضافة وقد قيل ان نصب بني أسد على النداء كانه قال يا بني أسد عليكم الحزن فتحصنوا

م ﴿ ولو شاء كان الغزو من أرض حمير ﴾ * ولكنه عمدا إلى الروم أنفرا ﴿
العمد القصد يقال عمدت فلانا إذا قصدت إليه وقوله أنقر أي أنقر أصحابه
يريد أغزاهم يقول لو شاء أن يغزوهم من أرض حمير لفعل ولكنه أراد أن
يستعمل من بالروم مبالغة في طلب ثأره

م ﴿ بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه ﴾ * وأيقن أنا لاحقان بقيصرا ﴿
الدرب باب السكة الواسع وكل مدخل إلى الروم فهو درب وصاحبه عمرو بن
قصبه الشاعر يقول لما رأى وراء ظهره أيقن أنه لاحق بقيصر وهو ملك
الروم فلذلك بكى خوفا من الروم وبعد الشقة والمشقة وكان امرؤ القيس
طوى هذا الخبر عنه

م ﴿ فقلت له لا تبك عينك انما ﴾ * نحاول ملكا أو نموت فنعدرا ﴿
من زعم أن نصب نموت انما هو لان ملكا في معنى أن نملك ثم عطف أو نموت
على المعنى كأنه قال انما نحاول أن نملك أو أن نموت فهو محال لانه لا يحاول
الموت قال الوزير أبو بكر وانما نصب على تقدير إلى أن نموت وهذا مثل
قولك لأذمنك أو تقضيني حتى فمعناه لأزمنك إلى الوقت الذي أوله قضاؤك
حتى فكذلك محاولتي متمادية في طلب الملك إلى الوقت الذي لا أستطيع فيه
الطلبة وهو وقت الموت وقال بعضهم أو بمعنى حتى فكانه قال نحاول ملكا
حتى نموت فنعدر وقوله فنعدر معطوف عليه ومعناه حتى نعدر وجاز أن
يرفع أو نموت على العطف على نحاول أو على الاستئناف ولا يفسد المعنى

م ﴿ واني زعيم ان رجعت مملكا ﴾ * بسير ترى منه الفرائق أزورا ﴿
زعيم أي كفيل والفرائق معروف وهو دخيل في كلام العرب والأزور
المائل في شق أي ان ملكني قيصر فاني متكفل أن أسير سيرا شديدا يميل

منه الفرائق من شدته بجانب

م ﴿ على لاحب لا يهتدى بمناره ﴾ * اذا سافه العود النباطى جرجرا ﴿
 اللاحب طريق يمشى على جهة وقيل اللاحب الطريق البين الذى قد لجنبته
 الحوافر فصارت فيه طرائق والمنار ما يجعل على الطريق من علامة وسافه
 شمه والسوف الشم والعود الجمل المسن وجمعه عودة وجمع عودة عود وهي
 الناقة المسنة والنباطى منسوب الى النبط وقيل هو الضخم وجرجر رغا
 وضج القتيبي يروى الذفافي وهو السريع قال الوزير أبو بكر وفي هذا البيت
 أنه نفي الشيء بإيجابه وهذا من المبالغة وهو من محاسن الكلام لانك اذا
 تأملته وجدت باطنه نفيا وظاهره إيجابا لانه لم يرد أن له منارا يهتدى به
 ولكن أراد لامنار فيه فيهتدى بذلك المنار ومن هذا قول الله عز وجل
 لا يستلون الناس الحافا أى ليس يقع منهم سؤال فيكون الحافا وانما يرغو
 الجمل لمعرفة ببعده الطريق

م ﴿ على كل مقصوص الذنابي معاود ﴾ * يريد السرى بالليل من خيل بربرا ﴿
 قال الوزير أبو بكر قال القتيبي يروى معاود حفيف السرى ومقصوص
 الذنابي محذوف الذنب والذنب والذنابي واحد وخيل البربر من علاماتها
 حذف أذنانها والبريد الرسول على دواب البريد والبريد فرسخان ويقال
 ثلاثة فراسخ والسرى سير الليل وبربر قبيلة وبريد يروى بالنصب والخفض
 فمن روى بريد بالنصب ففيه حذف تقديره معاود سير البريد أى قد استعمل
 سير البريد مرة بعد مرة ومن رواه بالخفض فهو نعت لما قبله وخص خيل
 بربر لانها كانت عندهم أصلب الخيل قال الوزير أبو بكر ومعنى البيت أنه
 استعمل أصلب الخيل وأصبرها وأدربها في هذه الطريق يصف جده وعزومه

الأقب الضامر والسرحان الذئب وجمعه سراح وسراحين والغضى شجر
وذئابها أخبث الذئاب متمطر سابق يقال جاءت الخيل متمطرة أى يسبق
بعضها بعضا والماء العرق والاعصاف النواحي قال الوزير أبو بكر معنى
الييت أنه وصف الفرس بالضمير والصمعة والنشاط وحدة النفس وانه مع
هذا يجهد حتى يسيل الماء من جوانبه

م * اذا زعته من جانبيه كليهما * مشى الهيدبي في دفة ثم فر فرا *
الزوع الجذب باللجام والهيدبي بالذال والذال قال الوزير أبو بكر فمن رواه
بالذال معجمة فهو من الاهذاب فى السير وهو السرعة وقيل هو أن يعدو
الفرس فى شق وأبو بكر بن دريد يرويه عدا الهربذى وهو بمنزلة الهيدبي
والهربذى مشى الهرايدة وهو مشى فيه تجتر وفر فر نفى رأسه ويروى
بالقاف وهو بالفاء أحسن والدف الجنب معنى الييت أن الفرس يحك رأسه
مرة فى هذا الجانب وينفض رأسه باجمامه

م * اذا قلت روحنا أرن فرانق * على جلعمدوا هى الاباجل أبترا *
روحنا أى أرحنا من تعب السير وأرن يعنى أعلن بالصياح والفرانق
كعلابط الاسد معرب بروانك والذى يدل صاحب البريد على الطريق
والجلعد الغليظ القوى والابجل عرق الاكل وابتز محذوف الذئب وكذلك
خيل البريد معنى الييت أنه اذا سم السير وأدركه الكلال والاعياء أرن
الفرانق قالوا ٣ ليرتاحوا اليه ويسلوا ما يجدونه من المشقة وقال القتيبي قوله
واهى الاباجل معناه على فرس ممتو الاباجل بالجرى

قوله الاقب الخ هذا شرح بيت غير موجود بالاصل فلينظر اه

م ﴿ لقد أنكرتني بعلبك وأهلها * ولا بن جريج في قرى حمص أنكرا ﴾
 بعلبك قرية بالشام ببرّ دمشق وحمص يقول توغلت في السير حتى سرت في
 موضع لا أعرف فيه قال الوزير أبو بكر وتقدير البيت أنكرتني بعلبك
 لأنها لم توافقني وأنكرني أهلها انكار من لا يعرف وأنكرني ابن جريج
 ومفعول أنكر محذوف وكثيرا ما يحجى المفعول محذوفا للاستغناء عنه
 واللام في ولا بن جريج اذا روى باللام للتأكيد وأكثر الرواة يحذفونها
 ويجعلونه مخروما واخرم ذهاب حرف من وتد الجزء الاول من البيت وقد
 يقع أول عجز البيت ولا يكون أبدا الا في وتد وقد أنكره الخليل لقلته الا أنه
 قد جاء في البيت ويروى (ولا بن جريج كان في حمص أنكرا) واللام على
 هذا لام الابتداء وجواب القسم محذوف تقديره والله لا بن جريج كان أشد
 انكارا

م ﴿ نسيم بروق المزن أين مصابه * ولا شئ يشفي منك يا ابنة عفزرا ﴾
 الشيم النظر يقال شمت السحاب نظرت أين يقصد والمزن السحاب
 والمصاب المقصد ومصاب المزن حيث وقع ويقال صاب السحاب يصب
 والصيب السحاب والصيب والتصوب الانحدار معنى البيت أنه يقول نحن
 ننظر الى هذه البروق رجا منا أن يكون الغيث الواقع معها في ديار من نحب
 فنسقي بسقياهم وهم يدعون لمن يحبون بالسقيا ثم قال كل شئ لا يشفي به
 من الشوق الى ابنة عفزر وعفزر اسم رجل

م ﴿ من القاصرات الطرف لودب محول * من الذرفوق الاتب منها الاثرا ﴾
 من القاصرات اي من النساء اللاتي قصرن أعينهن عن الرجال أي حبسها
 الاعلى أزواجهن وقيل القاصرات اللواتي يقصرن أعين الرجال عليهن

فلا تنتقل الى غيرهن كما قال أبو الطيب

وخصر تثبت الابصار فيه * كأن عليه من حدق نطاقا

والمحول الذي قد أتى عليه حول قال الوزير أبو بكر والاحسن أن يكون الصغير من الذروان عمر الذر أقل من الحول وكذلك قال صاحب حياة الحيوان والاتب قميص غير مخيط الجانيين معنى البيت أنه وصفها بالعفة والنعمة حتى انه لودب محول من الذر لأثر في جسمها من نعمته كما قال حميد

ابن ثور منعمة بيضاء لودب محول * على جلدها بضت مدارجه دما

قال الوزير أبو بكر وبيت امرئ القيس أبلغ لانه جعله يؤثر فيه وهو على القميص

م ﴿ له الويل ان أمسى ولا أم هاشم * قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا ﴾

الويل الفضيحة وويلت فلانا أكثر له من ذكر الويل ويقال له الويل وويلا له وويله ويقال الويل من أبواب جهنم وقوله ان أمسى ان دخل في المساء يقال أمسى الرجل وأظلم اذا دخل في المساء والظلام وأمسى هذه لاحتياج الى خبر وان شرط والشرط انما يستحق جوابه بوقوعه في نفسه كقولك ان زوتني أحسنت اليك والاحسان انما يستحق بالزيارة وتقدير البيت ان يمس وأم هاشم قد بعدت عنه فله الويل أي قد وجب له الويل يعني نفسه

م ﴿ أرى أم عمرو دمعتها قد تحدرت * بكاء على عمرو وما كان أصبرا ﴾

قوله أرى أم عمرو يعني عمرو بن قصبة الشاعر وكان من حشم أبيه وقوله قد تحدرت يعني انصب وسال وقوله وما كان أصبرا على التعجب أي ما كان أصبرا قبل هذه الفرقة الا أنها فارقت صبرها المعهود لبعد الشقة والخوف على المهجة وقال أبو عبيدة ماهنا حجازية والتقدير وما كان أصبر منها حين

بكي والدليل على هذا ما تقدم من قوله بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه
 م ﴿ اذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة * وراء الحساء من مدافع قيصر ﴾
 الحساء جمع حسي والحسي موضع سهل يستنقع فيه الماء واحتسينا حسيا
 احتفرتاه ومدافع جمع مدفع وهو الموضع الذي يحميه ويدفع عنه من يريد
 استباحته ومعناه اذا توغلنا في بلاد قيصر

م ﴿ اذا قلت هذا صاحب قدر ضيته * وقرت به العينان بدلت آخرا ﴾
 الاصمعي يقال قررت عينه أي دبرت من القرر وهو خلاف سخنت عينه وغيره
 يقول قررت هدأت من قولك قررت بالمكان ومعنى البيت أنه يقول اذا رضيت
 صاحبنا من الناس وقرت به عيني غيره على الدهر فبدلت به غيره وانما
 أشكو تغير الدهر عليه وقلة موافقته له بمتغيرة تغير كل شيء فيه عليه
 م ﴿ كذلك جدى ما صاحب صاحبنا * من الناس الا خاني وتغيرا ﴾
 الجذ البخت ومنه يقال رجل جد وجدى اذا كان ذا حظ وبخت فسر في هذا
 البيت ما أجمله في الاول وهو واضح

م ﴿ وكنا أناسا قبل غزوة قرمل * ورثنا الغنا والمجداً كبراً كبراً ﴾
 الغنى الثروة مقصور ونظيره من السالم الشبع والمجد الشرف وأكبر أكبر
 يريد كبرا عن كبر وقرمل اسم ملك من ملوك اليمن كان غزاة كندة قبل
 امرئ القيس فأصاب منهم فتقدير البيت كنا أناسا ورثنا الشرف والثروة من
 أكابرنا وأسلافنا فهو شرف قديم وخلق المناسب ما يكون جديدا فأراد أن
 غزوا قرمل لنا وظفره بما ظفر منا لم يضر شرفنا ولا وضع منه قال أبو علي
 لما أوقع امرؤ القيس بنى كنانة غالطا اختلف أصحابه عليه وقالوا أوقعت
 بقوم برأ وظلمتهم فخرج الى اليمن الى بعض مقاول حمير وكان اسمه قرمل

فاستجاشه فثبطه قرمل ولذلك حيث يقول وكنا أناسا البيت وقال أيضا

واذ نحن ندعو مرثد الخير ربنا * واذا نحن لاندعو عبيد القرامل

قال الوزير أبو بكر وأما اعراب الكبر أ كبر ففيه وجهان ان شئت جعلته
معدي لورثنا وتقديره من أكبرنا وان شئت جعلته حالا من الضمير في ورثنا
ويكون تقديره كبرا عن كبر أي كبرا بعد كبر

م ﴿وما جبت خيلي ولكن تذكرت﴾ * مرابطها من بر بعيص وميسرا

الجبن الفرع ويقال منه رجل جبان وامرأة جبان والفعل منه جبن بضم
الباء ومصدره جبنا وجبنا بضم الباء ويقال جبن بفتح الباء أيضا وهذا عن
أبي علي وبر بعيص وميسر موضعان معني البيت أنه اعتذر من انصراف قومه
من لقاء قرمل عدوهم فقال ماجبن فرسان خيلي ولكن الخيل تذكرت
مرايطها من هذين الموضعين فصدت ومثله

تذكرت الخيل الشعير عشية * وكنا أناسا يعلفون الاياصرا

أي ذكرتم الحب والقرى فانصرفتم ورجعتم اليهما ونحن نعلف الحشيش
فنحن نصبر ولا ننهزم لانا لانبالي حيث كنا قال الوزير أبو بكر وهذا مما عيب
عليه وقيل ان أهل هذين الموضعين كانوا أحسنوا اليه فتذكر فعلهم
فانصرف عنهم

م ﴿الأرب يوم صالح قد شهدهته﴾ * بناذف ذات التل من فوق طرطرا

وصف اليوم بالصلاح لانه نال فيه من عدوه مراده وبلغ فيه من الظفر ماتني
وناذف وطرطر موضعان فيهما أوقع بعدوه

م ﴿ولا مثل يوم في قدار ان ظلمته﴾ * كأني وأصحابي على قرن أعفرا

قداران موضع كان ظفره أكثر من ظفره بناذف فلذلك فصله عليه في المراد

ويقال ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهرا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا
تقول منه ظلمت نهاري أفعال كذا ظلولا وظلمت وظلمت لغة قال الوزير أبو بكر
وتحقيقه عند اللغويين أنه استثقل التضعيف فحذف إحدى اللامين وأبقى
الطاء على حالها وقال من كسر الظاء بل حذف اللام الأولى وألقى حركتها
على ما قبلها وقوله على قرن أعفر أراد قرن ظبي أعفر يقول نحن وان كنا
قد أصبنا حاجتنا من الظفر فنحن قاعدون على غير طمأنينة كأننا على قرن ظبي
يشير الى الحذر والاحذ بالحزم

م ﴿ ونشرب حتى نحسب الخيل حولنا ﴾ نقاد او حتى نحسب الجون أشقرا ﴿
يقول نشرب حتى يذهب السكر ميزنا ولا نفرق بين ما يتخيل لنا من الأشخاص
صغيرها وكبيرها والالوان أحمرها وأسودها

م ﴿ أعنى على برق أراه وميض ﴾ يضيء حبيا في شماريخ بيض ﴿
الوميض اللمع الخفي يقال ومض البرق ومضاو وميضا وأومض لغة والحبي
المشرف من السحاب ويقال المعترض وكل شيء اعترض فقد حبا والشماريخ
ما ارتفع من الجبال وهو ههنا ما ارتفع من أعلى السحاب فيصفها بالبياض
وان كانت الجبال فهو يصفها بذهاب النبات وفرغها منه وفي هنا بمعنى على
ويروى في شماريخ بيض على الاضافة أى في شماريخ جبال بيض وقوله أعنى
يقول لصاحبه انظر معي الى هذا البرق وساعدني على النظر اليه

م ﴿ ويهدأ تارات سناه وتارة ﴾ ينوء كتعتاب الكسير المهيض ﴿
يهداً يسكن يقال هداً يهدأ هدواً اذا سكن وتارات جمع تارة وهو الحين
والسناه الضوء مقصور وينوء ينهض على ثقل وكل ناهض يثقل فقد ناء
والتعتاب المشى على ثلاث يقال منه عتب يعتب عتبا بضم التاء في

المستقبل وفتحها في المصدر والتعتاب وثب الانسان على رجل واحدة
والمهيبض الذي كان كسر ثم جبر ثم كسر بعد ذلك فلهيبض الكسر بعد الجبر
ومعنى البيت أن البرق قد عمل حتى كل فهو خفي ثم اذا ظهر متشاقلا حركته
كشتاقل حركة الكسير اذا رام القيام والنهوض

م ﴿ وتخرج منه لامعات كأنها ﴾ * أ ك ف تلقى الفوز عند المفيض ﴾

لامعات يريد البروق والفوز الظفر والمفيض الذي يضرب بالقذاح معنى
البيت أنه شبه سرعة خروج البروق من السحاب وظهورها منه ثم اختفاءها
واندفاعها فيه بأ ك ف المقامرين قال الطرماح (أيدي مخالعة تكف وتهد)

م ﴿ قعدت له وصحبتى بين ضارج ﴾ * و بين تلاع يثلث فالعريض ﴾

ضارج اسم مكان والتلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض والجدد وهي
أيضا مجارى الماء من أعلى الوادى معنى البيت أنه قعد هو وأصحابه بين هذه
المواضع بعد لمعانه ليعلموا أين يصب مطر هذا السحاب

م ﴿ أصاب قطاين فسال لواهما ﴾ * فوادى البدى فاتتلى للاريض ﴾

ويروى لليريض بياء ويروى قطيات قال الاصمعي قطيات اسم بلدة فاقصر
على قطاين قال وأنشد اعرابي (أصاب قطيات فسال اللوى لها) فعلمت
أنه أعلم من الأوّل وبعضهم ينشد فسال اللوى واللوى ما التوى من الرمل
ويقال المسترق من الرمل واتتلى قصد وهو افتعل من نحوت نحوه أى
قصبت قصده والبدى واليريض موضعان معنى البيت أن المطر عم هذه
المواضع وطبقها ومع عمومه كان شديدا حتى سال الرمل

م ﴿ بلاد عريضة وأرض أريضة ﴾ * مدافع غيث فى قضاء عريض ﴾

يروى مكان هذا البيت

بميت أنيث في رياض أنيثة * تحيل سواقها بماء فضيض
 الأيث الاماكن السهلة وأنيث فعييل من الانثى والانات من الارضين
 الكثيرة النبات تحيل تصب بماء فضيض أى منصب العريضة الواسعة
 وأريضة طيبة لينة ويقال خليقة للخير والفضاء ممدودا السعة من
 الارض يريد أن هذه الارض مباركة وأن الامطار تتعاهدها ولا تغيبها ولذلك
 قال مدافع غيث أى ان الغيث يندفع عليها

م ﴿فأضحى يسح الماء عن كل فيقة * محور الضباب في صفاصف بيض﴾

يسح يصب يقال سح يسح سحا وسحوحا والفيقة ما بين الحلبتين والصفاف
 جمع صفافة وهى الفلاة المستوية الأرض وبيض عارية من النبات يصف
 شدة المطر وطحمة السيل عنه وانه حار الضباب على مهارتها فى السياحة
 فذلك الشئ الذى لا يتعاضمه شئ

م ﴿فأسقى به أختى ضعيفة اذ نأت * واذ بعد المزار غير القريض﴾

أسقى أدعوها بالسقيا يقال أسقيته وسقيته بالتشديد اذا دعوت له بأن
 يرزقه الله سقيا لبلده حتى تحصب منه وقد جاء سقى بالتخفيف وهو غريب
 فجاء أن ينشد فى البيت بفتح الهمزة كما قال

سقى قومى بنى مجد وأسقى * نميرا والقبائل من هلال

معنى البيت انه لما بعد مزارها عليه دعاها بالسقيا وأهدى اليها شعره
 وتعهد بها به قال الوزير أبو بكر ونصب ضعيفة على البدل

م ﴿ومرقة كالزج أشرفت فوقها * أقلب طرفى فى فضاء عريض﴾

مرقة موضع يرقب منه الربيثة وهو أعلى رأس الحيل وفى الطول والرقرة
 والانحدار كزج السهم يريد أنه ربيثة لاصحابه فى هذا الموضع المشرف

المنيف يرقب من يأتي من أعدائه من أي النواحي قال الوزير أبو بكر وهذا البيت فيه إيطاء اذا روى قبله مدافع غيث في فضاء عريض لان القافية اذا تكررت في القصيدة قبل أن يمضى منها سبعة أبيات فهي إيطاء وهو عيب واذا كان بعد سبعة أبيات لم يكن ذلك عيبا ولهذا سقط هذا البيت في بعض الروايات

م (فظلت وظل الجون عندي بلبده * كأنى أعدى عن جناح مهيمض) قال الوزير أبو بكر قد مضى القول في ظلت فاستغنى عن اعادته والجون من الاضداد يكون الابيض ويكون الاسود وانما أراد أنه أدهم وأعدى اصرف واللبد السرج والمهيمض المكسور معنى البيت أنه ظل نهاره وظل فرسه عليه سرجه للتأهب والحذر وكان يكف عن عمره ويبقى عليه كما يبقى الطائر الكثير على جناحه اذا انكسر فيريد أنه من الاشفاق عليه والمداراة له كهذا الكسير

م ﴿ فلما أجن الشمس غنى غيارها * نزلت اليه قائما بالحضيض ﴾ أجن ستر والغيار غيبوبة الشمس ويقال غارت النجوم غورا وغارت الشمس غيارا والحضيض أسفل الجبل حيث تستوى الارض معنى البيت أنه ربأ لاصحابه وكان طليعتهم نهاره كله في هذا المكان فلما غابت الشمس وأقبل الليل وقبض طرفه عن النظر نزل الى فرسه وهو قائم بحضيض ذلك المكان فركبه وانصرف الى أصحابه

م ﴿ يبارى شبابة الرمح خد مذلق * كصفح السنان الصليبي الحميض ﴾ شبابة الرمح حده وشبابة كل شيء حده والصفح الجانب والمذلق الطويل المرقق الذي ليس بكز والسنان ههنا المسن يقال مسن وسنان وهو حجر عريض

يسن عاينه الحديد والصلبي منسوب الى الحجارة الصلبة والنخيض المرقق معنى
 لبيت أنه وصف الفرس باملاس الخد ولذلك شبهه بصفح السنان ومن جعل
 لسنان الرمح فانه شبه طول عنقه بطول الرمح وطول العنق ولينه من علامات
 لعنق فطول عنقه يبارى حد الرمح اذا مد فارسه

م ﴿ أخفضه بالنقر لما علوته ﴾ ويرفع طرفا غير جاف غضيض ﴿
 أخفضه أسكنه والنقر أن يصوت له بفيه حتى يسكن ومنه

(أنا ابن مابوابة اذ جد النقر) يريد النقر بالخليل والطرف العين والجافي
 الذي يجفو عن النظر الى الاشباح والغضيض من قولك غض بصره غضا
 وغضاضة اذا رأى بين جفنيه معناه أنه يقول انه من نشاطه وحدته يسكنه
 بالنقر وقوله غير جاف غضيض أي هو حديد النظر لان العين يستحب فيها
 السجر والحدة كما قال

طويل طامح الطرف ﴿ الى مقرعة الكلب

وخفض غضيض على تقدير حرف العطف فيه وتقديره غير جاف ولا
 غضيض

م ﴿ وقد اغتدى والطير في وكناتها ﴾ بمنجرد عبل اليمين قبيض ﴿
 الوكنة بضم الواو الوكر عن الخليل وهو العش والموكن موضع وكنه على
 بيضه والمنجرد قد مضى القول فيه والعبل الغليظ والقبيض السريع ولم يرد
 بقوله عبل أنه كثير اللحم وانما أراد أن العصب منه غلاظ يابسة

م ﴿ له قصريا غير وساقا نعامة ﴾ كنفحل الهجان ينتحى للغضيض ﴿
 القصريان واحدهما قصري وهي الضلع التي في آخر الضلوع وهي القصيري
 أيضا ويقال هي ضلع الخف التي يبري طرفها ويستدق والهجان الابل الكرام

تنتحي يعتمد ويعترض شبه خصر الفرس بخصر البعير في اندماجه وطيه
كما قال

كأن مقط شرا سيفه * الى طرف القنب فالنقب
لظمن بترس شديد الصفا * ومن خشب الجوز لم يتقب
وشبه ساقيه بساقي نعامة والساق مافوقه الركبة ويستحب فيها الطول معنى
البيت أن هذا الفرس حسن الاعضاء عظيم النشاط ولذلك شبهه بفحل الهيجان
إذا اعترضها

م ﴿ يجم على الساقين بعد كلاله * جموم عيون الحسى بعد الخفيض ﴾
جم الشيء واستجم كثر والكلال الاعياء والحسى البئر قدر قاعدة الرجل
ويقال احتسيت أي تناولت بيدي والخفيض التي قد منحضت بالدلاء واستخرج
ماؤها فعوضت من الماء أضعاف ما استخرج منها لان البئر اذا نزلت جم
ماؤها واذا تركت تحير ماؤها يقول اذا غمز هذا الفرس بالساقين وحث بها جم
كما يجم البئر ويجمع ماؤها أي كلما جهد بالجرى أخرج الجهد منه من الجرى
أضعاف ما مضى

م ﴿ ذعرت بهاسر بانقيا جلوده * كما ذعر السرحان جنب الربيض ﴾
ذعرت فزعت والسرب القطيع من البقر والسرحان الذئب والربيض الغنم
في مرايضها معنى البيت أنه وصف صيده بهذا الفرس بقر الوحش البيض
الناصعة البياض وروعها كتر وبيع الذئب الغنم الرابضة

م ﴿ ووالى ثلاثا واثنتين وأربعا * وغادرا خرى في قنأة رفيض ﴾
والى تابع مرة بعد مرة وغادر ترك والرفيض المكسور يريد أنه صاد بهذا
الفرس من بقر الوحش ما ذكر من العدد وهو عشر والعشر غاية عدد

الآحاد والى هذا نظر الطائي فقال

يقتل عشرا من النعام به * بواحد الشد وواحد النفس

م ﴿ فآب اياها غير نكد مواكل * وأخلف ماء بعد ماء فضيض ﴾

آب رجوع والنكد القليل الخير يقال رجل أنكد ونكد أي قليل العطاء
والمواكل الذي يكل السير الى غيره والفضيض المصبوب يقال رجوع هذا
الفرس من صيده وقد أكثر منه وهو مع ذلك باق على حدته ونشاطه جار
في سيره لا يتكل فيه على راحته على انه قد جهد وأخرج منه عرق بعد عرق

م ﴿ وسن كسنيق سناء وسنما * ذعرت بمدلاج الهجير نهوض ﴾

قال الوزير أبو بكر قال القتيبي لم يعرف الاصمعي هذا البيت وسن ثور وسنيق
الجبل وقيل صخرة وسناء ارتفاع وسنم بقرة ومدلاج من دلج أي مشى
ويقال دلج اذا مشى بين البئر والحوض وليس من أدلج كما زعم بعضهم لان
الادلج انما يكون في الليل يقول ذعرت بهذا الفرس ثورا في صلابته وارتفاعه
كهذا الجبل وعطف وسنما على موضع وسن لان موضعه المنعول بذعرت
أراد ذعرة ثورا وبقرة وهو بعيد عند بعض النحويين أن يجعل لرب موضع
من الاعراب وقد جاء في

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عايك ورب قتل عار

ومن جعل سنا ارتفاعا عطفه على سناء ولم تكن ضرورة والهجير أشد الحر
يريد ان هذا الفرس لصلابته وقوته ونفاده ينهض في الوقت الذي يشق
على غيره

م ﴿ أرى المرء ذا الاذواد يصبح محرضا * كاحراص بكر في الديار مريض ﴾

الاذواد جمع ذود وهو من الثلاثة الى العشرة وهي الابل والمحرض الذي

قارب الهلاك يقال رجل حرض وحرض اذا كاد يهلك والبكر الفتي من
 الابل معنى البيت أنه يقول أرى المرء ذا المال يدركه الهرم والمرض والفتناء
 بعد ذلك فلا تغنى كثرة ماله ولا تدفع صرف حوادث الايام عنه وربما
 كان البلاء في جسمه أكثر منه في جسم الذي لا مال له وربما كان أقل
 صبرا منه على حمل ما حل به كما ان البكر انما يخص بهذا على التمتع من الدنيا
 وبذل المال فيها

م ﴿ كأن الفتي لم يغن في الناس ساعة ﴾ * اذا اختلف اللحيان عند الجريض ﴿

الجريض الغصص بالريق واللحيان بالفتح العظامان اللذان ينبت عليهما
 شعر اللحية قال الوزير أبو بكر أكد في هذا البيت ما قدمه في البيت الاول
 من تهوين الدنيا وتحقيرها وان كثير الحياة فيها كالقليل ودل على هذا
 بقوله كأن الفتي لم يغن في الناس ساعة أى كأنه لم يقم بينهم ولا عاش فيهم
 اذا غلبه الموت ﴿ وقال أيضا يمدح عوير بن شجينة بن عطارذ من بني تميم
 ويمدح بنى عوف رهطه

م ﴿ ألا ان قوما كنتم أمس دونهم ﴾ * هم منعوا جارا لكم آل غدران ﴿

قال الوزير أبو بكر يقول ألا ان قوما نزلت عليهم وتحرمت بهم هم منعوا
 جارا لكم بالامس دونهم أى كنت بالامس جارا لكم دونهم فأردتم أن
 تغدروا بنى وأضمرتم ذلك فآتم آل غدر

م ﴿ عوير ومن مثل العوير ورهطه ﴾ * وأسعدنى ليل البلابل صفوان ﴿

عوير وصفوان رجلان من القوم الذين ذكراهم منعوذ وتحرم بهم كأنه قال
 عوير ومن مثل العوير في أفعاله على التعظيم لأفعاله والترفع لشأنه وأسعد
 أى أعاننى صفوان على ليل البلابل وهي الهموم والافكار كأنه خفف عنى

بعضها بحمله منها ما تحملت منها

م ﴿ ثياب بنى عوف طهاري نقية * وأوجههم عند المشاهد غمران ﴾
 كنى بالثياب عن القلوب أراد ان قلوبهم نقية من اضرار غدر فيها وأوجههم
 في مشاهد الحرب طاقة مستبشرة وان كانت الوجوه في ذلك المشهد تتغير كما قال
 كان دنائرا على قسماهم * وان كان قد شف الوجوه لقاء
 وغمران جمع أغر وهو الابيض قال أبو علي غمران بناء مثل سودان وحران
 قال الوزير أبو بكر قال القتيبي كنى بالثياب عن الابدان والنفوس وقوله نقية
 أي من العار والغدر

م ﴿ هم أبلغوا حى المضلل أهلهم * وساروا بهم بين العراق ونجران ﴾
 الحى القبيل المضلل الحير الذي لا يدري أين يتوجه ولا حيث يأخذ يريد
 ان قبائل العرب كانت تحاماه ولا تحيره خوفا من الملك الذي كان يطلبه
 م ﴿ فقد أصبحوا والله أصفاهم به * أبر بميثاق وأوفى بجيران ﴾
 قال الوزير أبو بكر قوله أصفاهم به أي اختاره لهم وفضاهم به ونصب أبر
 بميثاق على الحال يريد انه أبر الناس بعهدده وأوفاهم بمن جاوره بذمته
 § وقال أيضا

م ﴿ غشيت ديار الحى بالبكرات * فعارمة فبرقة العيرات ﴾
 غشيت أيت يقال غشى فلان قومه أتاها والبكرات أمارات بطريق مكة قال
 أبو حاتم كأنها شبت بالبكرات من الابل والبرقاء بقعة فيها حجارة سود
 يخالطها رملة بيضاء والقطعة منها برقة والعيرات جمع الحمر كأنها موضع الحمر
 قال الوزير أبو بكر ويروى فعارمة وفعازمة بالذال مضمومة
 م ﴿ فغول فخليت فأكناف منعب * الى عاقل والحب ذى الأمرات ﴾

قال الوزير أبو بكر كلها مواضع والامرة العلامة تنصب في الطريق من
حجارة ويقال أعلام مرتفعات مثل الدكاكين يهتدى بها والجمع الامرات
م ﴿ ظلمت ردائي فوق رأسي قاعدا * أعد الحصى ماتنقضى عبراتي ﴾

الحصى جمع حصاة وهي الحجارة الصغار والعبرات الدموع يقول لما غشيت
ديار الحى وجدتها خالية مما كنت عهدته فيها فظلمت قاعدا متفكرا مشغولا
بعده الحصى وهو من فعل الحزين المغتم أن يعد الحصى وينكت في الارض
وتقدير الكلام ظلمت قاعدا أعد الحصى ماتنقضى دموعي أى لا تنقضى ولا
تنفذ قال الوزير أبو بكر وقوله ردائي فوق رأسي جملة من ابتداء وخبر
اعترض به بين اسم ظلمت وخبرها وهو كثير جدا في أشعارهم

م ﴿ أعنى على التهام والذكرات * يبتن على ذي الهم معتكرات ﴾
التهام تفعال من الهم والذكرات جمع ذكرة من التذكير ومعتكرات
منصرفات راجعات يقال عكر على الشيء عكوار وعكرا اذا انصرف عليه
واعتكر العسكر رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده يقول أعنى على
مقاساة همومى واهتم معى لكى تخفف عنى وشبه همومه فى كثيرها وازدحامها
عابه بعسكر اعتكر بعضه على بعض

م ﴿ بليل التمام أو وصلن بمثله * مقايسة أيامها نكرات ﴾

ليل التمام أطول ليلة فى العام قال الوزير أبو بكر وهو بالكسر لا غير وولد
تمام بالكسر مقايسة أى جعل النهار قياس الليل ونكرات شديدا
منكرات يقول ان هذه الهموم تعتكر عليه فى ليلة التمام ثم قال أو وصلن
بمثله أى أو وصلت الهموم بليلة مثلها فى الطول يريدان ليله قد تطاول بها
حتى صار الليل موصولا بمثله وكذلك أيامه مثل لياليه فى الطول والاهتمام

والاظلام وهذا مثل قوله (وما الاصبح فيك بأمثل)

م ﴿ كأنني ورد في القراب ونمرقى ﴾ * على ظهر عير وارد الخيرات ﴿
القراب قراب السيف والنمركة الطنفسة التي تحت الركاب والنمركة ايضاً الوسادة
والخبرة على وزن كلمة ارض تنبت الخبز وهو الصدر والخبز ايضاً من منافع
المياه فأراد ان هذا العير ارتعى في رعى هذه الاماكن الكئنة المخصبة فامتلاء
سمناً ونشاطاً فشبه ناقته في نشاطها وقوتها واستخفافها لما حملته من الردف
والقراب والنمركة بهذا العير

م ﴿ أرن على حقب حيمال طروقة ﴾ * كذود الاجير الاربع الاشرات
أرن صوت على حقب الاتن بيض الاعجاز والواحدة منها حقباء ويقال
الاحقب الحمار الابيض الحقوين والحيمال جمع حائل وهي التي لم تحمل سنتها
يقال منه حالت الناقة حيمالا فان لم تحمل السنة المقلدة فهي حائل حول وحول
والطروقة التي يضربها الفحل فاستعاره للاتان والذود ما بين الثلاثة الى
العشرة والاجير الراعى المستأجر قال الوزير أبو بكر معنى البيت انه أكد
الوصف في نشاط هذا العير بأن جعله هائجاً وخص ذود الاجير بالسمن لانه
أقوم عليهم وأحوط لهم من غيرهن وخص الاربع من الذود ليكون أقوى
على القيام بها والحفظ لها لانها كلما كثرت صعب أمرها عليه فأراد ان العير
نشط وان اتته مثله في النشاط

م ﴿ عنيف بتجميع الضرائر فاحش ﴾ * شتيم كذلق الزجاج ذى ذمرات ﴿
العنف قلة الرفق يقال عنف يعنف عنفا فهو عنيف اذا لم يرفق والضرائر
جمع ضرة والفاحش المتجاوز القدر وكل ما جاوز القدر فهو فاحش والشتيم
الكريه المنظر والذلق الحدّ وذلق كل شيء حدّه والزمم الزجر والحض

على الشيء والذمرة الزجرة ومعنى البيت ان هذا الحمار قد تجاوز قدره في
العنف عليها وقلة الرفق بها وان أمره ماض فيها كمضى حدّ الزج الذي لا
يرد وجعلها ضرائر تشبها بالزوجات لان الحمار يصرفهنّ ويفار عليهنّ
كغيرة الزوج على أزواجه

م ﴿ وياً كلن بهمي جعدة حبشية * ويشربن برد الماء في السبرات ﴾
البهمي نبت وشوكه السفى الجعدة الندية الحبشية الشديدة الخضرة تضرب
الى السواد لتعمتها وقال أبو على الحبشية الكثيرة الملتفة ويروى غضة وهي
الناعمة والسبرات الغدوات والواحدة سبرت خص البهمي من المراعى لانها
أطيبها وأنجعها عند الحمر ولا فراط سمنهنّ من هذا المرعى يستعذبن برد
الماء في الغداة الباردة

م ﴿ فأوردها ماء قليلا أنيسه * يحاذرن عمرا صاحب القترات ﴾
القترات بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش لئلا ينفرن منه وعمرو هو
عمرو بن الشيخ وكان من أرمى العرب وهو من بنى ثعل من طيء معنى
البيت انه أبعد هطنّ للورد حتى أوردتها أرضا لا أنيس بها ولم يرد ان بها
أنيسا قليلا ولكنه نفي عنه الا نيس مخافة هذا الصائد الذي ذكر انه ينتاهنّ

م ﴿ يلت الحصى لثا بسمر رزينة * موازن لا كزم ولا معرات ﴾
ثلت تسحق وتخلط بعضه بعضا يقال لتت السويق اذا خلطت بعضه ببعض
والسمر الحوافر ورزينة ثقال لا عيب فيهنّ وموازن صلاب لا تؤثر فيها
الحجارة ولا كزم لسن بقصار والمعرات اللواتي يمرط شعرهنّ والمعر
مكروه ويستحب أن يكون الثنن تامة لينة

م ﴿ ويرخين أذنا با كانّ فروعها * عرى خلل مشهورة ضفرات ﴾

يرخين يسبلن أصول شعرهن وما تفرع منها عرى جمع عروة والخلل جمع خلة وهي جفن السيف والخلة كل جلد منقوش وضمير مفتولات ويروى صفرات بالصاد غير معجمة أى مكشوفة ويقال خالية من النصال ويروى حلل جمع حلة وهو الثوب الموشى تقدير البيت كأن عرى فروعها عرى خلل أى كأن أعلى أذنان هذه الحمر حمائل بجفون السيوف المنقوشة وشبه الالوان فى الشعر بنقوش الحمائل وهو تشبيهه حسن

م ﴿وعنس كالواح الاران نساتها * على لاحب كالبرد ذى الحبرات﴾

العنس الناقة القوية والاران سرير الموتى نساتها زجرتها واللاحب الطريق البين الواضح والحبرات جمع حبرة وهي الوشى فى الثوب وهي من أبراد اليمن شبه الناقة بالواح الاران لضمورها وصلابتها واذا كانت قوية قد لوجها السفر فهي أبقى على السير وقوله نساتها أى زجرتها فبعدت على طريق مستبين كاستبانة طرائق هذا الثوب وهم يشبهون الطريق من النبات بالملاء والخنيف قال

ياحبذا القمر والليل الساج * وطرق مثل ملاء النساج

وقال آخر

على كالخنيف السحق يدعو به الصدى * له قلب عقى الحياض أجون
م ﴿فغادرتها من بعد بدن رذية * تعالى على عوج لها كدانات﴾

غادرتها تركتها البدن السمن وعظم البدن رذية الرذى المهزول من الابل يقال رذى يرذى رذاوة والعوج قوائمها يريد انها مفتولات وهو مستحب من خلق الابل والكدانات الغلاظ تعالى تنكمش فى السير وتجد فيه وهو من الغلو يقال تعالى النبت اذا طال أى انها لا تبقى من سيرها بقية ويروى تعالى أى ترتفع ومعنى البيت ان بعد المشقة والحمل عليها تركها رذية وهي

مع ذلك فيها بقية على حالها

م ﴿ وأبيض كالمخراق بليت حدّه * وهبته في الساق والقصرات ﴾

المخراق رمح قصير فيه سنان طويل ويقال هو منديل أبيض يلوى فيضرب به وهو من لعب الصبيان وبليت اختبرت وهبته سرعة هضيه في الضريبة والقصرات جمع قصرة وهي أصل العنق وقوله أبيض يعني سيفاً وشبهه بمخراق الصبيان لكثرة تصرفه وضربه ولمعانه وان أراد سنان الخربة فأنما شبهه بها في المضي وسرعة قطعه الضريبة وقوله بليت حدّه أي اختبرت قطعه وقوله في الساق يريد سوق الابل يعرفها للضيفان والقصرات يريد أعناق الأبطال فهو يفخر بشيئين الكرم والاقدام § وقال أيضا

م ﴿ لمن طلل أبصرته فشجاني * نخط الزبور في العسيب اليماني ﴾

الطلل ماشخص من أعلام الدار أي ارتفع شجاني أحزني والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الزبور في العسيب وهو سعف النخل الذي جرد عنه خوصه وهي الجريدة وكان المسلمون في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكتبون القرآن في العسب والخاف ولذلك قال بعض الصحابة فجعلنا نتبعه من اللخاف والعسب واللخاف الحجارة الرقاق وخص العسيب لان أهل اليمن كانوا يكتبون صكوكهم وعهودهم فيه معنى البيت اني حزنت لما نظرت الى هذا الرسم قد درس واتمحي أثره كدروس الكتاب في العسيب اليماني ويروى في عسيب يمان على الاضافة فيكون تقديره في عسيب رجل يمان

م ﴿ ديار لهند والرباب وفرتي * ليالينا بالنعف من بدلان ﴾

ديار جمع دار وهند والرباب وفرتي أسماء نساء كن صواحب لامرئ القيس والنعف المكان المرتفع من الارض في اعتراض وانعف الرجل ارتقى نعفا

يقول ان هذه الديار كانت لمن ذكر من النساء أيام كانت تجتمعن وامراً القيس فيها فيتمتع بالنظر اليهن

م ﴿ ليالى يدعوني الهوى فأجيبه * وأعين من أهوى الى روانى ﴾

الروانى جمع رانية وهن مديمات النظر ومعنى البيت انه بين الليالى التى تنعم فيها معهن وفسر ذلك بأن قال يدعوني الهوى فأجيبه أى أسرع اليه ولا أعصيه لعامى بشغف من كان يهوانى ودليل ذلك ادامة نظرهن الى وهى من أقوى علامات شغف المرأة بمن تهواه

م ﴿ وان أمس مكروبا فيارب بهمة * كشفت اذا ما اسود وجه الجبان ﴾

البهمة الامر المصمت الذى لا يدري كيف يحتمل له ويقال للرجل الشجاع بهمة مثله وهو الذى لا يدري من أين يؤتى اليه فيقول ان تعمدنى الدهر بمكروه وأصابنى بشر فكم كربة كشفت وهول عن جبان دفعت وهذه عبارة عن قلب الدهر واضطرابه وتحذيره من الاغترار به

م ﴿ وان أمس مكروبا فيارب قينة * منعمة أعملتها بكران ﴾

القينة والكريئة الامة المغنية وقوله منعمة ذات نعمة والكران العود معناه كعنى البيت الذى قبله يقول ان أصابنى الدهر بكربه فقبلها أصابنى بمسرة تمتعت فيها باللهو والسماع

م ﴿ لها مزهر يعلو الخميس بصوته * أجش اذا ما حركته اليدان ﴾

المزهر من أسماء العود والخميس الحيش والأجش الذى فيه بحة وكذلك صوت العود وصف صفة الذى لها بسماعه بأن جعل صوته يغلب أصوات أهل الخميس اما لشدة واما لادبهم لاستماعه وانقطاع أصواتهم وصماتهم له

م ﴿ وان أمس مكروبا فيارب غارة * شهدت على أقب رخو اللبان ﴾

الاقب الضامر البطن من الخيل وليس خلقة انما هو لاصقه فقد ارتفع
والرخو اللين وفرس رخوة أى سهلة مسترسلة اللبان واللبان الصدر يريد
انه لين العطف واسع جلد الصدر واذا اتسع جلد صدره اتسع صدره وهذه
كناية عن صفة صدره وذلك مستحب وهو من علامات العتق
في

م ﴿ على ربه يزداد عفوا اذا جرى ﴾ * مسح جثيث الركض والذالان ﴿
الربذ السريع الوقع والموسع لقوائمه والعفو الجمام والذالان المر الخفيف
ومنه سمي الذئب ذؤالة ومعنى البيت انه وصف الفرس الذي يشهد به الغارة
وانه كلما جرى زاد جريه وكان ذلك الجرى عن جمام ونشاط ويروى يزداد
عدوا اذا جرى

م ﴿ ويردى على صم صلاب ملاطس ﴾ * شديداً عقد لينات مثاني ﴿
قال الوزير أبو بكر ويروى ويجرى أى يسرع وقوله على صم أى على حوافر
صلاب وملاطس مكسرات لما على وجه الارض من حجر وغيره والملاطس
المعول وقوله شديداً عقد يريد أنها شديداً عقد الارساغ لينات المثاني
وهى المفاصل التى تثنى يريد أنها ليست بيايسة ولا كزة وذلك مما
يستحب فعنى البيت أنه جمع الصلابة فيما يستحسن فيه الصلابة والشدة
فما يستحب فيه الشدة واللين فيما يستحب فيه اللين ويروى لينات بالتثوين
ومثان على النعت هن

م ﴿ وغيث من الوسمى حو تلاءه ﴾ * تبطنته بشيظم صلتان ﴿
الوسمى أوّل مطر يقع فى الارض وحوّ خضر وهو جمع أحوى والتلاع جمع
تلعة وهو ما ارتفع من الارض والشيظم الطويل والصلتان المنجرد القصير
الشعر وقيل هو من الانصالات وهو شدة الذهب ومعنى البيت أنه قطع

وصف الحرب والغارات وخرج الى وصف الفلاة والنبات فقال ان التلاع اذا اخضر نباتها كانت الاودية والبطنان أجدر بأن يخضر نباتها وان تقوى قال الوزير أبو بكر والمحصول منه انه تمتع بالنظر الى نبات الارض في أحسن أوقاته

م ﴿ مكر مفر مقبل مدبر معا ﴾ كتييس ظباء الخلب العدوان ﴿
قال الوزير أبو بكر قد تقدم من القول في مكر مفر ما اغنى عن اعادته ههنا والكتيس الذكر من الظباء والخب بقاء تأكلها الوحش تضرر عليها بطونها وقال هو شجر يكون في الرمل وقال القتيبي الخلب نبت تعتاده الظباء يخرج منه شبيه باللبن اذا قطع وانما سمي الخلب لتخلبه والعدوان الذي يلد ويتولد أى يدفعه دفعة من النشاط ويروى العدوان وهو الجرى ويروى أيضا العدوان من العدو ومعنى البيت أنه أراد أن هذا الفرس قد ضمير للجري ونشاطه كنشاط الذكر من الظباء

م ﴿ اذا ماجنبناه تأود متنه ﴾ كعرق الرخامى اهتز فى الهطلان ﴿
جنبت الفرس قدته والتأود التثني والمسن الظهر والرخامى نبت ليس بقل ولا شجر انما هى عروق تنبت على وجه الارض واهتز تحرك وتثني والهطلان مصدر من قولك هطلت السماء هطلا وهطلانا وهو تابع القطر معنى البيت أنه شبه متن الفرس فى استوائه ونعمته وتثنيه بالرخامى التى يعمها المطر وقال
م ﴿ تمتع من الدنيا فانك فانى ﴾ من النشوات والنساء الحسان ﴿
النشوات جمع نشوة وهو السكر حض على التمتع من الدنيا بشرب الخمر واللهو وهما لذتان يعقبان ندما

م ﴿ من البيض كالآرام والادم كالدمى ﴾ حواصنها والمبرقات روان ﴿

الآرام الطباء البيض الخالصة البياض والادم ظباء طوال العنق والقوائم
بيض البطون سمر الظهور وهي أسرع الطباء عدوا وهي تسكن الجبال
والحواصن جمع حاصن وهي العفيفة والمبرقات اللواتي يبرقن حلين أي
يبرزنه للرجال والرواني المديمات النظر تقدير البيت تمتع من حواصن البيض
من النساء ولذلك جر حواصنها وهو بدل

م ﴿ أمن ذكر نهائية حل أهلها ﴾ * بجزع الملا عيناك بتدراان ﴿
نهائية امرأة من نهان ونهان من طيء وكان امرؤ القيس نازلا فيهم ثم
ارتحل عنهم والجزع منعطف الوادي والملا ما استوى من الارض ومعنى
بتدراان تستبقان بالدمع معنى البيت أنه لما أبدع به الشوق وغلبه البكاء لام
نفسه على ذلك قال أبو عثمان معناه أنه أنكر على نفسه أن يكون من أجل
هذه يفعل ما ذكر من دمعته وهذا يدل على أنه يطلب ما عظم من الاشياء
كالمك وكمعالي الامور

م ﴿ فدمعهما سح وسكب وديمة ﴾ * ورش وتوكاف وتهملان ﴿
قال الوزير أبو بكر جمع في هذا البيت جميع أوصاف الدمع من كثرته وقلته
أشار الى أنه استوفى جميع أنواع البكاء ولم يشذ عنه منه شيء وفي هذا البيت
نكتة من العربية لطيفة وذلك انه عطف الفعل على المصدر وانما كان ذلك
للقوة شبه الفعل بالمصدر وقوله وتهملان انما هو في تقدير انهماله فكانه
قال ورش وتوكاف وانهمال فوضع الفعل موضع المصدر وقال أبو عثمان
ما ذكر من صنوف الدمع هنا فانما ذكر ما اختلف منه انه كان في أوقات مختلفة

م ﴿ كأنهما مزادتا متعجل ﴾ * فريان لما يسلقا بدهان ﴿

المزادة القرية الضخمة وفريان ثنية فرى وفعل اذا كان من وصف المؤنث

بغير هاء فهو في معنى مفعول فقوله فریان أى مفريتان وهى التى فرغ من عملها وخرزها وقوله لما يسلقا يزيد لم يلطخا بدهن فيستد موضع الخرز ومعنى البيت أنه شبه ما يقطر من عينيه بما يخرج من هذه المزايدة الجديدة التى لم يستد ثقب خرزها * وقال ايضا

م ﴿ قفانبك من ذكرى حبيب و عرفان ﴾ * ورسم آياته منذ ازمان *

الذكرى مؤنثة بمعنى التذكير والرسم آثار الدار وعفت درست آياته علاماته معنى البيت أنه استوقف صاحبيه ليبيها معه من تذكر حبيب كان لهم بهذا الرسم وقوله و عرفان أى ونبيكه أيضا على ما عرفنا من جدة هذا الرسم العافى الآن

م ﴿ أت حجج بعدى عليها فأصحت ﴾ * نخط زبور فى مصاحف رهبان *

الحجج جمع الحججة وهى السنون والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الكتاب فى العسيب وقد تقدم شرح مثل هذا البيت فى القصيدة التى قبل هذه القصيدة

م ﴿ ذكرت بها الحى الجميع فهيجت ﴾ * عقابيل سقم من ضمير وأشجان *

قوله الحى الجميع يريد المجتمعون والعقابيل بقايا العلة واحدها عقبول ذكره الخليل معنى البيت أنه يقول كنت منظويا على ما كان بقى من سقمى بهم الى أن هاجه نظرى الى هذه الرسوم

م ﴿ فسحت دموعى فى الرداء كأنها ﴾ * كللى من شعيب ذات سمح وتهتان *

سحت صبت والكللى جمع كليسة وهى الرقعة تكون فى المزايدة والشعيب السقاء البالى معنى البيت أنه لما هاج سقمه الرسم سحت دموعه أى انصبت صباب الماء من رقعة فى سقاء بال كأنها غابته حتى لم يملكها

م ﴿ اذا المرء لم يحزن عليه لسانه ﴾ * فليس على شىء سواه بحزان *

يروى يحزن بضم الزاي وكسرهما وبنصب اللسان لاغير ومعناه اذا كان
الانسان لا يحفظ سره فهو أجدر أن لا يحفظ سر غيره

م ﴿فاما تريني في رحلة جابر * على حرج كالقمر تحفق أ كفاني﴾

الرحلة مركب من مراكب النساء للبعير والرحلة السرج أيضا والرحلة هنا
خشبات صنعها له جابر حين مرض وجابر بن يحيى هذا من تغلب وكان هو
وعمر بن قميئة يحملاه والحرج سرير يحمل عليه الموتى والقمر مركب من
مراكب النساء وسمى ثيابه أ كفانا لانه كان في سفر فعلم أنه ميت وانه لا أ كفان
له غيرها فسمها بما يصير اليه وقيل انه جعلها أ كفانا لانها آخر لباسه

م ﴿فيارب مكروب كررت وراعه * وعان فككت الغل عنه فقداني﴾

العانى الاسير يقال عنى يعنى اذا نشب فى الاسر معنى البيت أنه يقول ان
أصبحت فى ضيق فكم مكروب كررت وراعه وقاتلت حتى استنقصته وعان
أدركته فحملت وثاقه عنه فقداني أى قال فديتك نفسى وأبى وأمى وطارفى وتالدى

م ﴿وفتيان صدق قد بعثت بسحرة * فقاموا جميعا بين عاث ونشوان﴾

البعث طلب الاعمى الشئ والرجل فى الظلمة والنشوان السكران وهو
ههنا سكر النعاس فمعنى البيت أنه لما أثارهم من نومهم ونهبهم من نعستهم
قاموا يتناولون ثيابهم تناول الاعمى الشئ وتناول الصحيح فى الظلمة وقال
الوزير أبو بكر وهذا من التشبيه الحسن

م ﴿وخرق بعيد قد قطعت نياطه * على ذات لوث سهوة المشى مذعان﴾

الخرق والخرقاء المفازة والنياط والنيط البعد واللوث القوة والسهوة السهولة
المشى والمذعان المطاوعة المذلة يقول ان كنت قد سرت فى هذه الحال من
الضعف وقلة الحركة فكم بلدوحش وقفر نازح قطعت بعده على ناقة صلبة

اللحم سهل مشيها مطاوعة لما يراد منها

م ﴿ وغيث كالوان الفنا قد هبطته * تعاور فيه كل أوظف حنان ﴾

الغيث هنا الكلا وسماه غيثا لانه عنده يكون والفنا شجر الثعاب ويقال هو شجر ذو حب يتخذ منه قراريط يوزن بها وتعاور تداول والاطوف من السحاب الرابي من الارض المسترخى التى تظن أن له خملا تدلى منه كأنه هدب القطيفة والحنان الذى فيه صوت الرعد ومعنى البيت أنه يصف الكلا بالنعمة والخضرة اذا كان الفنا شجر الثعلب لانه شجر له خضرة ونعمة وان كان الشجر الذى يتخذ منه القراريط فانما أراد أن هذا العشب قد خرج زهره واعتم نبتة ومعنى قوله هبطته نزلت اليه واستمرت فيه ابلى حتى سممت

م ﴿ على هيكل يعطيك قبل سؤاله * أفانين جرى غير كز ولا وان ﴾

الهيكل الضخم والافانين الضروب والكز المنقبض ويقال الضيق والوانى الفاتر يقول هذا النرس لنشاطه يعطيك من جريه مالا تطلبه منه أشار الى أنه لا يحتاج الى سوط قال الوزير أبو بكر وغير كز محمول على هيكل أى ليس جريه صبا ولا فاترا وعلى هنا متعلقة بهبطته أى هبطته على هيكل

م ﴿ كتيس الظباء الاعفر انضرجت له * عقاب تدمت من شماريخ تهلان ﴾

الاعفر من الظباء الذى تعلوه حمرة وفى عنقه قصر وانضرجت اتسعت فى طيراتها وتهلان جبل وشماريخ ماندر من أعانيه شبه سرعة فرسه بسرعة فحل الظباء وقد نزلت عليه العقاب لتضربه فارتاح وأخذ على وجهه

م ﴿ وخرق كجوف العير قفر مضلة * قطعت بسام ساهم الوجه حسان ﴾

الخرق القفر كجوف العير قال الوزير أبو بكر قال ابن الكلبي هو واد باليمن قفر لا شيء به قال وقال القتيبي أراد كجوف الحمار وجوف الحمار وان كان زكيا

لا ينتفع به ولا بشيء من حشاه فكانه خال من كل خير وقيل هو رجل من بقايا عاد كان يقال له حمار بن مويبع وكان على التوحيد فأصابته بنين له عشرة صاعقة فأحرقتهم فغضب وقال لا أعبد ربا فعل بنى هذا وصار الى عبادة الاوثان ومنع الضيافة فأرسل الله عليه نارا فأحرقته وأحرقت جوفه وهو موضع كان يزدريه وجميع ما كان فيه وجميع من كان دخل معه في عبادة الاوثان وأصبح الجوف كأنه الليل المظلم فضربت العرب به المثل فقالوا اكفر من الحمار واقفر من جوف العير وقال ابن دريد اذا قلت العرب كأنه جوف حمار فانما يريدون وصف الموضع الخرب الوحش وقال أما جوف حمار فكان لحمار بن مالك بن نضر بن الاسد وكان جبارا عاتيا فبعث الله عليه نارا فأحرقت الوادي بما فيه فصار مثلا وقوله قفر مضلة أى لا يهتدى فيه والسامى الفرس المشرف المرتفع والساهم قليل لحم الوجه وحسان وحسن واحد ولكن حسان أبلغ فى الحسن

م ﴿ يدافع أعطاف المطايا بركنه ﴾ * كما مال غصن ناعم بين أغصان الأعطاف النواحي والجوانب وركنه منكبه ومعنى البيت انهم كانوا فى غزوهم يعدون على ركوب الابل ويقودون الخيل الى أن يحتاجوا الى ركوبها ليقاتلوا عليها فأراد أن هذا الفرس لمرحه ونشاطه كان يدافع المطايا كلما قربت منه ودنت اليه وشبهه فى انعطافه بين الابل وميله عنها يمينا وشمالا بغصن ناعم يتثنى بين أغصان

م ﴿ ومجر كغلان الانيم بالغ ﴾ * ديار العدو ذى زهاء وأركان المجر الجيش الكبير الثقيل السير فى كثرته والغلان الاودية واحدها غال وهو الوادي الكثير الشجر وزهاؤه كثرته وارتفاعه واركان الشيء نواحيه التى تطيف به معنى البيت أنه شبه التفاف الجيش واشتباك الرماح فيه وارتفاعها

بواد كثير الشجر ولذلك قال ذى ذهاء أي لكثرة لا يقدر علي عد ولا احصاء من فيه وانما يحرز

م ﴿ مطوت بهم حتى تكلم مطيهم ﴾ * وحتى الجياد ما يقدن بارسان * قال الوزير أبو بكر يقول مطوت بهذا الجيش أي مددت بهم في السير وطولت حتى بلغت بهم ديار العدو ودوحها وقوله وحتى الجياد ما يقدن بارسان أي أعيت فلا تحتاج الى أرسان

م ﴿ وحتى ترى الجون الذي كان بادنا ﴾ * عليه عواف من نسور وعقبان *

الجون فرسه والبادن الضخم والعوافي سباع الطير يريد أن السمين من الخيل أنضاه هذا السفر حتى نفق فاعتفته الطير لتأكل من لحمه § وقال أيضاً يمدح حارثة بن امرئ أبا حنبل ويذم خالد بن سدوس وكان قد نزل على خالد بن أصبع من بني نهبان فاغارت عليه جديلة فذهبوا بابله فقال له خالد أعطني رواحلك حتى اطلب عليها الابل فأعطاه رواحله فلحقهم فقال يا بني جديلة أغرتم على ابل جاري فقالوا ما هو لك بجار فقال بلى والله وما هذه الابل التي معكم الا كالرواحل التي تحتي فرجعوا اليه فانزلوه عنها وأخذوها منه

م ﴿ دع عنك نهبا صيح في حجراته ﴾ * ولكن حديثا ما حديث الرواحل *

النهب الغنيمة والجمع نهاب والحجرات النواحي يقول خالد دع عنك ذكر النهب والحديث عنه والتزامك لي ضرفها علي واضرب عن ذلك ولكن حديثي حديثاً عن الرواحل التي ذهبت بها ولم ترجع بها ومثل هذا قول الآخر فكان كالعير غدا طالباً قرناً فلم يرجع باذنين قال الوزير أبو بكر وفيه تقدير آخر دع عنك نهياً ذهب به ولكن اعجب من حديث الرواحل

كيف ذهب بها قال الجرجاني قوله ما حديث الرواحل تفخيم وتهويل مثل
قوله تعالى الحاقة ما الحاقة

م ﴿ كان دثارا حلقت بلبونه ﴾ * عقاب تنوفي لا عقاب القواعل ﴿

قال الوزير أبو بكر يرويه القتيبي كأن بني تبهان أودت بجارهم عقاب تنوفي
فقال وتنوفي ثنية مشرفة والقواعل جبال صغار وأما على ما في البيت فدثار
اسم راعي امرئ القيس ونسب اللبون اليه وجعلها له اذ كان يرعاها ومعنى
البيت ان هذا النهب لا يستطيع صرفه ولا يطمع فيه كما لا يطمع فيما علقته به
عقاب تنوفي لامتناع الوصول اليه ورواه ابن دريد عقاب ملاح وفسره فقال
عقاب ملاح السريعة وكلما علت العقاب في الجبل كان اسرع لانقضاضها يقول فهذه
عقاب ملاح أي العالي التي تهوى من علو وليست بعقاب القواعل وهي الحبال القصار

م ﴿ تلعب باعث بدمه خالد ﴾ * وأودى عصام في الخطوب الاوائل ﴿

باعث رجل من طيء وهو أحد من أغار على ابل امرئ القيس وأودى
هلك والخطوب الاوائل القديمة معنى البيت أن الابل وراعيها أذهبت فصارت
حديثاً كما ذهبت الامور الاوائل

م ﴿ وأعجبنى مشي الحزقة خالد ﴾ * كمشي أتان جليت في المناهل ﴿

الحزق والحزقة الرجل الشديد البخيل ويقال هو الضيق الباع وقيل القصير
الضخم البطن والأتان الانثى من الحمر وجلية منعت ان ترد الماء مرة بعد
مرة وقال الوزير أبو بكر خرج مخرج الهزء والاستهزاء وذلك انه شبهه بأتان
طردت عن ماء فهي تستدير حواليه وليس لها قوة أن تصل اليه وكذلك
خالد حام حول ابل امرئ القيس فلم يصل اليها ولا استطاع من صرفها ويحتمل
أن يكون أعجبنى سيره أعجب من ادعائه ما لم يستطع عليه

م ﴿ أبت أجا أن تسلم العام جارها ﴾ * فمن شاء فلينهض لها من مقاتل ﴿
أجا أحد جبلي طيء وهو مؤنت مهموز ومنهم من لا يهمز وأراد أهل أجا
خذف قال الوزير أبو بكر ويحتمل أن يكون بمنعتها لا تسلم من اعتصم بها ثم
قال من أراد أن يفتضح فلينهض مقاتلاً لها

م ﴿ تبيت لبوني بالقرية آمنة ﴾ * واسرحها غيباً بأ كنف حائل ﴿
اللبون الناقة يقال لبون وملبن اذا نزل لبنها في ضرعها ولبون أيضاً ذات
لبن وهي هنا واحد بمعنى الجمع ويقال سرحت ابلي اذا ارسلتها ترعى نهاراً
فيقول تبيت ابلي بهذا المكان آمنة وترعى فيه بالنهار مطمئنة من أن يغار
عليها لغز أهلها ومنعهم والغب أن ترسل يوماً وتترك يوماً وأكناف حائل
جوانب الجبل يريد انه يتنوع في المرعى فتجيئه يوماً وتدعه آخر

م ﴿ بنو ثعل جيرانها وحماها ﴾ * وتمنع من رماة سعد وبابل ﴿
بنو ثعل هم رهط حنبل محيل الجراد وسعد وبابل من بني نبهان وهم
رهط خالد فيقول بنو ثعل مجيرو ابلي والمحامون عنها

م ﴿ تلاعب أولاد الوعول رباها ﴾ * دوين السماء في رؤس المجادل ﴿
الوعول التيوس البرية والمجادل القصور واحدها مجدلى شبه الجبال بالقصور
المشيدة لمنعتها وارتفاعها فمغنى البيت أن ما صار في هذا الجبل من ابله فكأنه
قد صار في حصن منيع يعانق السماء وتصغير الظرف يدل على قرب المسافة
قال تلاعب الفصال أولاد الوعول على مقربة من السماء

م ﴿ مكلة حمراء ذات اسرة ﴾ * لها حبك كأنها من حبائل ﴿
قال الوزير أبو بكر مكلة حال قطع من رؤس المجادل وكان الاصل رؤس

المجادل المكلمة بالسحاب فلما قطع منه الالف واللام صار نكرة. نصبه على الحال والاسرة الطرائق في البيت والحبك الطرائق أيضاً والحبائل ضرب من البرود شبه حسن النبات بها واختلافه § وقال أيضاً

م ﴿أرانا موضعين لحتم غيب * ونسحر بالطعام وبالشراب﴾
 الايضاع ضرب من السير يقال منه وضعت الدابة السير وضعا وهي حسنة الموضوع وقد وضعها رآكها والحتم الايجاب ونسحر نغذ وسحرت الرجل سحرا غذيته وهو مسحر معنى البيت أنه تعجب فقال كيف يسوغ لنا ان نتغذى بالطعام والشراب ونحن نعلم انا جادون مسرعون الى المنية وسائقون أنفسنا اليها ويحتمل أن يكون نسحر أي نلهو بالطعام والشراب كأنها سحرت أعيننا

م ﴿عصافير وذبان ودود * وأجراً من مجلحة الذئاب﴾

العصافير ضعاف الطير وصغارها والمجلحة المصممة يقولون في الضعف مثل العصافير وفي ركوب الآثام أجراً وأسرع من مصممة الذئاب

م ﴿فبعض اللوم عاذتي فاني * ستكفيني التجارب وانتسابي﴾
 يقول بعض لومك فاني اذا انتسبت ولم أجد بيني وبين آدم أحداً كفاني وعلمت اني سأموت فكيف يلهو من يوقن بالموت وذلك انها لامته على ترك اللهو واللعب قال الوزير أبو بكر وعن القتيبي في تفسيره يكفيني تجاربي الاشياء واني أنتسب فأجد آبائي قد ماتوا فاعلم أنني ميت ولي في ذلك كفاية من لومك ومثله للبيد

فان أنت لم ينفعك علم فتعتبر * لعلك تهديك القرون الاوائل
 فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فتمدعك العوائل

قال ابن جنى معناه اذا انتسبت ووجدت آباءى قد ماتوا تعزيت عن مصائبي
 م ﴿ الى عرق الثرى وشجرت عروقي ﴾ * وهذا الموت يسلبني شبابي ﴿
 قال القتيبي عرق الثرى آدم عليه السلام وشجرت اتصلت والوشج الاتصال
 والاشتباك معنى البيت أن آباءه الذين انتسب اليهم حتى وصل بهم الى آدم
 عليه السلام ماتوا كلهم كما مات آدم عليه السلام وصاروا الى التراب فهو صحيح
 النسب بالتراب متصل به راجع اليه لا محالة

م ﴿ ونفسي سوف يسلبها وجرمي ﴾ * فيلحقني وشيكا بالتراب ﴿
 الجرم الجسد والوشيك السريع قسم السلب فابتداءً أولاً بسلب الشباب ثم
 سلب النفس ثم سلب الجسد حسبما يكون ونصب نفسي بفعل مضمرة وتقديره
 سوف يسلب نفسي الموت يسلبها وهو أحسن لانه يعطف جملة عمل فيها
 الفعل على جملة عمل فيها الفعل

م ﴿ ألم أنض المطى بكل خرق ﴾ * أمق الطول يلماع السراب ﴿
 أنضت الدابة هزلتها من طول العمل والمطي جمع مطية والامق الطويل
 والسراب الذي تراه نصف النهار في الفلاة كأنه ماء واليلمع من أسماء السراب
 ويقال أكذب من يلمع يقول ألم أك صاحب أسفار جواباً للقلوات مدح
 نفسه وابتداءً بتعديد فضائله وفي البيت ما يسأل عنه من طريق العربية وهو
 اضافة امق الى الطول فيتوهم انه من اضافة الشيء الى نفسه لان الامق هو
 الطويل وليس على ما يتوهم انما هو كما تقول بعيد البعد

م ﴿ وأركب في اللهم المجر حتى ﴾ * أنال ما كل القحم الرغاب ﴿
 اللهم الحيش الكثير العدد الذي ياتهم كل ما يمر به يبلعه والمجر الثقيل
 والقحم جمع قمحة وهي الدفعة الكثيرة من المال أو غيره والرغاب الواسعة

يقول ألم أقد الحيوش وبلغت من الغارات على الاعداء وأخذ اموالهم
الى أبعد الغايات

م ﴿ وكل مكارم الاخلاق صارت ﴾ اليه همتي وبه اكتسابي ﴿
طال عليه تعداد الفضائل فأجملها في هذا البيت بأن قال كل خلق كريم
وفعل جميل أحبته همتي وأكسبني اياه

م ﴿ وقد طوّفت في الآفاق حتى ﴾ رضيت من الغنيمة بالاياب ﴿
فعلت لا يأتي الا للتكثير فقوله طوّفت أي أكثرت من الطواف في الآفاق
حتى شق على ذلك وحتى صار رجوعى الى أهلى خائباً غنيمة لي ولهم ومثل
من الامثال بدعائه للراجع من السفر خير ما ردّ في أهل ومال ٣ فقال

م ﴿ أبعد الحرث الملك بن عمرو ﴾ وبعد الخير حجر ذى القباب ﴿
رجع الى الاعتاظ وذكر أباه وأجداده وذكر أنهم ملوك بأن جعل لهم قبابا
والقبة من آدم ولا تكون الا للملك فيقول هؤلاء مع عظم ملكهم بادوا
وانقرضوا فأى عيش يطيب لي بعدهم قال الوزير أبو بكر وهذا البيت
مضمن لان التقدير فيه أرجى من صروف الدهر لينا بعد ان فعلت بالحرث
وما ذكر بعده ما فعلت والخير مخفف من الخير مشدداً وحجر بدل منه

م ﴿ أرجى من صروف الدهر لينا ﴾ ولم تغفل عن الصم الهضاب ﴿
الصم الصلبة المصمتة والهضاب جمع هضبة وهي الصخرة الراسبة الضخمة
تقديره ان الصروف أدركت الهضاب الصم ولم تغفل عنها بل نالتها والهضاب
بدل من الصم

م ﴿ وأعلم أنني عما قليل ﴾ سأنشب في شبا ظفر وناب ﴿
الشبا الحدّ وشبا كل شيء حدّه والواحدة الشبابة قال الوزير أبو بكر قوله

سأُنشِبُ أي سيعلق على أمر لا يفتح له ولا انفكك منه وأراد ظفر المنية ونابها
 م ﴿ كما لاقى أبي حجر وجدتي ﴾ * ولا أنسى قتيلاً بالكلاب ﴿
 قال الوزير أبو بكر تقدير البيت سأُنشِبُ وألقى من المنية والاهوال كما لقيها
 أبي حجر وجدتي ختم القصيدة بما ابتداء بها من وصف الموت وقتيل الكلاب
 عمه شرحبيل بن عمرو ؓ وقال أيضا يمدح سعد بن الضباب وسعد هذا أخو
 امرئ القيس وذلك ان أم سعد كانت تحت حجر أبي امرئ القيس فطلقها
 وهي حامل ولم يعلم بها فتزوجها الضباب فولدت سعدا على فراشه فلحق به
 نسبه وسقط نسبه الى حجر قال الوزير أبو بكر وهذا يدل على أن العرب
 كانت تجعل الولد للفراش قال والصواب أن يروى سعد بن ضباب بفتح
 الضاد هكذا وجدته في نسخة قوبلت بكتاب أبي على

م ﴿ لعمرك ما قلبي الى أهله بحر ﴾ * ولا مقصر يوما فيأيتني بقر ﴿
 لعمرك قسم اختلف فيه ف قيل معناه وحقك وقيل وعيشك وقيل وحياتك
 قال الوزير أبو بكر وقوله ما قلبي الى أهله بحر يقال للرجل اذا نزلت به مصيبة
 فلم يصبر عليها ما وجد فلان حراً فيقول ان قلبه لم يكن في الجزع حراً أي
 لم يصبر وهذا من رقيق الغزل أي ان قلبي يعتقد أن الجزع في الحب أحسن
 من الصبر والى هذا نظر الطائي حيث يقول

الصبر أجمل غير أن تلذذا * في الحب أحرى أن يكون جميلاً
 قوله ولا مقصر أي ولا هو نازع عما هو عليه وقوله فيأيتني بقر أي لم أستطع
 الصبر عنهم فاستقر والقر من الاستقرار

م ﴿ ألا انما الدهر ليال وأعصر ﴾ * وليس على شيء قويم بمستمر ﴿
 قال الوزير أبو بكر الدهر الابد والعصر العشي والعصران الليل والنهار معنى

البيت أن الدهر يختلف في نفسه ويتعاقب بضياء وظلام فكما لا يثبت ضياؤه ولا ظلامه بل يسبح كل واحد منهما كذا لا يدوم فيه خير ولا شر والصحة فيهما تعقبها السقام والاجتماع يعقبه الفراق وهذا إشارة الى الفرقة والاعتراب والقويم المستقيم والمستمر الدائم وتقديره وليس الدهر بمستمر على الاستقامة بل يحيلها الى غيرها ومن الناس من يروى البيت ألا انما الدنيا ليل

م ﴿ ليل بذات الطلح عند محجر * أحب الينا من ليل على أقر ﴾

ذات الطلح أرض فيها شجر الطلح وهو شجر أم غيلان وقال الوزير أبو بكر ومحجر موضع ببلاد طيء أو قريب منه وهو بفتح الجيم وهذا البيت بين المعنى

م ﴿ أغادي الصبوح عندهر وفرتنى * وليدا وهل أفنى شبابي غير هر ﴾

الصبوح شرب الغداة والقييل شرب نصف النهار والغبوق شرب العشى قال الوزير أبو بكر يبين لم كانت ليالى محجر أحب إليه من ليالى أقر بقوله أغادي الصبوح أى فيها كان يغادى الصبوح عندهر وهى التى كان يشبب بها فزعم أنه يعشقها طفلا وكهلا وهام بها شابا وشيخا الى أن فنى شبابه

م ﴿ اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة * معتقة مما تجىء به التجر ﴾

قال الوزير أبو بكر المدامة الخمر سميت بذلك لادامة شربها كذا قال الخليل قال وقال غيره الذى أطيل حبسها فى دنها والمعتقة القديمة والتجر جمع التجار والتجار جمع تاجر وهم باعة الخمر معنى البيت أنه شبه طعم ريق فيها بطعم الخمر وتقديره اذا ذقت ريق فيها قلت هذا طعم مدامة عتيقة جلبتها التجار والهاء فى به تعود على ما

م ﴿ هما نعجتان من نعاج تباله * لدى جوذرين أو كبعض دمي هكر ﴾

النعجة ههنا البقرة الوحشية وتباله مكان يألفه الوحش والجوذر ولد البقرة

والدمى جمع دمية وهى الصورة قال الوزير أبو بكر وقوله هما أراد هرا وفرتنى
شبههما بنعجتين حائتين على طفليهما وأحسن ما تكون عيونهما اذا رمقت
بهما الاولاد وليس يقع التشبيه منهما الا على العيون وقوله أو كبعض دمي
هكر أراد في حسن الصورة وبعض ههنا زائدة وانما أو كدمى هكر وبعض
قد تقع زائدة كما قال (أو يحترم بعض النفوس حمامها)

م ﴿ اذا قامت توضع المسك منهما * برائحة من اللطيمة والقطر ﴾
توضع تحرك وفاح واللطيمة غير المسك والقطر العود وصفهما بالرفاهية
والتطيب فاذا تحركتا لامر توضع المسك برائحة مضاف اليها كل طيب تأتى
به اللطيمة من العود والعنبر وغير ذلك ويروى البيت
(نسيم الصبا جاءت بريح من القطر)

م ﴿ كأن التجار أصدوا بسبيئة * من الخوص حتى أنزلوها على يسر ﴾
أصدوا أى ذهبوا يقال صعد في الجبل وأصعد في الارض والسبيئة الخمر
التي اشترت فحملت وقال الوزير أبو بكر قال أبو عبيدة الخوص بلد جيد الخمر
بالشام ويسر بلد كان يسكنه امرؤ القيس معنى البيت أنه وصف الخمر ونسبها
الى مكانها وذكر جلب التجار لها حتى اتوه بها على بعد دارها

م ﴿ فلما استطابوا صب في الصحن نصفه * وشجت بماء غير طروق ولا كدر ﴾
استطابوا أخذوا أطيب الماء وأعذبه والصحن قدح شبه العس العظيم وشجت
عوليت والطروق الماء الذى قد بالت فيه الابل معنى البيت أنه وصف قوة الخمر
وفظاعتها وأنها لا تشرب حتى يصب عليها من الماء مثاها وذلك الصحن قد
صب من الخمر الى نصفه ثم حمل الماء على ما أنتصف حتى امتلأت الكأس
م ﴿ بماء سحاب زل عن متن صخرة * الى بطن أخرى طيب ماؤها خصر ﴾

بين الماء الذي مزجت فيه فقال بماء سحاب نزل على متن صخرة وزل عنه الى صخرة مثلها فلم يلبث بالارض ولا تعلق به من ترابها شيء وهو أطيب ما يكون من الماء السلسل وأطيب ما يكون من المياه ما كان على الرضراض فكيف اذا كان على الصخر لا يمس الارض ثم شرط أنه خصر وهو البارد وقال الوزير أبو بكر ولم يسمع في وصف الماء أحسن من هذا البيت

م ﴿ لعمرك ما ان ضرني ووسط حمير * وأقوالها الا المخيلة والسكر ﴾

الاقوال الملوكة والمخيلة الخيلاء وهو التكبر والسكر سكر الشراب ويحتمل أن يكون السكر من الحمر وهذه الضمة في الكاف من السكر ضمة الراء نقلها اليها معنى البيت أنه يقول الذي استضررت به عند حمير حتى حنقوا على وخذلوني عند حاجتي اليهم تكبري عليهم واستهانتي بهم عند سكرى من الشراب وقلة التجرية

م ﴿ وغير الشقاء المستبين فليتني * أجر لساني يوم ذلكم بجر ﴾

يقال جرر الفصيل وأجرر اذا شق لسانه وشد لثلا يرضع يقول ومما ضرني عندهم سوء الجدد واستحكام الشقاء على اذ كنت اذ كرههم بالسوء وأقابلهم بما يكرهون من القول فليتني كان لساني محبوساً أو مقطوعاً

م ﴿ لعمرك ما سعد بنخلة آثم * ولا نانا يوم الحفاظ ولا حصر ﴾

الخلة الصداقة والمودة ويقال للرجل هو خلتي وخليلي والحفاظ الغضب والنانا الضعيف المقصر في الامر والحصر الضيق الصدر عن تحمل أمر يقول ما خلة سعد بنخلة آثم ولا ضعيف يوم الغضب والانفة في الحرب من الفرار والمحصول من هذا البيت ان ود سعد صادق بنصره له

م ﴿ لعمرى لقوم قد نرى في ديارهم * مرابط للامهار والعكر الدثر ﴾

قال الوزير أبو بكر قال الخليل العكر فوق خمسمائة من الابل والقطعة عكرة
والدثر الكثير يصف أن هذا الحى حين غزوا اعزاء أغنياء فعزهم بالخليل
وغناؤهم بالابل وهى أنفوس المال

م ﴿ أحب الينا من أناس بقنة * يروح على آثار شأهم النمر ﴾

القنة راس الجبل والبيت معلق بما قبله فأحب خبر قوم تقديره القوم الاعزة
الاغنياء أحب الينا من أناس لامال لهم الا الشاء وهو شر المال عندهم ولا
خيل فيهم فيحتمون بها من عدوهم ولذلك تحصنوا بقنان الجبال هربا من
الغارات ومع ذلك فان ارضهم ارض بشعة فالخليل عندهم قليل من كل وجه

م ﴿ يفا كهنا سعد ويغدو لجمعنا * بمثنى الزقاق المترعات وبالجزر ﴾

يفا كهنا يمازحنا ويضاحكنا يقال فاكهتهم بماح الكلام والاسم الفكاهة
ويغدو أى يبكر الينا ويأتينا بزقاق الحمر مترعة مثنى مثنى وبالجزر أى بما
يخر لنا من اللحم قال الوزير أبو بكر من تمام القرى عندهم السمر وطلاقة
الوجه والمحادثة معهم فاستوفى في هذا البيت جميع مسرات القرى وقال

م ﴿ لعمري لسعد بن الضباب اذا غدا * أحب الينا منك فافرس حمر ﴾

يقال فرس حمر اذا سنق من كثرة الشعير وقد حمر حمرا واذا حمر الفرس تن
فوه فتقدير البيت سعد بن الضباب احب الينا منك يا ابخر الفم غيره بذلك

م ﴿ ونعرف فيه من أبيه شمائلنا * ومن خاله ومن يزيد ومن حجير ﴾

الشمائل الاخلاق واحده شمال

م ﴿ سماحة ذا وبرذا ووفاء ذا * ونائل ذا اذا صحا واذا سكر ﴾

يقال صحا من سكره واصحت السماء لاغير فسر في هذا البيت الشمائل وقسمها
وقال كل واحدة لمن ذكر خليقته وخصيخته التى طبع عليها وقال ايضا

م ﴿ الما على الربع القديم بعسعسا * كآنى أنادى أو أكلهم أخرسا ﴾

الما انزلا وعسعس موضع وفي كتاب الازمنة عسعسا اراد انزلا في ادبار الليل
اى في آخره والاخرس الذى لا ينطق يقال منه خرس خرسا يقول لصاحبيه
اسعدانى بالمام على هذا الموضع لاسأله عن اهله واناديه ثم قال كآنى بمناداتى
له انادى اخرس اذ لم يرجع الى جوابا ولا شفانى من سؤالى

م ﴿ فلو أن أهل الدار فينا كعهدنا * وجدت مقيلا عندهم ومعرسا ﴾

العهد والمعهد المنزل الذى عهدت فيه غيرك والمقيل موضع النزول في نصف
النهار والمعرس موضع النزول في آخر الليل يقول لو كانت هذه الدار عامرة
بأهلها كما كنت عهدتها لوجدت عندهم مقيلا ومعرسا ولكنها خالية منذ
زمان مقفرة فلذلك لم اعرج عليها

م ﴿ فلا تنكرونى انى أنا ذاكم * لىالى حل الحى غولا فالعسا ﴾

غول والعس موضعان قال الوزير ابو بكر لما خاطب الدار ولم تجبه تصور ان
اهلها وان سكرتهم عن مراجعته انما كان انكارا منهم له وقلة معرفتهم به
فلذلك قال لا تنكرونى فأنا الذى عرفتم وعرفتمونى وجاورتكم وجاورتمونى
في هذين الموضعين

م ﴿ تاؤبى دأى القديم فغلسا * أحاذر أن يرتد دأى فأنكسا ﴾

يقال تاؤب الشئ جاء مع الليل وغلس اى في الغلس يريد أن الدعاء أتاه أوّل
الليل وأخذه وأنه داء قد كان قد أصابه قبل ثم عاد اليه

م ﴿ فاما ترينى لا أغمض ساعة * من الليل الا أن أكب فانعسا ﴾

اكب من الانكباب وهو الانحناء وصف أن به داء يمنع من النوم ثم ذكر
الداء في البيت الذى يليه وبينه

﴿ فيارب مكروب كررت وراءه * وطاعنت عنه الخيل حتى تنفسا ﴾

فول ان أصابني الدهر بهذا الداء وقيدني فرب مكروب طاعنت عنه الخيل حتى استراح ودفعت عنه اعداءه فارتاح

﴿ ويارب يوم قد أروح مرجلا * حبيبا الى البيض الكواعب أملسا ﴾

الرجل المسرح الشعر يقال منه شعر رجل ورجل يذكر شبابه ونعمة جسمه
وصفاه ولذلك وصفه بالاملاس وقيل انه الحميص البطن وقيل النقي من العيوب
ثم ذكر انه محب الى البيض كحب ماله وشبابه وقال الاصمعي والكواعب
جمع كعب وهي الجارية قد تكعب ثديها

﴿ يرعن الى صوتي اذا ما سمعته * كما ترعوى عيط الى صوت أعيسا ﴾

يرعن يرجعن وترعوى ترجع والعيط جمع عيطاء وهي الناقة التي لا تحمل
والاعيس الفحل الذي يضرب بياضه الى الحمرة معنى البيت أن الكواعب
ان اسمعن صوتي ملن اليه واشتقن له اشتياق حبال النوق الى فحلها

﴿ أراهن لا يحبين من قل ماله * ولا من رأين الشيب فيه وقوسا ﴾

فوس الرجل الخفي حتى صار مثل القوس الوزير أبو بكر وهذا البيت ظاهر

﴿ وما خفت تبريح الحياة كما أرى * تضيق ذراعي أن أقوم فألبسا ﴾

التبريح شدة البلاء يقول لم أقدر أن أرى من الشدة في حياتي ما أرى الآن
من عجزى عن قيامي الى لبس ثيابي وذلك الغاية في شدة البلاء قال الوزير
أبو بكر والجملة من قوله كما أرى تضيق ذراعي بدل من تبريح الحياة قال
ويروى وهو الاحسن وما خلت تبريح الحياة كما أرى فيكون كما أرى في

موضع المعدي ونصب أن أقوم باسقاط الصفة ٣

م ﴿فلو أنها نفس تموت جميعة ﴾ * ولكنها نفس تساقط أنفسا

حكى عن الاصمعي أنه قال معنى قوله تموت جميعة يقول لو أنى أموت بدفعه
ولكن نفسى لما بها من المرض تقلع قليلا قليلا وتخرج شيئا شيئا وهذا مر
طول المرض قال الوزير أبو بكر تساقط بضم التاء ومعناه يموت بموتها بش
كثير كما قال عبدة بن الطبيب

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما

م ﴿وبدلت قرحا داميا بعد صحة ﴾ * فيالك من نعمى تحولن أبؤسا

قوله وبدلت قرحا داميا بعد يريد ما ناله في جسمه من لبس الحلة المسمومة
التي وجه بها قيصر من بلاد الروم اليه وكان تقطع جسمه بعد لبسها وقوا
فيالك من نعمى يريد الصحة توجع لفقدتها وتلف على ذهابها من جسمه وور
الضمير على نعمى في تحولن ضمير جمع وأبؤس جمع بؤس وهو البلاء والشدة

م ﴿لقد طمخ الطماح من بعد أرضه ﴾ * ليلبسني من دائه ما تلبسا

طماح رجل من بني أسد بعثه قيصر الى امرئ القيس بحلة مسمومة قال
الوزير أبو بكر واختلف في الوجه الذي سمه قيصر من أجه وأصح ما قيل في
ذلك هجوه له بقوله (لانت أقلق الا ماجنى القمر) وقيل ان الطماح هو
الذي وشى به عند قيصر وأغراه به فعنى البيت أنه يقول لقد اصابني الطماح
بما نالني من البلاء من بعد يقال طمخ ببصره اذا بعد النظر ورفعته وقوله
ليلبسني من دائه ما تلبسا اي ما لبس جسمه وغشاه

م ﴿ألا ان بعد العدم البرء قنوة ﴾ * وبعد المشيب طول عمر وملبسا

قال الوزير ابو بكر قنية وقنوة لغتان يقول بعد الفقر والشدة قد يكون الغنى
والرخاء وبعد المشيب قد يكون العمر الطويل وهذا البيت يفسر ما في البيت

الاول الذي يليه وشرحه على رواية من روى (لعل منايانا تحولن أبؤسا)
اي لعل ما بي من الشدة والبلاء عوض من الموت § وقال ايضا

م * ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرى وتدر *

الديمة المطر الدائم يوما وليلة والوظف كثرة شعر الحاجيين والعينين والسحابة
الوظفاء الدانية من الارض كأنما بوجهها حمل اي هذب ومنه بعير اووظف
اي كثير شعر العينين والاذنين واذا رأيت السحابة قد تدلى منها مثل الهذب
فهو من علامات قوة المطر وطبق الارض اي تعم الارض حتى تصير لها
كالطبق يقال اللهم اسقنا شيئا طبقا فتحرى تصيب حراهم وهو الفناء اي
تقيم في فنائهم وتثبت فيه ويكون تحرى تعمد وتقصد وتدر اي تصب وهو من الدر

م * تخرج الود اذا ما أشجذت * وتواريه اذا ما تشتكر *

ويروى اذا ما تعتكر يقال اعتكر المطر اذا اشتد واعتكرت اذا جاءت
بالغبار والود الود وقيل اسم جبل واشجذت كفت واقلعت وتواريه تغطيه
وتشتكر تحتفل يقال شاة شكور وشكر اذا حفلت يريد ان هذه السحابة
تواري اوتاد البيوت اذا اشتدت وتبديها اذا كفت واقلعت

م * وتري الضب خفيفا ماهرا * ثانيا برثنه ما ينعفر *

الماهر الحاذق بالسباحة والبرثن الاصبع وجمعها برائين ما ينعفر اي ما يصيب
العفر وهو الستراب تزعم العرب ان الضب من امهر الحيوان بالسباحة الا
تري كيف وصفه ببسطة كفه وضمها اليه كما يفعل السابح اذا بسط كفه
ثم قبضها اليه واستغنى عن ذكر البسط لدلالة ثانيا عليه لان الثني القبض
والضم ولقوته على السباحة لا تصيب له اصبع من الارض فينعفر فيها وقال
ابو حنيفة لا ينعفر لا يبلغ الارض لعظم السيل وكثرة المطر

م ﴿ وترى الشجراء في ريقها ﴾ * كرؤس قطعت فيها الحمر ﴾

الشجراء الشجر ويقال هو جمع شجرة مثل قصبه وقصباء وريق المطر اوله والحمر العمائم يقول علا السيل حتى لبس اعلى الشجر الغناء فصار كالحمرها قال الوزير ابو بكر وخمر ههنا ابتداء وخبره في المجرور قبله

م ﴿ ساعة ثم اتجاها وابل ﴾ * ساقط الا كنف واه منهمر ﴾

اتجاها اعتمدها والواابل اشد المطر وعنه يكون السيل والا كنف النواحي وكنف كل شئ ناحيته وقوله واه اي منحرف متشقق والماء المنهمر الشديد الوقع قال المفسر الوزير ابو بكر يريد ان الديمة هطت ساعة والديمة عندهم من الامطار الضعيفة ثم انبعث منه وابل وهو اشد المطر وهت مجازه وانحرفت اكنافه ويحتمل ان تكون الهاء في اتجاها عائدة على الشجراء وقال ابو حنيفة قوله ساقط الا كنف اراد انه ثابت المواحى يقال التى السحاب اكنافه اذا ثبت

م ﴿ راح تمريه الصبا ثم اتحى ﴾ * فيه شؤبوب جنوب منفجر ﴾

راح اي عاد في الرواح كأن المطر كان في اول النهار ثم عاد في آخره وتمريه اي تستدره واصله من مرى الضرع وهو مسحه ليدر وخص الصبا لانهم يمتطرون بها او لانها انشأت السحاب ثم اعتمدها الجنوب بعد ذلك وفجرتها بدفع من المطر والجنوب عندهم اندى الرياح واغزرها مطرا

م ﴿ ثج حتى ضاق عن اذيه ﴾ * عرض خيم خفاف فيسر ﴾

ثج صب والاذى الموج يقول انصب المطر من هذا السحاب حتى ضاق عن موجه عرض هذه المواضع على سعته ولا يكون الا من كثرة المطر

م ﴿ قد غدا يحملى في أنفه ﴾ * لاحق الا يطل محبوبك ممر ﴾

أنفه أوّله ولاحق ضامر والايطال الخصر محبوبك وهو الشديد المدح الخلق وممر شديد قتل اللحم يريد أن أرضه قد أخصبت بهذا المطر فخرج يرتاد أحسنه ان شاء الله تعالى § وقال أيضا

م ﴿أماوى هل لى عندكم من معرس * أم الصرم تختارين بالوصل نياس﴾
المعرس منزل المسافر فى وجه السحر ينزل ساعة يستريح فيها ثم يرتحل والصرم القطع والهجر يقول لماوية هل لى عندك من وصل يدعو الى نزول واستراحة أم تختارين قطعى فنيأس من وصلك والاقامة عندك قال الوزير أبو بكر ونيأس مجزوم على جواب الاستفهام

م ﴿أبني لنا ان الصريمة راحة * من الشك ذى المخلوجة المتلبس﴾
أبني لنا أى ببني ما فى نفسك من وصل أو قطيعة فالابانة بالقطيعة والصرم راحة فكيف بالوصل ومن هذا قيل وعد صريح أو يأس مريح وقوله من الشك ذى المخلوجة يعنى ان الصرم راحة من الشك ذى الالتباس والاختلاط قال الوزير أبو بكر وتفسير المخلوجة الامر يتخالج فيه ولا يجتمع فيه على شئ ويقال فى هذا الامر مخلوجة

م ﴿كأنى ورحلى فوق أحقب قارح * بشربة أوطا وبعرنان موجس﴾
الرحل السرج والاحقب الحمار الابيض الحقوين والطاوى الضامر البطن ويقال الذى يطوى البلاد نشاطا وقوة موجس متفزع القلب يقال أوجس القلب فزعا اذا حسه ويقال الوجس الصوت الخفى والموجس المتسمع له يقول كأنى بركوب هذه الناقة انما أركب منها حمار وحش قارح وهو الذى قد تنهى فى قوته أو ثورا وحشيا قد أنس فزعا قال الوزير أبو بكر فاذا كانت كذلك فحسبك بها سرعة وقطعا للارض

م ﴿تعشى قليلا ثم انحى ظلوفه ﴾ * يثير التراب عن مبيت ومكنس ﴿
 تعشى أى دخل فى العشاء وهو أوّل الليل كأنه يعنى وقتا قليلا من أوّل
 الليل بمقدار ما يتعشى ثم انحى أى اعتمد بظلوفه أى بحوافره يثير التراب
 أى يحفره ويرفعه ليياشر برد ثراه ويتخذة مريضاً يبيت فيه ومكنسا يكس
 فيه والمكنس الموضع الذى تأوى اليه الطباء

م ﴿يهيل ويذرى تربها ويشيره ﴾ * اثاره نبات الهواجر خمس ﴿

يهيل يفرق التراب عن وجه الارض ويذريه كما يذرى التبن والشئ الخفيف
 فى الريح والنبات الذى ينبت التراب فى الهاجرة لتباشر ابله برد الثرى فيسكن
 عطشها الثرى خمس ترد ابله الخمس وروى عن رؤبة بن العجاج أنه كان يقول
 عن أبيه ما وصف الثور الوحشى بأحسن من هذا الوصف فى هذا البيت

م ﴿وبات الى أرطاة حقف كأنها ﴾ * اذا الثقتها غبية بيت معرس ﴿

الارطاة شجرة والحقف من الرمل ما عوج وأثقتها نبتها وبلتها والثنق
 الندى والغبية الدفعة من المطر والمعرس البانى بأهله قال الوزير أبو بكر
 يقول اذا أصابت الارطاة دفعة من مطر هاجت منها ريح طيبة وفاحت
 وانتشق منها ما ينتشق من الفوح من بيت المعرس بأهله ومثله لذى الرمة

اذا استهلت عليه غبية أرجت ﴿ مرابض العير حتى مازج الخشب

كأنه بيت عطار يضمه ﴿ لطأم المسك يحوبها وتتهب

وانما توصف أبعادها بهذا الطيب لانها ترتعى من النبات ما له رائحة طيبة
 فتطيب رائحتها لذلك

م ﴿فصبحه عند الشروق غدية ﴾ * كلاب ابن مرأ و كلاب ابن سننيس ﴿

الشروق طلوع الشمس وسننيس رجل من طيء وابن مر من طيء أيضا وهما

صائدان أى صبحت الثور هذه الكلاب

م ﴿ مغرثة زرقا كأن عيونها * من الذمر والاحياء نوّار عخرس ﴾
المغرثة المجوّعة والذمر الاغراء والتسليط ويقال ذمرت الكلب اذا قلت له خذ والايحاء الاشارة بها الى الشئ قال الوزير أبو بكر ومن الناس من يرويه الزمر وهو الاشارة بها الى الشئ قال والايحاء الكلام الخفي والعخرس شئ أحمر اللون قال القتيبي هي بقلة حمراء الزهرة فأراد أن عيونها بيض ٣ حين تشخص للصيد

م ﴿ فأدبر يكسوها الرغام كأنه * على الصمد والآكام جذوة مقبس ﴾
أدبر كرجع والرغام التراب والصمد ماغلظ من الارض وصلب والآكام الكدى والجزوة شعلة النار والمقبس الذى عنده من النار مايقبس به يقول أدبر الثور كأنه شعلة نار لبياضه وخفته وجعل يثير من التراب لشدة جريه ما صار منه للكلاب كالكسوة

م ﴿ وأيقن ان لاقيه ان يومه * بذى الرمث ان ماوته يوم أنفس ﴾
يقول ييقن الثور أن يومه بهذا الموضع ان طلبت الكلاب موته وطلب موتها يوم موت أنفس يريد أنها لاتصل الى عقره حتى يعقر! كثرها

م ﴿ فأدر كنه يأخذن بالساق والنسا * كما شبرق الولدان ثوب المقدس ﴾
النسا عرق فى الساق وشبرق مزق والولدان الصبيان والمقدس الذى يأتى بيت المقدس وهو مسجد حج النصارى وكان الراهب اذا نزل من صومعته وحج الى بيت المقدس ثم رجع تمشح الولدان به ومزقوا ثيابه تبركاه فأراد أن الثور مزقت الكلاب جلده تمزيق الصبيان ثوب الراهب

م ﴿ وغادرن فى ظل الغضى وتركنه * كفحل الهجان الفادر المتشمس ﴾

غادرن دخلن والغضى شجر والفادر الذى ترك الضراب والمتشمس البارز
للشمس نشاطا قال الوزير أبو بكر يقول طاردت الكلاب الثور وطاردها حتى
أكلها وأتعبها فانصرفت عنه وغارت فى ظل الغضى كما يغور النجم عند المغيب
طلبا للراحة وبقي هو بارزا للشمس غير مبال بها ولا طالب راحة ❧ وقال أيضا

م ❧ يادار ماوية بالحائل * فالسهب فالحبتين من عاقل ❧

الحائل موضع والسهب والحبتين موضعان وعاقل موضع بطريق مكة والدار
منزل القوم مبنية أو غير مبنية

م ❧ صم صداها وعفا رسمها * واستعجمت عن منطق السائل ❧

الصدى الدماغ نفسه وعنه يكون السمع وعفا درس واستعجمت خرس فلم
تردّ جوابا قال الوزير أبو بكر يخيم صداها عليها والاحسن فيه أن يكون
اخبارا كأنه لما وقف عليها وخطبها ولم تجاوبه أخبر فقال صم صداها أي لما لم
تسمع كلامي لم تجاوبني ويحتمل أن يكون الصدى الصوت الذى يجيبك من
الجبيل ونحوه فيقول ليس لها أحد يتكلم فيجيبه الصدى

م ❧ قولاً لدودان عبيد العصا * ماغركم بالاسد الباسل ❧

دودان قبيلة من بنى أسد بن خزيمه بن مدركة الباسل الشجاع قال الوزير
أبو بكر يروى عبيد العصا بالخفض وبالنصب فمن نصبه جعله نصبا على الذم
أو على النداء قال ومعنى عبيد العصا أي لا يعطون الا على الضرب والاذلال
وهذا مأخوذ من المثل العبد يقرع بالعصا قال الوزير أبو بكر بنو دودان
قبيلة من بنى أسد وكانت بنو أسد قتلت حجرا أبا امرئ القيس وعنى بالاسد
الباسل أباه فهددهم بأن قال ماغركم به أي كيف اجترأتم عليه وكيف
ترون معاقبتى لكم على ذلك

م ﴿ قد قرت العينان من مالك * ومن بنى عمرو ومن كاهل ﴾
مالك وعمرو وكاهل أحياء من بنى أسد يريد أنه قرت عيناه من قتله لهم
وأخذه نأره منهم

م ﴿ ومن بنى غنم بن دودان اذ * نقذف أعلاهم على السافل ﴾
دودان كما تقدم من بنى أسد وغنم بن دودان أى قرت العينان من قتل بنى
غنم وقوله اذ نقذف أعلاهم على السافل يريد اذ ينكس بهم عند البراع
فيرمى بهم من علو إلى سفلى

م ﴿ نطعنهم سلكى ومخلوجة * كرك لا أمين على نابلى ﴾
قوله سلكى أى طعنا مستويا وقيل السلكى على القصر أمام وجهك والمخلوجة
المعوجة عن يمين وشمال وقيل عن ناحية اليمين وناحية الشمال وقوله كرك
لامين أى ردك لامين وهما السهمان على من يرمى يقال اذا ألقىتهما لم يقعا ٢
مستويين وربما استوى احدهما وتعوج الآخر ويقال سهم لأم اذا كان عليه
ريشه قال الوزير أبو بكر وتحدث الاصمعى عن أبى عمرو وقال كنت اسأل
منذ ثلاثين سنة عن هذا البيت فلم اجد احدا يعلمه حتى رأيت امرأيا
بالبادية فسألته عنه ففسره لى وقال العجاج حدثنى عمى وكانت من بنى دارم
قالت سألت امرأ القيس وهو يشرب مع علقمة بن عبدة ما معنى قولك كرك
لامين قال مررت بنابلى وصاحبه يناوله الرسن لؤاما وظهارة فما رأيت أسرع
منه فشبهت به وقال القتيبي انما هو كر كلامين أى تكرير كلام بمعنى قول
القائل للرامى ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم
والنابلى صاحب النبل وقال زيد بن كندة يريد انه يطعن طعنتين مختلفتين
ويوالى بينهما كما يوالى هذا القائل بين هاتين الكلمتين

م ﴿ اذهن أقساط كرجل الدبى * أو كقطا كاظمة الناهل ﴾

أقساط أى فرق وقطع يقال قسط المال بينهم أى فرقه ووزعه يعنى الخيل وان لم يجر لها ذكر والرجل القطعة من الجراد والدبى الصغار منه المجتمعة وكاظمة موضع قريب من البصرة مما يلي البحر والناهل العطاش ههنا يقول خيلنا ترد القتال وتحرص عليه كما ترد الماء القطا العطاش ويحتمل ان يكون شبه الخيل فى كثرتها وانتشارها بالجراد وفى سرعتها بالقطا العطاش اذا انقضت الى الماء وهى اسرع الطير قال الشاعر

(ردارد اورد قطة صماء * كدرية اعجبها برد الماء)

م ﴿ حتى تركناهم لدى معرك * أرجلهم كالخشب السائل ﴾

المعرك والمعترك سواء وهو موضع القتال والخشب السائل الذى قد ألقى بعضه على بعض وارتفع الى فوق قال الوزير ابو بكر يقول لما قتلناهم وقع بعضهم على بعض حتى ارتفعوا كالخشب الملقى بعضه على بعض

م ﴿ حلت لى الخمر وكنت امرأ * عن شربها فى شغل شاغل ﴾

كان حلف ان لا يشرب خمرا ولا يأكل لحما ولا يغسل رأسا حتى يدرك بثأر أبيه وكذلك كانت العرب تفعل فلما أخذ بثأر أبيه شربها فبرت يمينه

م ﴿ فاليوم أسقى غير مستحقب * اثما من الله ولا واغل ﴾

المستحقب المكتسب للاثم الحامل له وهو مشبه بمحمل الشئ فى الحقيقة يقول اذا تحللت من يمينى بقتلى قاتل أبى فشربنى لها شرب من لا يأثم ولا يخاف الله فيها وقوله ولا واغل أى أكرم نفسى أن أدخل على قوم وهم يشربون لم يدعونى ويروى فاليوم أشرب البيت فمن رواه هذه الرواية فانه يجزمه على أن المنفصل من الكلام كالممتصل فصار أشرب غير كأنه رفع

فسكن الضمة التي على الباء كما سكنها في كرم اذ خففها فقال كرم وأحسن من هذا ان للشاعر اذا اضطر ان يرد الاشياء الى أصلها فأصل الفعل البناء فلما اضطر ههنا الى جزم الفعل رده الى أصله وهو البناء وهذا مذهب البصريين في هذا البيت § وقال أيضا

م ﴿ رب رام من بني ثعل * متلج كفيه في قتره ﴾

بنو ثعل قبيلة من طيء منهم عمرو بن عبد المسيح والمتلج المدخل وهو من أتلع اذا أدخل والقتر جمع قتره وهي بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش لئلا تراه فتتفر منه قال الوزير ابو بكر ويروى يخرج كفيه من شتره والشتر جمع شتره يريد الكم ومعناه على هذه الرواية أنه يخرج كفيه من كفيه ليتناول القوس ويرمى بها

م ﴿ عارض زوراء من نشم * غير باناة على وتره ﴾

زوراء قوس فيها اعوجاج ونشم شجر يعمل منها القسي غير باناة قال الاصمعي غير بانية فذهب وقلب الى لغة من قال في ناصية ناصاة وفي كاسية كاسات وأنشد لقد آذنت أهل اليمامة طيء * بحرب كما صات الحصان المشهر قوله عارض يريد رب رام عارض اي يرمى عن القوس العربية وانما يرمى عنها بالعرض وقوله غير باناة أي غير بانية عن الوتر وعلى بمعنى عن يريد أن القوس ليست سبعة ٣ عن ذهاب سهمها قال الوزير ابو بكر قال ابو الخطاب يقال رجل باناة وهو الذي يخنى صلبه اذا رمى فيذهب سهمه على وجه الارض وذلك عيب فيقول اي غير منحني على الوتر عند الرمي وعلى ههنا في موضعها وأنشد ابو حاتم (وما كنت باناة على القوس اخضعا) فنفي عن نفسه ان يخنى على القوس ويخضع وعلى هذا التفسير يكون من نعت رام فيخفف على النعت وينصب على الحال من الضمير في عارض وعلى

التفسير الاول يكون نعتا لزوراء

م * قد آتته الوحش واردة * ففتحني النزع في يسره *
تحتي تحرف وهو الرامي قال الوزير أبو بكر ويروي فتثني أي تمطي ومدته
يسره فنالته وهو يسر مخفف فخره ويروي يسره وهو جمع يسرى وهذا
التفسير عن القتيبي

م * فرماها في فرائصها * بازاء الحوض أو عقره *
الفرائص جمع فريضة وهو موضع في جنب الحمار يتحرك عند عضده اذا
هتك ذلك الموضع هجم على القلب وازاء الحوض مصب الماء فيه والعقر
مقام الشاربة يريد ان هذا الرامي حاذق بالرمي لا يرميها الا في مقتل يقضى
منه ولا يبرح عنه وخص ازاء الحوض أو عقره لانه مكان تأمن فيه وتطمئن
اليه فهو أمكن له فيما يريد منها

م * برهيش من كناته * كتلظي الجمر في شرره *
الرهيش سهم ضامر والناقة الرهيش الضامرة المهزولة والرهيش والمرهشة
القوس تهتز عند الزمية والكنانة الجعبة والتلظي التوقد والتوهج أراد ان
هذا النصل قد صقل وأرهف فهو يبرق كما يبرق الجمر اذا التهب ويغشى عين
من نظر اليه وقوله في شرره أي كتلظي الجمر اذا خرج شرره منه وهو
أشد ما يكون التهاوبا

م * راسه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره *
الناهض الذي وفر جناحه ونهض للطيران وأدخل الهاء في ناهضة للمبالغة
أولانه أراد الانثى كما يقال صقر وصقرة قال والصقرة الانثى تربي الصقر حتى
يطير ويخلى الوكر قال الوزير أبو بكر وخص ريش النواهض لان ريشها

ألين وأطول وریش المسان لاخير فيه وقوله أمهاه أى أرقه قال أبو عبيدة
أمهاه سقاء الماء يقال أمهاه وأماهه اذا سقاء الماء

م ﴿ قهو لا تنى رميته ﴾ * ماله لا عد من نفره ﴿

أى لا تغيب عنه رميته اذا رماها بل تجود مكانها يقال أصمى الرامى اذا
أصاب رميته فماتت مكانها وأنى اذا أصابها فجرّت برماها وغابت عنه ومنه
الحديث كل ما أصميت ودع ما أنميت يقول اذا رمى هذا الرامى الرمية لم
تجز موضعها حتى تموت ثم قال ماله لا عد من نفره دعاء عليه بالموت ولم يرد
حقيقته اذا عدّ أهله لم يعد معهم بل هو على جهة التعجب كما تقول قاتلك الله

م ﴿ مطعم للصيد ليس له ﴾ * غيرها كسب على كبره ﴿

المطعم المرزوق فى الصيد المحدود الذى لا يكاد يخطىء اذا رمى ويقال قوس
مطعمة اذا كان سهمها لا يخطىء وقوله ليس له غيرها كسب أى ليس له
حرفة غير الرماية والصيد قال الوزير أبو بكر والهاء عائدة على الرماية أو
ما يقدر تقديرها وقوله على كبره يقول هذه صناعته على أنه كبير مسن

م ﴿ وخليل قد أفارقه ﴾ * ثم لا أبكى على أثره ﴿

الخليل الصديق يقال منه خاللت الرجل خلة وخاللا فهو خل وخلة وخليل
معنى البيت انه وصف نفسه بالجلادة والصبر وقلة الجزع عند ما يجزع الناس
عنده من فرقة الخلان وان كانت أعظم مصايب الزمان وقوله ثم لا أبكى
على أثره اذا قطعنى قطعته

م ﴿ وابن عم قد تركت له ﴾ * صفو ماء عنده كدره ﴿

قال الوزير أبو بكر وهذا البيت مثل ضربه ومعناه انى تفضلت على ابن عمى
وصفحت عنه وان كان مستوجبا منى للعقوبة وجعلت له بدل الكدر الذى

كان يستوجه منى صفوا من الماء الذي كان لا يستحقه

م ﴿ وحديث الركب يوم هنا * وحديث ما على قصره ﴾

الركب الجماعة ويوم هنا فيه ثلاثة أقوال قال الوزير أبو بكر يريد يوم الكلاب
الاول وقيل هو يوم معروف وقيل هو يوم هو وقيل هو اسم موضع وهو
منون ووزنه فعل واذا كان اسم موضع فكأنه من يجب ويتحدث اليه ومن
جعله يوم الكلاب الاول احتج بقول الشاعر

ان ابن عاصية المقتول يوم هنا * خلى على فجاجا كان يحياها

وقوله وحديث ما على قصره تدخل ما زائدة وتدل بزيادتها على التعجب
والتعظيم أى هو حديث وان كان قصيرا يريد ان اليوم الذى يحدثنا فيه
لسرورتنا به قصير وان كان طويلا ان شاء الله ﷻ وقال أيضا

م ﴿ أيا هند لا تنكحى بوهة * عليه عقيقته أحسبا ﴾

البوهة البومة العظيمة قال الوزير أبو بكر وقال اخليل البوهة الرجل
الضعيف والعقيقة الشعر الذى يولد به الطفل والأحسب الذى ابيضت
جلده وفسدت شعرته يقول لاتزوجى من الرجال من هو فيهم بمنزلة هذا
الطائر فى الطير وقال القتيبي أراد بقوله عقيقته أى انه لا يطفى ولا ينتظف
فأمرها أن لاتزوج الا من نظف فى ملبسه وهيئته قال أبو على معنى قوله
عليه عقيقته أى انه لم يعق عنه فى صغره حتى كبر وشابت عقيقته يعنى شعره
الذى جاء به من بطن أمه

م ﴿ مرسغة بين أرساغه * به عسم يتغنى أرنبا ﴾

قال الوزير أبو بكر ويروى مرسغة بالكسر والفتح وملسعة أيضا بالكسر
والفتح فمن كسر فهو من صفة بوهة ولذلك انثه أتباعا للفظ وهو الفاسد

العين يقال رسغ الرجل بالغين المعجمة ٣ فهو مرسغ اذا فسدت عينه وفي حديث عبد الله بن عمر انه بكى حتى رسغت عيناه اي فسدت وتغيرت ومن روى بالكسر ملسعة قال بين ارباعه وهو البهم قال ابن الاعرابي اراد بين بهمه فلم يمكنه فقال بين ارباعه والملسعة المقيم الذي لا يبرح ومن رواه بالفتح فهو من الرساغ بالغين المعجمة قاله ابو عثمان وهو سير يضفر ويشد في الساق الى وتد فيمنعه عن الانبعاث في المشى ويقال مرضعة بالضاد ٢ والعسم ييس في المرفق يعوج منه الكف وقوله يتغنى اربنا يفسره البيت الذي يأتي بعده ومن روى ملسعة بالفتح قال بين ارباعه على ما تقدم والملسعة الذي تلسعه الحيات وهو بين غنمه فلا يبالي

م ﴿ ليجعل في كفه كعبها ﴾ حذار المنية ان يعطبا ﴿

اي انه جاهل يظن ان كعب الارنب اذا علقه على كفه دفع عنه الموت وهذه اشياء كانت العرب تعتقدها فمنها ان الرجل كان اذا قدم على بلد فيه وباء فصاح صياح الحمير عشرا وقي وخمها وشرها ويقولون اذا اصاب الصبي عين فعلق عليه عقد من باح ورقى له في الماء وصب عليه زال ذلك قال الشاعر

وغلام ارسلته امه * في وشاحين وعقد من باح

يشتكى النفس فاسقيته * بما يدفع النفس بماء في قدح

يشتكى النفس اي العين فاسقيته بما يدفع العين يعني ماء الرقية ويقولون ان الرجل اذا اصابته النملة وهي قروح تخرج في الجنب فيخط عليه ابنه من اخته او بنيه او ابنته برىء وهذا كلام المجوس

٣ قوله بالغين المعجمة الذي في القاموس والصحاح بالعين المهملة وانشد

الاخير هذا البيت

م ﴿ ولست بخزرافة في القعود ﴾ * ولست بطياخة اخدبا ﴿

الخزرافة الكثير الكلام الخفيف والطياخة الذي لا يزال يقع في بلية وسوء
يقال لا يزال يقع في طيخة اي بلية والاخدب الذي لا يتمالك عن الحق
والجهل والاستطالة

م ﴿ ولست بذى رثية امر ﴾ * اذا قيل مستكرها اصبحا ﴿

الرثية وجع ياخذ في الركبتين والامر الضعيف من الرجال ويقال اصبح
الرجل امرا اذا انقاد يقول لست بمغلوب على اذا دعيت الى امر اكره
انقدت الى ذلك بل انا عزيز منيع الجانب

م ﴿ وقالت بنفسي شباب له ﴾ * ولته قبل أن يشجبا ﴿

اللثة ما لم من الشعر بالمنكبين وقوله يشجب يريد يهلك يقال شجب الرجل
شجبا اذا هلك تقول افدى شبا به شفقة عليه ومحبة فيه

م ﴿ واذهى سوداء مثل الجناء ﴾ * ح تعشى المطائب والمنكبا ﴿

المطائب حيث تطيب جبل العاتق الى المنكب فيكون مثل طنب الخ
§ وقال يهجو البراجم من بني تميم ويربوعا ودارما

م ﴿ ألا قبح الله البراجم كلها ﴾ * وجدع يربوعا وعفر دارما ﴿

البراجم خمسة اخوة الظلم وكلفة وغالب وعمرو وقيس بن حنظله وهؤلاء
الخمسة من ام واحدة ولهم اخوة لا بينهم والجدع قطع الاتف دعا عليها بقع
انوفها ولم يرد قطعها على الحقيقة وانما اراد اذها الله كما قال
(اتف العزيز بقطع العز تجدع) وكذلك قوله عفر دارما اي اذها
والصقها بالعفر والتراب

م ﴿ وآثر بالملحاة آل مجاشع ﴾ * رقاب اماء يقتنين المقارما ﴿

قال الوزير أبو بكر ويروى بالتحزاة الملحاة مفعله من لحاه اذا لامه يقتنين يتخذن ما يتضيقتن به والمغارم الخرق ويقال عياب المتاع والطيب اذا هياه يقول اختص الله آل مجاشع من الملامة بأشنعها لخذلانهم سيدهم ونصب رقاب اما على الذم ولم يقتصر بهم ان جعلهم رقاب نساء حتى جعلن اماء وذلك ابلغ في الذل والدناءة ثم أكد دناءة من شبههم بهن بأن جعلهن يتخذن ما يتضيقتن به ولا يصنع هذا الا الفواجر العواهر لكثرة ما يفعل بهن والفعل منه استفرمت المرأة ومنه يا ابن المستفرمة بعجم الريب

م ﴿ فما قاتلوا عن ربهم وريبيهم ﴾ * ولا آذنوا جارا فيظعن سالما ﴿

ربهم سيدهم ومالكهم يعنى شرحبيل بن عمرو والريب المربوب في حجورهم وكان له استرضاع فيهم وقوله ولا آذنوا أى لم يعلموه بخذلانهم اياه فيستشعر الحذر من عدوه بل فرّوا وانهزموا وقتل شرحبيل هو في يوم الكلاب الاول قتله أبو حنش وسبب ذلك ان أخاه سامة كان مضغنا عليه فجمع له وكانت معه بنو ثعلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة وكان مع شرحبيل بكر بن وائل وحنظلة بن مالك وبنو أسد وطوائف من بني عمرو بن تميم وكان سامة قد جعل في رأس شرحبيل جعلاً نخذلته طوائف من بني تميم وقتله أبو حنش الثعلبي

م ﴿ وما فعلوا فعل العوير بجاره ﴾ * لدى باب هند اذ تجرد قائماً ﴿

العوير بن شحنة الطائي هو أحد من أجاز امرأ القيس وقوله اذ تجرد قائماً يريد اذ جد في نصرته والدفع عنه والجار ههنا امرؤ القيس يقال تجرد فلان لهذا الامر اذا قام به وقصد قصده ﴿ وقال أيضا حين بلغه ان بني أسد قتلوا أباه

﴿ م ﴾ والله لا يذهب شيخى باطلا * حتى أير مالكا وكاهلا ﴿

قال الوزير أبو بكر يريد أنه لا يذهب دم شيخه باطلا أى لا يذهب دمه هدرا
وقوله حتى أير أى أهلك مالكا وكاهلا وهما حيان من بنى أسد وبنو أسد قتلت أباه

﴿ م ﴾ خير معد حسبا ونائلا * القاتلين الملك الحلا حلا ﴿

الحلا حل السيد الشريف ويقال الزكى الرضى يعنى اباه وخير معد رد على
مالك وكاهل ولا يجوز ان يكون ردا على شيخى لان ابا امرئ القيس من
كندة وكندة من اليمن فيريد انه لا يقتل بأبيه الا اشرف معد وخيرهم
يكونوا شفاء من ثاره

﴿ م ﴾ يالهف هند اذ خطئن كاهلا * نحن جلبنا القرع القوافلا ﴿

هند اخت امرئ القيس وخطئن بمعنى اخطآن واكثر ما يستعمل خطئن فى
الاشم يقال قد خطىء الرجل اذا أثم والقرع الخيل والقوافل الضامرة من
الخيل يقول ما أشد أسف هند اذا اخطأت الخيل قاتلى ايها وكان الذى ولى
قتله بنو كاهل من بنى اسد وقال ابن السيرافى هند زوج حجر أبى امرئ
القيس وقوله خطئن يعنى الخيل وهو يريد فرسانها أى خيله اخطآن بنى
كاهل من بنى أسد حين غزاهم يطلب ثار حجر ابيه عندهم واصاب بنى
كنانة وما كان يريدهم فلذلك قال (وقاهم جرهم بنى ايهم)

﴿ م ﴾ يحملننا والاسل النواهلا * مستفرمات بالحصى جوافلا ﴿

الأسل الرماح والنواهل العطاش ومستفرمات يعنى الخيل انها تطير الحصى
حتى تبلغ الفروج وهو مكان الاستفرام وروى الاصهاني مستفرات وفسره
فقال اراد انها تشير الحصى بحوافرها من شدة الجرى حتى يرتفع الى اثارها
والجوافل السراع يقال جفل اذا اسرع يعنى تتقدم ولو كانت فى اواخر الخيل

تلق اوائلها وتتقدمها يصف اجتهادها في الحرب § وقال يمدح عوير بن شحنة

م ﴿ ان بنى عوف ابنتوا حسبنا * ضيعه الدخلون اذ غدروا ﴾

الدخل والدخل والدخيل الذى يداخل الرجل فى امره ويصاحبه عليه وهم الخاصة قال الوزير ابو بكر ان بنى عوف ابنتوا حسبنا باجارتهم لى وذبحهم عنى وضع ذلك الحسب خاصتى وقومى اذ لم ينصرونى على طلب نارى

م ﴿ ادوا الى جارهم خفارته * ولم يضع بالمغيب من نصروا ﴾

جارهم الذى استجار بهم يريد نفسه والخفارة الذمة والعهد يقال خفرت الرجل اذا اجرته ومنعت من ظلمه واخفرتة اذا نقضت عهده وقوله ولم يضع بالمغيب اى من غاب عن اهله وانصاره فهؤلاء ينصرونه

م ﴿ لم يفعلوا فعل آل حنظلة * انهم جير بئس ما ائتمروا ﴾

جير بمعنى اجل ويقال حسب ويقال حقا وفيها معنى القسم قال الوزير ابو بكر بئس ما ائتمروا معنى البيت ان بنى عوف لم يفعلوا من الغدر مثل ما فعلته بنو حنظلة من خذلان شرحبيل واسلامهم له

م ﴿ لاهميرى ولا عدس ولا * است غير يحكها الثفر ﴾

هميرى وعدس رجلان من بنى حنظله واست العير منهم ايضا وسماه باست العير استهانة منهم ايضا به والعير اذل المراكوبات وقوله يحكها الثفر يريد انه يمتهن فى الخدمة ويعتمل فالثفر يحك استه

م ﴿ لكن عوير وفى بذمته * لا عورشانه ولا قصر ﴾

قال الوزير ابو بكر كان عوير قد اجاز هنداء بنت حجر اخت امرى القيس فوفى لها حتى اتى بها نجران فمدحه بوفاء الذمة ونزله من كل عيب يشين غيره § وقال ايضا

م * ألا يالهف هند اثر قوم * هم كانوا الشفاء فلم يصابوا *
قال الوزير ابو بكر قال الاصبهاني كان امرؤ القيس بنى بكر و ثعلب
فسألهم النصر علي بنى اسد فأجابوه الى ذلك فاتصل الخبر بنى اسد فاحقوا
الى بنى كنانة وهم بنو عمهم ثم لم يثقوا بحمايتهم ففروا فقصدتهم امرؤ القيس
وقد فرت بنو اسد فوضع السلاح في كنانة ونادى بالثارات الملك فقالت له
عجوز لسنا لك بشأ فاطلب نارك فتبع بنى اسد فوضع السلاح في كنانة ففاتوه
وقيل أدركهم قد تقطعت خيله وكثرت القتلى والجرحى وحجز الليل بينهم
وهربت بنو اسد فأبت بكر و ثعلب ان يتبعوهم وقالوا اصبت نارك فقال
ما أصبت من كاهل ولا أسد أحدا معنى البيت ان الذى كان يشفينا قتل بنى
أسد ولذلك تلهف ان لا يكون أدركهم

م * وقام جدهم بنى أبيهم * وبالا شقين ما كان العقاب *
الجد الحظ والبخت يريد وقى بنى اسد سعدهم بقتل بنى عمهم كنانة وسامواهم
من القتل وبالا شقين ما كان العقاب اى صار الملام واقعا بهؤلاء الاشقياء بنى كنانة
م * وافلتن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب *

علباء هذا قتل ابا امرئ القيس وهو علباء بن حارث الكاهلى والجريض
الذى يأخذ بريقه والجرض الغصص بالرقيق قال الوزير ابو بكر وقوله ولو
أدركنه صفر الوطاب قال ابن الانبارى فى معناه يقتل فتصفر وطابه من
اللبن وقيل معناه خلا بدنه من روحه * وقال ايضا وكان بينه وبين سبيع
بن عوف بن مالك بن حنظلة قرابة فأتى امرؤ القيس يسأله فلم يعطه شيأ فقال
سبيع أبيتا يعرض فيها بامرئ القيس فقال امرؤ القيس مجيأ له

م * لمن الديار غشيتها بسحام * فعمائتين فهضب ذى أقدام *

سحام وما بعده أسماء مواضع والهضب قطعة من الجبل وقوله غشيتها أى
قصدتها معنى البيت أنه لما وقف على الديار تنكرت عليه لتغيير الرياح
والامطار رسومها فلذلك قال لمن الديار كأنه سأل عنها سؤال مستفهم
ومستترشد ليعلم علم ذلك

م ﴿ فصفى الأطيظ فصاحتين فغاصر * تمشى النعاج بها مع الأرام ﴾
قال الوزير أبو بكر أسماء مواضع وجبال أحاطت بهذه الديار

م ﴿ دار لهند والرباب وفرتى * وليس قبل حوادث الأيام ﴾
قال الوزير أبو بكر كأنه بعد انكاره للديار فيها تبينت له وعرفها فين لمن
الديار فقال هي دار لهند والرباب وفرتى وليس قبل حوادث الأيام أى قبل
تغيير الدهر لها وقيل قبل أن تتفرق فتصيبها حوادث الأيام

م ﴿ عوجا على الطلل المحيل لأننا * نبكى الديار كما بكى ابن حذام ﴾
عوجا أى اعطفار واحلكما وعوجا على هذا الطلل الذى أتى عليه حول قال
الوزير أبو بكر لأننا لغة فى لعنا حكى الخليل أن بعض العرب يقول ائت
السوق أنك تشتري لنا سويقا أى لعلك تشتري وابن حذام رجل بكى الديار
قبل امرئ القيس ويروى ابن حمام وهو شاعر يقال له امرؤ القيس ورواه
أبو عبيدة ابن حزام

م ﴿ أو ما ترى أظعانهن بواكرا * كالنخل من شوكان حين صرام ﴾
الأظعان الابل التى عليها الهوادج والظعينة المرأة سميت به لأنها راكبت
وشوكان موضع وهو بالفتح وصرام النخل يقال بالكسر والفتح وهو القطف
شبه الهوادج بما عليها من ضروب الوشى والرقوم واختلاف ألوانها بنخل
هذا الموضع وهو نخل له قمة وشدة اخضرار واذا حان صرامه رأيت لون

التمر بين الخضرة أحمر وأصفر

م ﴿ حور تعلل بالعبير جلودها ﴾ * بيض الوجوه نواعم الاجسام ﴿

حور جمع حوراء والحوراء البيضاء مع حور والحور شدة بياض العين وشدة سوادها قال الوزير ابو بكر ويروى تغلن العبير بالغين المعجمة فمن رواه بالغين المعجمة فمعناه تطيين كما يقال تغللت بالغالية ومن رواه بالعين غير المعجمة فمعناه تطيب مرة بعد مرة وهو من العلل والعبير ضرب من الطيب ويقال الزعفران

م ﴿ فظلمت في دمن الديار كأني ﴾ * نشوان باكره صبوح مدام ﴿

الدمن جمع دمنة وهو ما سوّد الناس بالبعير وغير ذلك والنشوان السكران يقال منه نشى الرجل وانتشى نشوة فهو نشوان باكره عجل اليه صبوح اصطباح مدام خمر معنى البيت أنه لما وقف على الديار أدركه من الاسف عليهم ما يدرك النشوان من الحيرة عند الاصطباح

م ﴿ أنف كلون دم الغزال معتق ﴾ * من خمر عانة أو كروم شبام ﴿

يقال كاس أنف اذا لم يشرب قيل كانه يريد اول خروجها من البدن وروضة أنف اذا لم ترع ودم الغزال أشد الدماء حمرة فلذلك شبهها به وعانة وشبام موضعان يطيب فيهما الخمر

م ﴿ وكان شاربها أصاب لسانه ﴾ * موم يخالط جسمه بسقام ﴿

يريد ان شارب الخمر يذهب عقله حتى يهذى ويخالط في كلامه تخليط المبرسم

م ﴿ ومجدة نسائها فتكمشت ﴾ * رتك النعامة في طريق حام ﴿

يقال جد في أمره وأجد اذا بالغ ونسائها اذا دفعتها وتكمشت اسرعت ورتك النعامة يقال يرتك رتكا ورتكانا وهو مشى فيه اهتزاز والطريق الحامي الحار المتوهج معنى البيت أنه وصف جد ناقته في السير وانكماشها

فيه وشبه سرعتها بسرعة نعامة مشت في طريق قد حمى بالحر والنعامة اذا
مشت في رمضاء جرت جريا شديدا

م ﴿ تخدى على العلات سام رأسها * روعاء منسما رثيم دام ﴾
تخدى تسرع يقال منه خدى يخدى خديا وخديانا اذا أسرع والعات جمع
علة وسام مرتفع والروعاء الحديد الفؤاد ورثيم مرثوم اى مدمى قدر ثمنه
الحجارة اى جرحته وصف هذه الناقة بطول العنق وسمو الرأس وذكاء
القلب وانها تسرع فى السير على ما بهامن مشقة وتعلل وفي القرآن اقصد في مشيك
م ﴿ جالت لتصرعنى فقلت لها اقصرى * انى امرؤصرعنى عليك حرام ﴾
جالت قلت يقول ذهبت بقلقها ونشاطها لتصرعنى فلم تقدر على ذلك لحذقي
بالركوب ومعرفتي به

م ﴿ فجزيت خير جزاء ناقة واحد * ورجعت سالمة القرا بسلام ﴾
دعا لها بخير الجزاء شكرا على سرعة السير والصبر عليه

م ﴿ فكأنا بدر ووصل كنيفة * وكأنا من عاقل ارمام ﴾
بدر وكنيفة موضعان متباعدا ما بينهما فكأنا لسرعة هذه الناقة وصلا
قال الوزير ابو بكر ومثله لابي الطيب

يذرى اللقان غبارا في مناخرها * او في حناجرها ٣ من الرجوع
وعاقل وارمام ايضا موضعان متباعدا ما بينهما فكأنا ايضا قد وصلا
لسرعة هذه الناقة

م ﴿ ابلغ سبيعا ان عرضت رسالة * انى كهملك ان عشوت احمى ﴾
سبيع هذا هو سبيع بن عوف الذى خاطبه بالقصيدة وقد تضمن اوّل
القصيدة شرح الخبر وقوله كهملك اى كما هممت به وحسبته وقوله ان

عشوت اى ان نظرت لغيرى يهب متقدماً الى

م ﴿ فاقصر اليك من الوعيد فاني * مما ألقى لأشدّ حزامي ﴾

اقصر بضم الصاد أى أمسك واحبس يقال قصرت الشيء اذا حبسته والوعيد التهديد يقول أمسك وعيدك فاني مما قد لاقيت وجربت لا أحتاج أن أتشدد للاشياء ولا أتخزم لها

م ﴿ وأنا المنبه بعد ما قد نوّموا * وأنا المعالن صفحة النوام ﴾

قوله وأنا المنبه أى أنا سبب موت أعدائى اذا وافيتهم في الصباح بعد ما ناموا وقوله وأنا المعالن من المعالنة والصفحة الوجه وصفحة النوام يريد وجوههم وهو واحد في معنى الجمع كما قال (كلوا في بعض بطنكم تعفوا) يقول أغير على هؤلاء القوم فانبههم وأواجههم وهم مستيقظون بالقتال وذلك لاقتدارى عليهم قال الوزير أبو بكر ويروى وأنا المنبه بفتح الباء اى أنا اليقظان الذى لا أنام قال ويروى بالكسر اى أنا الذى أنبه من نام واستنقل في النوم ومن روى هذه الرواية قال المعالي صفحة النوام من عاليت اى رفعت اى أرفع خدودهم من الارض وذلك ان استنقلوا من النوم

م ﴿ وأنا الذي عرفت معدّ فضله * ونشدت عن حجر بن أم قطام ﴾

قال الوزير أبو بكر يروى أشدت أى رفعت ذكره وناديت به ونخرت به وشهرته وأنشدت ونشدت بمعنى واحد وخص معدّاً من بين العرب لان امرأ القيس من اليمن ولا نسبة بينه وبين معدّ فاذا أقرت البعداء بفضله واعترفت به فسائر العرب أقرب الى ذلك وأجدر به

م ﴿ خالى ابن كبشة قد علمت مكانه * وأبو يزيد ورهطه أعمامى ﴾

ابن كبشة وأبو يزيد من أشراف كندة فذكرها افتخاراً بهما

م * واذا أذيت بيلدة ودعتها * ولا أقيم بغير دار مقام *

قال الوزير أبو بكر الناس يغلطون في رواية هذا البيت فيروونه بضم الهمزة ولا يجوز ذلك لان فعله رباعي يقال آذاه يؤذيه ايذاء واذاية واد رد الى ما لم يسم فاعله قيل فيه أوذى كما قال جل ثناؤه فاذا أوذى في الله وقال تعالى وأوذوا حتى أتاهم نصرنا وانما الرواية في هذا البيت أذيت بفتح الهمزة وفعله أذى يأذى أذى اذا تأذى فهو أذ على وزن عم وهذا عن أبي علي وأنشد البيت يقول اذا أصابني مكروه في بلدة ترحلت عنها وودعت أهلها ولم أرها دار مقام

م * وأنزل البطل الكريه نزاله * واذا أناضل لا تطيش سهامي *

أنزل اي أدعوه للنزال ويدعوني اليه فنزل جميعا وكثر ذلك حتى صار النزال القتال وقوله الكريه معناه المكروه يريد أقاتل البطل الذي تكبره مقابلته لجراته وشجاعته وقوله واذا أناضل اي أرمى وقوله لا تطيش سهامي اي لا تجاوز الغرض قال الوزير أبو بكر وهذا مثل اي اذا قتلت أصبت مفاصل القوم ولم اخطيء في رأى أشير به وقال أيضا قال الوزير أبو بكر قال الاصمعي امرؤ القيس لا يقول مثل هذا وأحسبه للحطيئة ووجدت في بعض الاخبار ان بني نهان لما لم يقدروا على صرف ابل امرئ القيس وأخذت منهم رواحله التي كانوا ركبوها في رد الابل زائدا على الابل استحيوا من ذلك ووهبوه معزى بدل الابل المأخوذة

م * ألا الا تكن ابل فعزى * كأن قرون جاتها العصي *

الجملة المسان يقال شحنة جملة اي مسان الواحد جليل يقول ان لم تستطع على رد الابل فهذه المعزى بدل منها وان لم تبلغ مبلغها

م * وجاد لها الربيع بواقصات * فأرام وجاد لها الولي *

جاد أتى بمطر جود وهو الغزير واقصات وآرام موضعان والولى المطر
الذى يأتي بعد الوسمى وقالوا منه وليت الارض فهى مولية واذا كان المطر
في هذين الفصلين فصل الحريف وفصل الربيع أخضبت وسمنت

م ﴿ اذا مشت حوالها أرنت ﴾ * كأن الحى اصبحهم نعى ﴾

مشت مسحت حوالها بالكف لينزل اللبن وقوله ارنت صاحت والارنان
صوت من الصياح وأكثر ما يستعمل في البكاء والحوالب جمع حالب وهو
عرق السرة يدر اللبن فى الضرع فيحتمل أن يكون الصوت للشخب الذى
يقع فى الاناء من اللبن فيقول الشخب منها كأصوات قوم صبحهم نعى قال
الوزير أبو بكر ويحتمل ان تكون المرنة المعزى

م ﴿ فتوسع أهلها أقطا وسمنا ﴾ * وحسبك من غنى شبع ورى ﴾

الاقط شيء مثل الجبر يتخذ من اللبن المخيض يقول هي قوام لأهلها ويكفى
من الغنى أن يشبع الانسان ويروى قال الوزير أبو بكر وبهذا البيت أنكر
الأصمعي أن يكون الشعر لامرئ القيس لانه قد ذكر عن نفسه انه
لا يقتصر الا على الحصول على الملك § وقال أيضاً قال أبو عمرو بن العلاء
وكان امرؤ القيس مدلاً فى الشعر فلقى التوأم اليشكرى فقال ان كنت
شاعراً فمأط أنصاف ما أقول وأجدها فقال امرؤ القيس

م ﴿ اجار ترى بريقا هب وهنا ﴾ * كمنار مجوس تستعر استعاراً ﴾

الوهن والموهن الساعة التى بعد ساعة ماضية من الليل وأوهن الرجل سار
فى تلك الساعة تستعر تنقد قال الوزير أبو بكر صغر برقا على جهة التعظيم كما
قال (دويهة تصفر منها الأنامل) وشبه لمعانه بنار المجوس لانها لا تحمد
فهى أشد النيران اتقاداً أبو حنيفة خص نار المجوس وأراد بها النار التى

تكون في دبر الشتاء وذلك انهم يوقدونها في ذلك الوقت ولهم حولها أصوات
وزمرة وعزف فأراد ما يكون من الرعد مع البرق فقال التوأم

م ﴿ أرقت له ونام أبو شريح * اذا ما قلت قد هداً استطارا ﴾

أرقت سهرت وهدا سكن واستطار انتشر واتسع يقول سهرت لهذا البرق
لأنظر أين يكون صوب مطره ونام أبو شريح عن ذلك وصف نفسه بالصبر
والحزم وقلة النوم (٢) فقال التوأم

م ﴿ كأن هزيره بوراء غيب * عشار وله لاقت عشارا ﴾

قال الوزير أبو بكر قال الاصمعي ذكر البرق وأضمر الرعد لانه انما يذكر من
أجله وقوله بوراء غيب أي بحيث لأراه والهزير الصوت والعشار النوق
العربية المعهدة بالنتاج والوله التي فقدت أولادها شبه صوت الرعد
بأصوات النوق فقال امرؤ القيس

م ﴿ فلما أن دنا لققا أضاح * وهت اعجاز ريقه فحارا ﴾

ققا خلف أضاح موضع وهت استرخت أعجاز أو آخر والريق أول المطر وحرار
ثبت وتوقف يقول لما قرب هذا المطر من هذا الموضع استرخت أعجازه
فسال سيلا شديدا وثبت فيه واستدار عليه كالتحير فقال التوأم

م ﴿ فلم يترك بذات السر ظيبا * ولم يترك بجلهتها حمارا ﴾

ذات السر موضع والجلهة ناحية الوادي التي تستقبلك يقول لم يترك هذا
السيلا ظيبا بذات السر ولا حمارا الا غرقه أو نفاه عن موضعه قال الوزير
أبو بكر قال أبو عمرو فلما رأى امرؤ القيس ان التوأم قد ماتته ولم يكن في ذلك

٢ قوله فقال التوأم كأن الح قد سقط هنا بيت امرؤ القيس الذي يقابله
قول التوأم هذا فليحرر

الزمن من يماتته أى يقاويه ويطاوله الى أن لا ينازع الشعر أحدا الى آخر
 الدهر ولو نظر بين الكلامين لوجد التوأم أشعر لان امر القيس مبتدئ
 ما شاء وهو فى فسحة والتوأم محكوم عليه مضطر فى القافية التى مدارها
 عليها جميعا ومن ههنا عرف له امرؤ القيس من حق المماتته ما عرف § وقال
 أيضا يمدح المعلى أحد بنى تيم وكان أجاره من المنذر بن ماء السماء

م ﴿ كَأْنِي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمَعْلَى * نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَاذِخِ مِنْ شَمَامٍ * ﴾
 الباذخ الطويل من الجبال وشمام جبل معلوم يقول تمنعنى به كتمنعنى فى
 شاهق جبل لا يوصل اليه

م ﴿ فَمَا مَلَكَ الْعِرَاقَ عَلَى الْمَعْلَى * بِمَقْتَدِرٍ وَلَا الْمَلِكُ الشَّامِيَّ * ﴾

ملك العراق النعمان بن المنذر والملك الشامى الحرث بن أبى شمر الغسانى

م ﴿ أَصْدُ نَشَاصِ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى * تَوَلَّى عَارِضَ الْمَلِكِ الْهَمَامِ * ﴾

يقال صدّ وأصدّ لغتان أى رد والنشاص ما ارتفع من السحاب والعارض

السحاب المعترض فى السماء وذو القرنين المنذر الأكبر سُمى ذا القرنين

لضفيريّين كاتتا له يقول رد المعلى جيش المنذر عنى حتى نزل وانقشع انقشاع

السحاب وشبه الجيش بالسحاب لعظمه وسواده قال الوزير أبو بكر ووجدته

فى بعض النسخ الصحاح أشد بالذال المعجمة وععناه نحى وفرق

م ﴿ أَقْرَّ حَشِيَّ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ * بَنُو تَيْمٍ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ * ﴾

أقرّ سكن وطامن يقول بنو تيم هم أمنونى حتى سكنت نفسى من خوفها

واحشاء الانسان تضطرب من الخوف وجعلهم مصابيح الظلام اما لحسن

وجوههم أو لانهم يكشفون الامور المبهمة بصحة رأيهم كما تجلو المصابيح

الظلام وهؤلاء القوم شهروا بقول امرئ القيس حتى سموا مصابيح الظلام

§ قال الوزير أبو بكر قال أبو حاتم أقبل امرؤ القيس حتى نزل على رجل من جديلة طيء يقال له طريف بن مالك فأكرمه وأحسن إليه فقال امرؤ القيس يمدحه

م ﴿ لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره ﴾ طريف بن مال ليلة الجوع والخصر ﴿ تعشوا تنظر ببصر ضعيف ويقال بغير تثبيت والخصر شدة البرد يقول هو خير من عشوت الى ناره وأتته ضيفا فنزلت عليه

م ﴿ اذا البازل الكوماء راحة عشية ﴾ تلاوذ من صوت المبسين بالشجر ﴿ البازل الناقة التي انتهى سنها وانما يكون النزل في السنة التاسعة ويقال للذكر بازل وللاُنثى بازل والكوماء العظيمة السنام وقوله تلاوذ أي تراوع والمبسون الذين يدعون الابل للحلب يقال أبست الناقة اذا قلت لها بس بس لتدر فمعنى البيت ان هذا الممدوح تكرم في هذا الوقت الذي تراوع فيه الناقة من أن يحلبها الراعي وانما يفعل هذا لقلّة اللبن وشدة الجذب وهو يروى بالشجر أي ان الناقة تلوذ بمحظائر الشجر ويروى بالسحر لان من النوق نوقا لا تحلب حتى تطلع الشمس عليها وتدفاً § وقال أيضا

م ﴿ أبعد الحرث الملك بن عمرو ﴾ له ملك العراق الى عمان ﴿ هو الحرث بن عمرو بن حجر الأكبر بن عمرو بن معاوية ويروى ان الحرث ملك معدا ستين سنة

م ﴿ مجاورة بنى شمجي بن جرم ﴾ هو انا ما اتيح من الهوان ﴿ مجاورة بفتح الواو وكسرها فمن فتح فهو مصدر ومن كسر فهو اسم وضع في موضع المصدر كما تقول قائماً وقد قعد الناس أي أبعد الحرث تجاورني بنو شمجي مجاورة قال الوزير أبو بكر ونصب هو انا على المصدر الذي في موضع

الحال وما زائدة أى لا تجاورنى الا في حال هوان وصغار

م ﴿ ويمنحها بنو شمعجى بن جرم * معيزهم حنانك ذا الحنان ﴾

يمنح يعطى والمعيز والامعوز جماعة المعزى وقوله حنانك يعنى رحمتك ياذا الحنان أى ياذا الرحمة وهو نصب على المصدر قال الوزير أبو بكر وجدته في النسخة الصحيحة ويمنعها وهو أشبه بالبيت § وقال يهجو قيصر ملك الروم

م ﴿ انى حلفت يمينا غير كاذبة * انك أقلف الا ما جى القمر ﴾

ويروى الا ما جنى القمر يقال للصبى اذا كان قصير الغرلة مقعصا قد ختمه القمر ويروى (كما يلات برأس الفلكة الوبر)

(انتهى)



ياذا

في

روم



خسته

